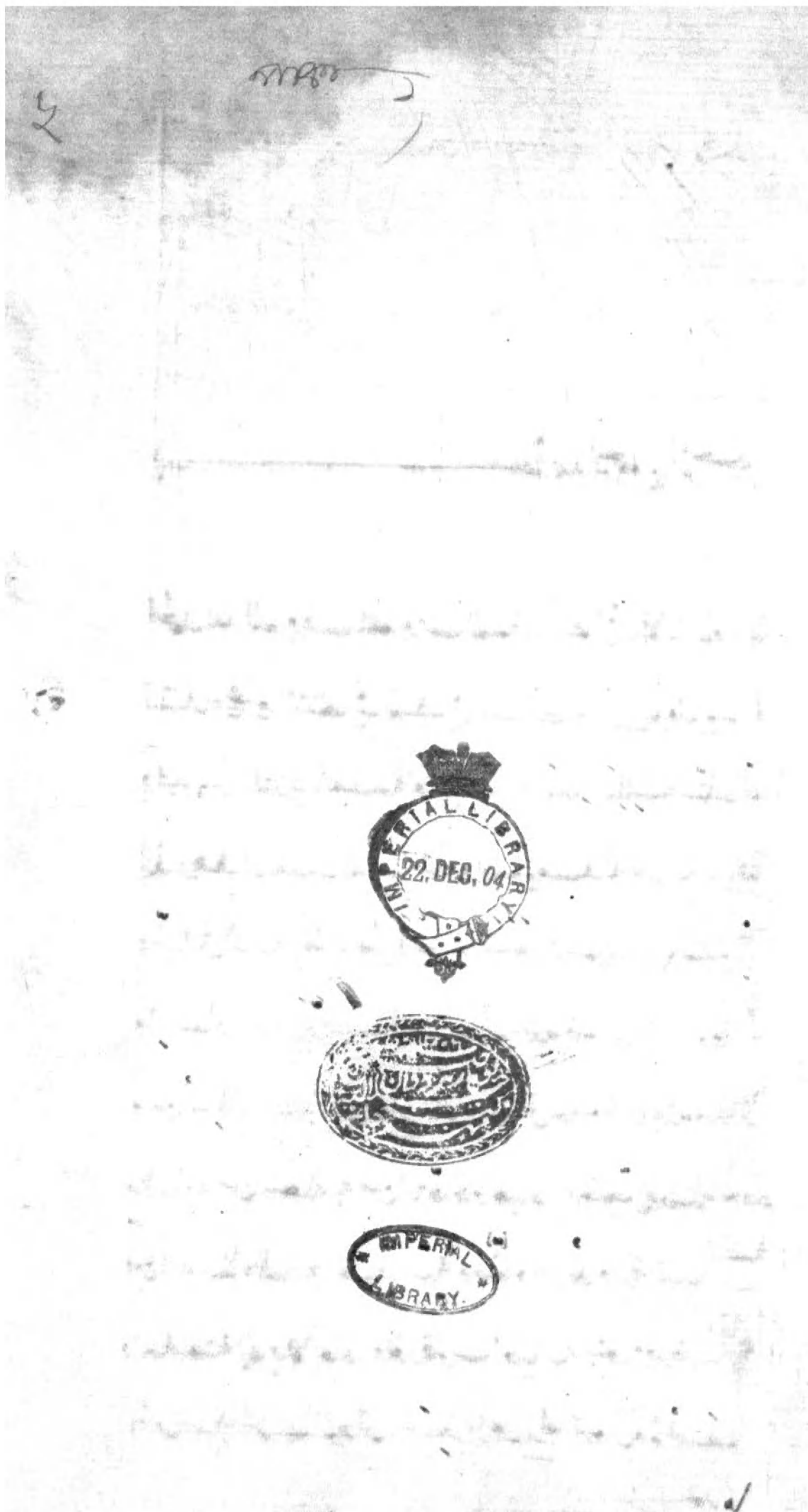


۲۷۲  
روض الہیاجیہ

دفعی الباقی  
موجود  
۲۹/۴





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المعروف بالمعروف الموصوف بالكمال في الأزال والإبدا  
المقدس عن النقص في المثل في الشريك والفضل والزوجة  
والأولاد المنفرد بالعظمة والكبرياء والبقاء الملك المنان الجود  
الذي هدى بفضلته من شاء واضلّ بعدله من شاء من العباد  
ونبيه في كتابه الكريم على وفق ما سبق في علمه القديم من <sup>شقاء</sup> الآ  
والإسعاد فقال عز من قائل من يهدي الله فهو المهتدي وقال الله <sup>علي</sup>  
ومن يضل الله فماله من هاد الذي اذاق حلاوة طاعته ولذا ذاق  
مناجاته من شغله به من الزهاد والعباد وخص بفضلته العظيم  
من اصطفاه للحضرة القدسية وصفاه من كد ويرة الصفات <sup>النفسية</sup>  
والبعد عنه البحر والابعاد ونور قلوب اوليائه بنور معرفته سقام  
بكاس محبته شراب الوداد فسكروا من راح الهوى ولم يسقوا  
مداما



طويل

مدام كما قلت في الإنشاد شعر سكارى ولم يسبقوا مداما وانما  
 سُقُوا حَبَّ حُسْنٍ جَلَّ عَنْ وَصْفٍ وَأَصْفٍ سَقَاهُمْ مِنَ الرَّاحِ الَّتِي  
 مِنْ لَيْشْمِهَا يَمِيلُ بِهِ قَبْلُ انْشِقَاقِ الْمَعَارِفِ تَجَلَّى لَهُمْ فَتَاهِدُ وَجْهِ  
 الْحَبِيبِ وَعَجَائِبُ الْمَلَكُوتِ وَالْغَيْبِ وَنَعَمَتُ بِالْمَشَاهِدِ عَيْنُ الْقُوْدِ  
 وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى بِنَاطِ الْأَنْفُسِ مُقَرَّبِينَ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ وَصَرَفَهُمْ فِي مَلِكِهِ  
 فَمِ الْمُلُوكِ فِي الْحَقِيقَةِ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ شَعْرَ مَلُوكٍ عَلَى التَّحْقِيقِ لِيَسِيرَ  
 مِنَ الْمُلُوكِ الْأَتَمَّةِ وَعَقَابِهِ مَا أَوْلَيْتَ هُمْ أَهْلَ الْوَلَايَةِ فَالْهَمُّ مِنْ اللَّهِ  
 فِيهَا فَضْلُهُ وَتَوَاتَرُهُ وَقُرْبُ النَّفْسِ وَاجْتِلَاءُ مَعَارِفِهُ وَوَلَدُ تَكْلِيمِ  
 لَذِيذِ خَطَابِهِ وَأَسْرَ الرِّغْبِ عِنْدَهُمْ عِلْمُ كَيْفِهَا وَقَدْ سَكَّرَ وَالْمَا<sup>يُطِبُّ</sup>  
 لَشْرَابِهِ وَقُلْتُ فِيهِمْ أَيْضًا فِي أُخْرَى تَشْعُرُ بِجَنَابِ رَفِيقَةِ عَزِّكَرَامِ<sup>الْعُلَيَّا</sup>  
 فِي أَعْلَى مَكَانٍ بِجَارِ الْعِلْمِ أَوْ تَادِلَ أَرْضِ مَلُوكِ الْأَرْضِ أَيْمَارِ الزَّمَانِ وَ  
 قُلْتُ فِيهِمْ أَيْضًا فِي أُخْرَى تَشْعُرُ مَلُوكِ الْبَرِّ بِالْيَسْرِ فِي جَلِيسِهِمْ<sup>بِض</sup> الْهَمُّ  
 رَايَاتِ الْعَالِي فِي الْمَوَاقِفِ حُبُّ أَوْ حَصُونَةٍ أَصْطَفَوْا نَمَّ قُرْبُهَا وَوَلَوْ  
 وَعُلُوُّ أَوْ فِي كُلِّ الطَّوَائِفِ أَيْمَارُ أَنْفُسِهِمْ فَاجِيَاهُمْ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْمَلِكُ  
 الطَّيِّبُ قَبْلَ يَوْمِ الْمَعَادِ وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ ثَمَرِ جَنَّاتِهِ الْوَصْلُ وَطَرَفُ  
 هَذَا يَا فَيْضَ الْفَضْلِ فِي رَوْضَاتِ رِضْوَانِ رَبِّ الْعِبَادِ وَفِي هَذَا الْمَعْنَى قُلْتُ  
 تَشْعُرُ جَنُودُ جَنَّاتِ الْوَصْلِ تَفَاحَ تَحْفَةٍ بِرَوْضَاتِ رِضْوَانِ وَرُوحِ<sup>بِحَا</sup>

نجيب في ممر نجيب

في ممر نجيب  
 في ممر نجيب  
 في ممر نجيب

وعيش هنيئ في جماعل نعمة ، تراهم لموا جوف جنات عرفان ،  
فأهأ على تلك العطايا والمنى ، على تلك فابكوا يا صحابي  
واخواني ، فيا اسفوان مت يوبا محسرتي ، وما ذاق حالي عيشهم  
الطيب الهاماني ، جنوا ثمرات اللقاءات العالية والاحوال الغالية  
كما قلت في كتاب الارشاد <sup>نور</sup> شجر جنوا ثم خوخ الخوف في روضة  
الرضا ، واجاصر اخلاص وثيق التوكل ، وانما طاب حب قد جنتها  
يد المحوى ، واعذاب اشواق بها القلب ممتلئ ، وبرهان اجلال  
ونفاح هيبه ، وموزل ليا مبدى رجاء السفرجل ، جان جنان  
عارف بمعارف ، <sup>حق</sup> ~~بما~~ من جاناها كل دان مدلل ، فيا طرف قلب  
عش برؤياك طرفه ، ويا نفس اجدا نفيس له كل ، ويا طيب  
عيش ناعم من يرالت لم ، ير عيش غير عيش كمثل ، فسبحان  
من اعانهم بفضله ، وانعم عليهم بسني العطا وجاد ، احمد على  
ما هدانا لاسلام وخصنا بسيد الانام وسراج الظلام محمد الماحي  
بنوره ظلام الكفر والعناد ، <sup>المورد</sup> المحض ~~المورد~~ المشرف المشهود يوم يقوم الاشهاد ، واشهد  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة للتوحيد  
سالمه من الشرك والحاد ، واشهد ان محمدا عبده المصطفى  
ورسوله



ورسوله المرتضى الهادي الى سبيل الرشاد، صلى الله عليه  
 وعلى آله العزرا الكرام واصحابه النجباء والاعباد اما بعد فاني لما كنت  
 محبا محلا وليا للصالحين وعاشقا للصوفية والعارفين في  
 اهل الذوق والشوق والتجريد والانفراد، ومولعا بكلامهم وحكاياتهم  
 في كتب الحقائق والدقائق النفسية الجياد شعر وفي المعنى دعيتني  
 دواعي خيتم نحوذكرهم، بجمع كتاب فيه لب لباب، به من حكايات  
 الملاح صلاحها، محاسن افعال وحسن خطاب، وفضل كرامات  
 واحوال اهلها، وعالي مقامات نهت بقباب، قباب من الانوار في  
 ذروة العلى، بهت في سماء المجد مثل شهاب، سميت للسمرات  
 ارتفاعا ورفعة، بحضرة قدس في شرف رحاب، فارواحهم تروح  
 شوقا وتجتنل جمالها يبدو بكشف حجاب، حكاياتهم تحي القلوب عما  
 ويروي ظماء الصادي بعذب شراب، تخيرت منها وانتخبنا محاسنها  
 لاهل الهوا والعاشقين سوائى، واهدت رباها لمستم طيبها، بروض  
 رباحين القلوب كتاب، هدية خال من هوى حسنها، لمن دعا  
 هواها نحو كشف لقاب، وسميت هذا الكتاب روض الرياحين  
 في حكاية صفة الصالحين ولقبته بهتة العيون والنواظر وكفحة  
 القلوب والجواطر في حكايات الصالحين والاولياء الاكابر انتخبه

في المعنى  
 شعر

وفي المعنى شعر

/المجد

ثواب

وانتقته وجمعتها والفتة من كتب عليه لأئمة الأكابر ذوي

مناقب حميدة منهم الإمام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي والإمام

الأستاذ ابو القاسم القشيري والشيخ الإمام شهاب الدين

السهروردي والشيخ الإمام ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الحيري

والشيخ الإمام تاج الدين ابن عطاء الله الشاذلي والشيخ الإمام

ابو العباس احمد بن علي القسطلاني والإمام العالم ابو الفتح

ابن الجوزي والإمام العالم ابو عبد الله بن قدامة المقدسي والإمام

العالم ابو الليث نصر بن محمد السمرقندي والإمام العالم ابو العباس

احمد بن علي عرف بابن الاطرماني واخرون يطول عددهم غير

هؤلاء العشرة رضي الله عنهم اجمعين واودعت في خمسمية حكاية

وخمسة فصول منها فصول مقدمة وفصول خاتمة وفصل

خاتمة الخاتمة **الفصل الاول** من المقدمة في شئ من فضائل

الاولياء والصالحين والفقراء والمساكين والثاني في اثبات كرامات

الاولياء والسادات الاصفياء **الفصل الاول** من الخاتمة في الجواب

عن الخاروق من بعض الفقهاء المصنفين في بعض حكاياتهم والثاني

في بيان مذاهبيهم في بعض عقيداتهم وفصل الختام في توحيد الرحمن

وطرف من طرف الجنان مخنوقا بمدح خاتم الانبياء وتاج الاصفياء

صلى الله

عنه وفصل

بها



صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم والحكايات عن الاولياء الصالحين  
 ومشايع الصوفية والعارفين المجذوبين منهم والسالكين  
 والصادقين ومنهم والصدّيقين والفقراء المباركين والزاهدين  
 والعابدين ينفع بها انشاء الله تعالى الزهاد والعباد و  
 اهل الدين ويقوي بها قلوب المريدين لما روينا عن تاج العارفين  
 قطب العلوم سيد الطائفة المشغولة بالله تعالى العارف  
 ابو القاسم الجنيد قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه انه قيل  
 للمريدين في مجازاة الاحكام فقال الحكايات جند من جنود الله تعالى  
 يقوي بها قلوب المريدين قيل له فهل في ذلك شاهد قال  
 نعم قوله عز وجل وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به  
 فؤادك وكذلك يحكي عن الشيخ الكبير العارف بالله الخيراتي سليمان  
 الداراني رضي الله عنه انه قال اختلفت الى بعض مجلس  
 القصص فامر كلامه في قلبي فلما قمت لم يبق في قلبي منه  
 شئ فعدت ثانيا فسمعت كلامه فبقى في قلبي اثر كلامه في الطريق  
 ثم ذهب ثم عدت ثالثا فبقى اثر كلامه في قلبي حتى رجعت  
 الى منزلي فكسرت آلات المخالقات ولزمت الطريق ولما حكى عن الشيخ  
 العارف الواعظ يحيى بن معاذ الرارزي رضي الله عنه هذه الحكاية

قال عصفور اصطاد كركيا يعنى بالعصفور القاص وبالكركى ابا  
سليمان الداراني وكذلك بلغنا ان الرحمة تنزل عند ذكر الصالحين  
ثم اني حدثت اسانيد الحكايات رغبة في الاختصار وعلما بان  
من ليس له فيهم اعتقاد لا يفيد فيه الاسلام واما من اعتقد ثم  
فانه ينتفع بما سمع منهم ولا يتوقف على ثبوت الاسانيد القوية  
كتوقف الاحاديث النبوية اذ ليس يرتب على ذلك شئ  
من الاحكام الشرعية بل مجرد حكايات وعظيمة فيسفى ان يتعظ  
بها ولا ينكر فضلها فقد قال الشيوخ رضى الله عنهم اول عقوبة  
المنكر على الصالحين ان يحرم بركتهم قالوا ونحشى عليه سوء الخاتمة  
نفوذ بالله من سوء القضاء وقال الشيخ العارف البوتري بالجنش  
رضي الله عنه اذا لف القلب الاغراض عن الله نعم محبة الوفاة  
في اولياء الله تعالى وقال الشيخ العارف ابو الفوارس شاه شجاع  
الكرمانى رضى الله عنه ما تعبد متعبد بالكثير من الخيب الى اولياء الله  
لان محبة اولياء الله دليل على محبة الله عز وجل وقال  
الاستاذ ابو القاسم الجنيد المصديق لعلمنا هذا ولاية  
يعنى الولاية الصغرى دون الكبرى قلت والناس على اربعة  
اقسام القسم الاول حصل لهم التصديق بعلمهم والعلم بطريقهم  
والذوق

والذوق لمشروبهم واحوالهم والقسم الثاني يحصل لهم التصديق  
والعلم المذكوران دون الذوق والقسم الثالث حصل لهم  
التصديق دونهما والقسم الرابع لم يحصل له من الثلاثة شيئا  
نعود بالله من الحزن والخذلان ونسأله التوفيق والعفوان  
وهنا انا معترف بانى خال عن احوالهم وذوقهم جاهل بعلم تحقيقهم  
عاجز عن سلوك طريقتهم لكنى محبهم وموقف بعصفتهم شمر  
الا ايها السادات ان طريقكم على غيركم وعن صاحب عقابه  
طريق كحد السيف لله در من يكون على حد السيوف  
ذهابه وانى وان اعجز غير انى محبكم فانتم لقلبي خلد و آية  
فهل من منى منكم الى جذب عاجز شديد القوى سهل  
عليه اجتذابه الهى الفقير اليافى ليس عنده سوى جهم  
داراده ومركابه الهى بذات النعمة واحشر معهم وعمر بنا  
قلبا ثنائى خرابه وصل على من فضلهم فيض فضله خلاصتهم  
من الباب لبابه ومن خيران فى البرايا وصاحب من الخلق  
كل آله وصحابة محمد المختار من آل هاشم عيناك الورى البعث  
الرواسحابه الفصل الاول من المقدمة فى شئ من فضائل  
الاولياء والصالحين والفقراء والمساكين مما جاء به القرآن والاجاز



والاثار قال الله عز وجل من قائل فاولئك مع الذين انعم الله  
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن  
اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله علما وقال  
الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين  
آمَنُوا وكانوا يقيمون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة  
لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقال سبحانه  
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال عز وجل والذين  
جاهلوا فينا لنهدنهم سبلنا وقال تبارك وتعالى يحبهم  
ويحبونه وقال سبحانه وتعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله  
عليه وقال عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقلوا تتبنا  
عليهم الملائكة الاتخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم  
توعدون نحن اولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهى  
انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وقال الله تعالى  
من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اناء الليل  
وهي يسجدون يرمزون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف  
وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين  
وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة  
والعشي



والعششي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد ذينته  
الحيرة الدنيا وقال الله تعالى للفقراء الذين أحصروا في  
سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل  
أغنياء من الثغيف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الخافا  
فهذه عشرة آيات اقتضت عليها وأما الأخبار فنقتصر أيضا  
منها على عشرة أحاديث صحيحة الحديث الأول روي في صحيح  
البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
عليه وسلم إن الله تعالى من عادي لي وليا فقد اذنته  
بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشئ أحب إلي مما افترضت عليه  
وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا اجبته  
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصره ويده التي يبطش  
بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني أعطيته وإن استعاذني  
لا أعذبه وروي استعاذني واستعاذني بالنون وبالباء وأذنته  
بالحرب أعلمته بأني محارب له وأنشد بعض شيوخنا لبعضهم  
شعر من اعترى الموالى فذات جليل ومن رام غرام من سواه  
ذليل ولوان نفسى ندبها لمليكها مضى عمرها في سجدات قليل  
أحب مناجاة الحبيب بأوجه ولكن لسان المذنبين قليل للحديث

الثاني روينافي صحيح مسلم عن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث اخبر مدني  
بالابواب لو اقسام على الله لآبره وفيهم قلت في ارجزة مثلثة  
شعر لله قوم في الحمى كرام ، مستبقطون والورى بنام ، الو  
مقامات علت و احوال ، دارت عليهم في الهوى كوس ، نزل البرايا  
للهمدي شموس ، ليسوا كشمس في السماء اقال ، خلعات مولا هم  
عليهم زهر ، تن هو و بين الخلق شعث غير ، احمر الكبريت يدي  
جهال ، مع حبه اعطاهم المعارف ، ان اقساموا يوم ابن الحاف  
احبة اذ لوا بكل اذلال ، الحديث الثالث روينافي الصحيحين  
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رجل اي  
الناس افضل يا رسول الله قال مومن يجاهد بنفسه و ماله  
في سبيل الله تعالى قال ثم من قال رجل يعتزل في شعب  
من الشعب بعد ربه و في رواية يتقي الله و يلدع الناس  
من شره و انشد و اشعر اخص الناس بالايمان عبد ، خفيف  
لحم اذ مسكنه القفار له في الليل خط من صلوة ، و من صوم  
اذا طلع النهار ، وقوة النفس باقية في كفاف ، وكان له على ذاك  
اصطاره ، وفيه عفة و به خول ، اليه بالاصابع لا يشار

وقل

وقل الباقيات عليه الماء فضى نجبا وليس له يسار فذلت  
قد سخي من كل شر ولم يمسه يوم البعث فاء الحديث الرابع  
روينا في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكب وقال كفا في الدنيا كانك  
غريب او عابر السبيل وعد لنفسك من اصحاب القبور وكان  
ابن عمر يقول اذا اسيت فلا تنتظر الصبح واذا ابحت فلا <sup>تنظر</sup>  
الماء وخذ من صحتك لمرضك ومن حيوتك لموتك انشدنا  
بعض شيوخنا لبعضهم شعر الايا فرقة الاحباب لا بد لي  
منك يا دار وينا اني مراحل عنك يا قصر الايام مالي  
وللمني يا سكرات الموت مالي وللضحك مالي لا ابكي على لعبي  
اذا كنت لا ابكي لنفسك فمن يبكي الا ابي ليس بالموت  
موقنا واي يفتن منه اشبه بالثك الحديث الخامس روا  
في كتاب الترمذي عن ابن هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسة  
عام قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي ملح الفقراء والفقراء قلت  
شعر وقابلة المجد للبر والفخر فقلت لها شئ لببيض العلامة  
فاما بتو الدنيا فخرهم الغني كزهر يضر في غد يفس الزهر واما بتو

الآخري ففي الفقر فخرهم ، نضارته تزداد ما بقي الدهر ، وسمعت  
بعض الفقراء الواجدين يعني ويكي ويقول في غنايه قال  
لنا جينا اليوم لهم وعذنا الحديث السادس رويانا في الصيحين  
عن اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين  
وأصحاب الجذع محبوسون غير أن أهل النار قد أخرجهم  
إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء يعني  
بأصحاب الجذع لفتح الجحيم لا غنى وفي وعظ النساء المذكورات  
ومدح الحور المملحات قلت في بعض القصائد شعر الأياغواني  
من أرادت سعادة ، وتوئني عذابا بالنساء صار محذوق ، فأكثر  
أهل النار من حقيقة ، رويانا حديثا منه صدقا مصدقا ، تخلى  
البتاهي وتبدل اللهو بالبكاء ، وتبدل كل الجهد في الزهد  
والنفاء ، وتفاض عن لبن بدنيا خشونة ، وعن يابس  
في الدين أخضر مورقا ، دعى الله عزلا ثابت قوائمه ، و  
يصبح منها القلب بالحق محرقا ، تظلل عن الدرع الخضير نوما  
، وتمشي سمين البطن بالظهر ملصقا ، ترى بين عين والسها  
وتواصل ، وبين الكري والعين منها تفرقا ، وبين معاء



والغذاء تقاطعا ، وبين الخلوف المسك والتغرملتي ، ترى ناعلا  
فارقات مصاحفا ، ولو لو بحر الدر في الورد مشرقا ، قد هما من الآقا  
كل نفس من ، تجالغها في الوصف غربا ومشرقا ، خيل ان الموت  
لا شك نازل ، وبين الاحياء لا يزال مفرقا ، فخذ لدار  
لا يزال نعيمها ، بها الحسن والذات والملك والبقاء ،  
ولقيا حسان ناعما منعم ، بين سعيد سعد ذلك من لقاء كعب  
اتراب زهت في خيامها ، نفل نعيم قطامسها شقا ، كدرو  
يا قوت وبنين ناعمة ، كساها البهاء والنور والحسن رونقا ، لمحات  
اوصاف تغلت صفاتها ، عن الوصف فوق المدينا وصفها وقا ، الفنى  
بالم ليسم الخلق مثله ، وقد خبرت صوفاء رجما مشرقا ، غناهم  
نحن الخالدات فقطما ، نبيل ونحن الناعما فلا شقا ، ولا سخط  
والراضيات بنا اللتى ، فطوبى لمن كناه من اولى النقى ، الحديث  
السابع روينافى الصحيحين البضا عن سهل بن سعد الساعدي ر  
قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل عنده جالس  
ما رايت في هذا فقال رجل من اشرف الناس هذا والله جري  
ان خطب ان ينكح وان شمع ان شفع فسكت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاخرى نفى الفقر عنهم ، نضارته تزود ما لبقى الدهر ، وسمعت  
 بعض الفقراء الواحدين يعنى ويبكى ويقول في غنايه قال  
 لنا جينا اليوم لهم وعدنا الحديث السادس رويانا في الصحيحين  
 عن اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال قلت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين  
 واصحاب الجحيم محبسون غير ان اهل النار قد اذن لهم  
 الى النار وقت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء يعنى  
 باصحاب الجحيم لا غنياء وفي وعظ النساء المذكورات  
 ومدح العور المليكات قلت في بعض القصائد شعر الا يا غواني  
 من ارادت سعادة ، وتوتى عذابا بالنساء صار مخلوق ، فاكثر  
 اهل النار من حقيقة ، رويانا حديثا فيه صدقا مصدقا ، تخلى  
 التباهى وتبدل اللهو بالبكاء ، وتبدل كل الجهد في الزهد  
 والنقاء ، وتفاضل عن لبن بدنيا خشونة ، وعن ياس  
 في الدين اخضر مورقا ، دعى الله عز وجلنا بتبت قوائنا ، و  
 يصبح منها القلب بالخوف محرقا ، تظلل عن للرعى الخشب نجا  
 ، وتمشي سمين البطن بالظهر ملصقا ، ترى بين عين والسها  
 وتواصل ، وبين الكري والعين منها تفرقا ، وبين معاء  
 والغذاء

والخذاء تقاطعا : وبين الخلوف المسك والتعز ملقيا : ترى نازلا  
فارتأت مصاحفا ، ولولو بحر الدر في الورع مشرقا ، قد منها من الآفات  
كل نفس من : يجالغها في الوصف غربا ومشرقا ، خيل ان الموت  
لا شك نازل : وبين الاحياء لا يزال مفرقا ، فخذ لدار  
لا يزول نعيمها ، بها الحسن والذات والملك والبقاء ،  
ولقيا حسان ناعمات منم : بين سعيده سعدا قلت من لقاء كفا ،  
اتاب زهت في خيامها ، نزل نعيم قطا مسها شقا ، كدرو  
يا قوت وبقي نعامه ، كساها البهاء والنور والحسن رونقا ، لمحات  
اوصاف نقلت صفاتها ، عن الوصف فوق المرتعا وصفها وقا : تفنى  
بالم لسمع للتلوق مثله ، وقد خبرت صوقا رجما مشرقا ، غناهن  
نخن الخالدات فقطما ، نبید ونخن الناعمات فلا شقا ، ولا سخط  
والراضيات بنا المتي ، فطوي لمن كماله من اول النقي ، الحديث  
السابع روي في الصحيحين البضا عن سهل بن سعد الساعدي رضي  
قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل عنده جالس  
ما رايت في هذا فقال رجل من اشرف الناس هذا والله جري  
ان خطب ان ينكح وان شفع ان شفع فسكت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما رأيت في هذا قال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين  
 هذا جرى ان خطب ان لا يتكلم وان شفع ان لا يشفع وان قال  
 لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا  
 خير من ملا الارض مثل هذا وانشد بعضهم شعر لعمرات  
 ما الانسان الا ابن دابة ، فلما تترك التقوى ، انك لا اعل  
 النسب ، فقد رفع الاسلام سلمان فارس ، وقد وضع الشرك  
 الحسب اباهب ، وانشد آخر وقيل انه لعلى كرم الله وجهه  
 شعر دليلك ان الفقر خير من الغنى ، وان قليل المال  
 خير من التثري ، لقاءت عبدا قد غصى الله بالغنى ، ولم تلق  
 عبدا قد غصى الله بالفقر ، ويروي للفتي وللقر باللام الحديث  
 الثامن في الصحيحين البضا عن ابي موسى الاشعري  
 رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل  
 الجليس الصالح وجليس السوء كالمسلك وناخ الكبر فحامد  
 للسك اما ان يجذبك واما ان يتناع منه واما ان تحببته  
 رجا طيبة وناخ الكبر اما ان يحرق ثيابك واما ان تحب رجا  
 فتنه قوله يجذبك يعطيك وانشد بعضهم شعر تجنب قرين  
 السوء واصرم حباله ، فان لم تحبب عنه محبصا قدارة ، واجب  
 حبيب



جيب الصدق واترك براره، تنل من صف الوامل تماره، ولله  
 في عمر السمرات حنة، ولكننا محفوفة بالمكاره، الحديث القبح  
 وبناني كتاب الترمذي عن معاذ رضي الله عنه قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل  
 للتحابون في جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء  
 قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي موطاء الامام مالك  
 رضي الله عنه باسناد صحيح يقول الله تبارك وتعالى  
 وجبت محبتي للمتحابين في وللمتجالسين في والمتزاورين في و  
 المتبازلين في وانشد بعضهم في رغبة زيادة زيارة الاخوان  
 وقلمتها واقتضا والزائر على حسب ما يختاره المزور شعرا ذات  
 ابن تفلن فر منوا نراه وان شئت ان تردا وجا فزر عبا يقولون  
 لا تملك زبارة صاحبي، فانك انك املكته كره القرباء  
 وانشد آخر شعر لقل اخائي عند من زرت بينه كثيرا  
 ولكني اقل فاكثرا وان زرت من لا يشتهون ازوره كثيرا  
 فما لوي له حين يفخر، وانشدك اخر شعر عليك باقلال الزبارة  
 انها تكون اذا دامت الى البحر مسلكا، فاني رايت الغيث  
 يسام دأيا، ويسال بالأيدي اذا هو امسكا، الحديث العاشر

روينا في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يتظلم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله  
امام عادل وشاب نفق شاء في عبادة الله عز وجل ورجل  
قلبه متعلق بالمسجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا  
عليه وتفرقا عليه ورجل وعنه امرأة ذات منصب  
وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة  
فما خفيها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله  
حاليا فتاقت عيناه ففي هذا الحديث قلت هذه القصيدة  
المسماة معالي الرفعة في حديث السبعة شعر رونا حديثا  
في الصحيحين سبعة يتظلم المولى بجزر الظلال ، يتظلم في  
ظله الله يوم لا ، سوى ظله ظل فهاك مقال ، امام  
عادل ومن في عبادة ، نشاء بالنقى لله لا بضلال ، ومن قلبه  
سوى المساجد دائما ، تعلقه فيها بغير زوال ، وشحطان  
في الله الكريم تحابا ، بحال افتراق منهما ووصال ، واني  
اخاف الله من قال عندهما ، دعت ذات على منصب  
وجمال ، ومصدق اخفى التصديق لم يكن ، بما انفقت بمناه  
علم شمال ، ومن ذكر الوب الهميم خاليا ، ففاضت به عيناه  
خوف

خوف نكال : وخوف الفلا والهجرجد وماله : وشوقا الى روبا  
جمال حلال : فأكرم بهم من سبعة طبب اثنا : وأكرم نهب  
في القوم سبع خصال : وأكرم به فخر اسم كل منجز : ومجد بها  
فوق معال : بمقعد صدق تحت عرش ملكهم : ونجل بهم  
بأى جمال كمال : تراهم ملوكا فوق تحت من البهاء : وغرفات  
دركا لجنوم عوال : على سرير الياقوت في فرش من سندس :  
وحور من النور المضى : وما تشتهيه النفس من كل لذة : ومن بنة  
والكل ليس ببال : وما لم تراعين وستمع اذن ذى : سما  
ويحظر للانام ببال : هنيئا لهم طوبى لهم مقعدهم لقتل : انبلوا  
نوال الاجر كل نوال : قلت وهذه الاحاديث العشرة كلها  
صحيح كما يرى وهذه احاديث اخرى رواها الجماعة عن الامام  
باسانيدهم في كتبهم منها ما روى عن النسب بن مالك رضي الله  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بدلاء امتي اربعون رجلا  
اثنتان وعشرون بالشام ثمانه عشر بالعراق كل ما مات منهم  
واحد ابدل الله مكانه آخر فادوا الامر قبضوا وردوا عن  
ابن مسعود رضي الله عنه ان الله في الانبياء يه قلبهم بهم  
على قلب آدم وله اربعون قلبا يه قلب موسى وله

سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم على قلب  
ميكائيل وله واحد قلبه على قلب اسرافيل فاذا مات الواحد  
ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات واحد من الثلاثة  
ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله  
مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه  
من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه  
من الثمانمائة واذا مات من الثمانمائة ابدل الله مكانه  
من العامة تدفع الله بهم البلاء عن هذه الامة وذكر بعضهم  
عن راييل ولم يذكر موسى وجعل مكان ابراهيم ومكان  
ابراهيم جبرائيل ومكان جبرائيل ميكائيل ومكان ميكائيل  
اسرافيل ومكان اسرافيل عزرائيل صلوات الله عليهم اجمعين  
والواحد المذكور في الحديث هو القطب وهو الغوث  
هو مكانه ومكانته من الاولياء كالنقطة من الدائرة التي مركزها  
به يقع صلاح العالم وقال بعضهم لم يذكر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قلبه في جملة الانبياء والملايكة والاولياء  
اذ لم يخلق الله مثله في عالم الخلق والامراض والطف واشرف  
من قلبه صلى الله عليه وسلم فقلوب الملايكة والانبياء والاولياء  
بالاضافة

بالإضافة إلى قلبه كإضافة ساير الكواكب إلى كمال الشمس وقال  
 الشيخ العارف أبو الحسن النوري رضي الله عنه شاهد الحق القلوب  
 فلم يرتق قلبا اشتوق إليه من قلب محمد صلى الله عليه وسلم فأكرمه  
 بالمعراج فنجيها للروية والمكاملة وقال الشيخ العارف بالله ذو النون  
 المصري رضي الله عنه ركضت أرواح الأنبياء في ميدان المعرفة  
 فسبقت روح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أرواح الأنبياء إلى  
 رياض الوصال وروا عن علي بن طالب كرم الله وجهه أنه  
 قال للبدلاء بالشام والنجباء بمصر والعصاب بالعراق والنقباء  
 بخراسان والأوتاد بسائر الأرض والخضر عليه السلام سيد القوم  
 وعن الخضر أنه قال ثلثمائة هم الأولياء وسبعون هم النجباء  
 وأربعون هم أوتاد الأرض وعشرون هم النقباء وسبعة هم العرفاء  
 وثلاثة هم المختارون وواحد هو الخوف وروا عن أبي الدرداء  
 رضي الله عنه أنه قال إن الله عباد يقال لهم الأبدال لم يبلغوا  
 ما بلغوا بكثرة الصوم والصلوة والتخشع وحسن الخلق  
 ولكن بلغوا بصدق الورع وحسن البينة وسلامة الصدر  
 والرحمة لجميع المسلمين أصطفا هم الله بعلمه واستخلصهم لنفسه  
 وهم أربعون رجلا على مثل قلب إبراهيم صلى الله عليه وسلم

لا يموت رجل منهم حتى يكون الله قد أنشأ من بخله وأعلم  
أنهم لا يسبون شيئا ولا يلعنونه ولا يؤذون من تحتهم ولا يحرقون  
ولا يحسدون من فوقهم أطيب الناس خيرا واليهم عريكة  
واسخامهم نفسا لا يدركهم الخيل الجراءة ولا الرياح العواصف  
فيما بينهم وبين ربهم إنما قلوبهم تصعد في الصفوف العلي  
أمر بها إلى الله في استباق الغزوات أوليك حزب الله إلا أن  
حزب الله هم للفالحين وهذا بعض كلامه وروا عن البراء  
بن عازب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
إن الله خواص يسكنهم الرفيع الأعلى من العنان كانوا أعقل  
الناس قلنا يا رسول الله وكيف كانوا أعقل الناس قال كان  
نهمتهم المسابقة إلى ربهم عز وجل والمسارة إلى ما يرضيه  
ويزهدوا في الدنيا وفي فضولها وفي دناستها ونعيمها فهانت  
عليهم نصبروا قليلا واستراحوا طويلا وروا عن الشن بن مالك  
رضي الله عنه قال بعث الفقراء إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رسولا فقال يا رسول الله أني رسول الفقراء  
إليك فقال مرحبا بك وبمن جئت من عندهم حيث من عند  
قوم أحبهم فقال يا رسول الله إن الفقراء يقولون لك إن الأغنياء

قد ذهبوا

قد ذهبوا بالخير كله وروى بعضهم بالجنة هم يحبون ولا تقدر  
 عليه ويتصدقون ولا تقدر عليه ويعتقون ولا تقدر عليه وإذا  
 امرضوا بعثوا بفضل أموالهم ذخر لهم فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بلغ الفقراء عني أن لموق صبروا حنب منهم ثلث  
 خصال ليس للاغنياء منها بشئ إما الخصلة الأولى فإن في  
 الجنة عزق من ياقوت أحمر ينظر إليها أهل الجنة كما ينظر أهل الدنيا  
 إلى الجحوم لا يدخلها إلا بنى فقير أو شهيد فقير أو مؤمن فقير والخصلة  
 الثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بحسب ماية عام وهو مقدار  
 نصف يوم والخصلة الثالثة إذا قال الفقير سبحان الله والمحمد لله  
 ولا إله إلا الله والله أكبر خلصا وقال العنى مثل ذلك لم يلحق العنى  
 بالفقير في فضله وتضاعف الثواب وإن اتفق العنى معها  
 عشرة آلاف درهم وكذلك أعمال البر كلها فرجع إليهم الرسول  
 وأجرهم بذلك فقالوا سر ضينا يا رب رضينا يا رب وروا عن  
 الحسن البصري رضي الله عنه أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال أكثر وأمن معرفة الفقراء واتخذوا عندهم الأباة  
 فإن لهم دولة يوم القيمة قالوا يا رسول الله وما دولتهم فقال  
 صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيمة قبل لهم النظر وأ

الى من اطعمكم كسرة وكساكم ثوبا وستقام شجرة في الدنيا فخذوا  
بيده ثم اخذوا به الى الجنة ورووا عن الحسن ايضا بوايته  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فوقي بالعبد الفقير يوم القيمة  
فينتدرا لله عز وجل اليه كما يعتذر الرجل الى الرجل في الدنيا  
فيقول وعزتي وجلالي ما نوبت الدنيا عنك لو انك علي  
ولكن لما اعددت لك من الكرامة والفضيلة اخرج يا عبدي  
الى هذه الصفوف وانظر الى من اطعمك وكساك وازاد بك ذلك  
وجهي فخذ بيده فهو لك والناهي يومئذ قد الجمع الغرق  
فيتخلل الصفوف وينظر من فعل به ذلك في الدنيا فياخذ  
بيده ويدخل به الجنة ورووا نحوه هذا باسانيدهم عن انس  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه  
فانظر الى من اطعمك او سقاك او كساك ثم ذكر الحديث ورووا  
ان الله تعالى اوحى الى موسى صلبوا متاعا لله عليه ياسي من  
ان في عبادي من لو سالتني الجنة بخلافها لا اعطيته و  
لو سالتني علافة تسوط من الدنيا لم اعطه وليس ذلك  
من هو ان له علي ولكن اريد ان ادخر له في الآخرة من  
كرامتي واحميه في الدنيا كما يحى الراعي غنمه من مراعي السوء  
وروا



ورواه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لكل شئ مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء  
 الصبر جلساء الله يوم القيمة ورواه عنه صلى الله عليه وسلم  
 انه قال اللهم احبني مسكينا وامنتي مسكينا واحشني في زمرة  
 المساكين قلت وتاهيك اي كافيت بهذا الشرف للمساكين  
 ولو قال صلى الله عليه وسلم واحشر المساكين في زمرة  
 كفاهم شرفا خفيف وقد قلل واحشني في زمرة المساكين  
 ورواه الحديث المشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان النور اذا وقع في القلب اشرح وانفسح قبل يا رسول الله  
 هل لذلك من علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والآفات<sup>ها</sup>  
 الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله قلت فعلى  
 هذا لا يكون النور المذكور الا لقلب زاهية في الدنيا  
 والحديث الحسن في الترمذي وغيره عن شداد بن اوس رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكيس من دان  
 نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها  
 وتمنى على الله قال العلماء معنى وان لنفسه حاسبها ورواه  
 عن زيد بن اسلم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اذا اخرج رجل من عمر من ماله مائة الف درهم فتصدق  
بها واخرج رجل دوها واحدا من درهمين لا عليك غيرها طيبة  
من نفسه صار صاحب الدرهم الواحد افضل من صاحب مائة الف  
درهم قلت ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة  
الف درهم الحديث اخرج الامام ابو عبد الرحمن النسائي في مسنده  
ولان ذلك اشترت حيث قلت ، لين كان للاموال فخر على الثرى  
فللفخر فخر في الثرى معلق ، وان الفخر المثرى الوقاع عديدة  
، فدرهم اهل الفقر باصاح سبق ، واشترت الى ذلك ايضا  
باوضح من هذا حيث قلت شعر رونا حديثا بالاسانيد  
مثبتا ، وفي النسائي بلقاء من يصفح ، على مائة مع مثلها  
الف مرة ، لصاحب دين درهم الفقير يرجح ، اذا جازا  
من درهمين بواحد ، ومن عرض مال ذاك في تلك  
يسمى ، ويدل على فضل صدقة الفقير ايضا قوله تعالى  
والذين لا يجدون الا جهدهم وقوله صلى الله عليه وسلم  
افضل الصدقة جهد القل والاخبار في فضلهم خارجة عن المحرر  
ولنقص منها على هذا القدر واما الانار عن السلف الطالحين  
والامة العالمين رضى الله عنهم فخارجة عن المحرر ايضا وها انا  
اذكر

اذكر منها نبذة بسيرة محمد وفة الاسانيد طلبا للاختصار  
 وخوفا من الملل في الاكثر ففي الضحالك رضى الله عنه قال  
 من مر في السوق فزاري شيئا يشتهيه ولا يقدر عليه  
 فعبثا حاسب كان خيرا له من الف دينار ينفقها كلها في  
 سبيل الله وعن ابى سليمان الداراني رضى الله عنه  
 قال تنفس الفقير دون شهوة لا يقدر عليها افضل  
 من عبادة غني الف عام وعن امام الورعين وعلم الزاهدين  
 وسر العارفين ابى نصر بن الحارث رضى الله عنه قال  
 العبادة من الفقير كعتد جوهر على جيد خساء والعبادة  
 من الغني كشجرة خضراء على مزيلة وقيل ثياب الفقراء من الصوف  
 الحشن والرفعات والسوا واذا لبسها الزهاد كانت عليهم  
 بهجة واذا لبسها غيرهم كانت عليهم سجة وعن ابن وهب  
 رح قال وقع حريق في حي مالكة بن دينار رضى الله عنه  
 فقال شباب الحي منزل ابى يحيى مالكة بن دينار منزل ابى  
 يحيى مالكة بن دينار فخرج عليهم مالكة منزرا بيازية وفي  
 يده مطهرة وهو يقول بنى المحققون بنى المحققون او قال فان  
 المحققون نحن وانتم او قال متاوتنكم يوم القيمة وقال

ايضا يا معشر الاغنياء مولوا كذا فان العيش عيش الاخرة او قائل  
في الدار الاخرة وقال ايضا درهم الفقير اذك عند الله من دينار  
الغني وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال اهل الاموال  
ياكلون وتاكل وليتربون ونشرب ويلبسون ويلبس ولهم  
فضول اموال ينظرون اليها معهم يحاسبون عليها ويحزن  
بها عنها وقال ايضا ما نصفنا اخواننا الاغنياء يحبوننا  
في الله ويفارقوننا في الدنيا وانما ياتي يوم سيرهم ان  
يكونوا بمنزلتنا ولا يسرنا ان تكون بمنزلتهم وفي هذا المعنى  
قلت شعر ولا حظ تغبط اهل دنيا فانهم غدا يغبطونك  
يحنون وتفرح فما ذاك الا فتنة اي فتنة بها نظمت  
ظه عن الحق تفصح اعنى قوله تعالى ولا تمدن عينيك  
الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه  
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يوما جالسا  
فانته امراته فقالت تجلس بين هؤلاء والله ما في البيت  
هبة ولا سفة من دقيق فقال يا هذه ان بين  
اليدينا عتبة كود ولا يجزئ منها الاكل مخفق فرجبت وهي  
مراضية وعن بعض الشيوخ الكاكرات جارة الشان  
فقال

فقال ادع الله لي فقد اضرقت العيال فقال له الشيخ  
 رضي الله عنه اذا قال لك عيالك ما عندك من اذيق  
 ولا خبز فادع الله فان دعائك في تلك الساعة  
 ادعى من دعائي لك وعن بعضهم ايضا انه قال له  
 اولاده ما عندنا عشاء فقال نحن اهون على الله من  
 ان مجموعنا انما مجموع اجابته او قال اوليائه وكان بعضهم  
 يقول اذا اقبل الفقر مرجبا بشعار الصالحين وعن الامام  
 احمد بن حنبل رضي الله عنه انه سئل عن استاذة  
 النبي صلى الله عليه وسلم من الفقر وقد اخبر بما فيه  
 من الثواب فقال انما معناه فقر القلب لا فقد اليد  
 كما ان الغنى غنى القلب لا غنى اليد وعن الاستاذ  
 ابي القاسم الجنيد رضي الله عنه انه جاءه انسان مجنونا  
 دينار ووضعهما بين يديه وقال لفرقهما على هؤلاء  
 الجماعة فقال انك غيبتها قال نعم لي دنانير كثيرة فقال  
 اريد غير ما مملك قال نعم قال الجنيد خذها فانك  
 احوح اليها منا ولم يقبلها وانشدنا بعض الاخبار شعر  
 لكسرة من حريس العيش تشبعت ، وشربة من فراح

الماء من يميني ، وخرقة من حشر الثوب كفيتي ، سب  
 وإن مت تكفيني لتكفيني ، وبعضهم جذفت فضول النفس  
 حتى رددتها ، إلى دون ما يرضي به المتعفف ، وأملت  
 أن أجري خفيًا إلى العلى ، فإن رمت أن تلحقوا لي تخففوا ،  
 لا تبدلن النفس حتى أصورتها ، وغير في قيد من الذل  
 بسف ، وروي أن الطولاني العالم الطيب الثناء جميل  
 الشيم إبراهيم بن أدهم أتاه رجل بعشرة آلاف درهم  
 فأبى أن يقبلها وقال تريد أن تحترق اسمي من ديار الفقراء  
 بعشرة آلاف درهم لا أفضل ذلك والله در الغايل شعر  
 ولست بمبال إلى جانب العتي ، إذا كانت العليا في جانب  
 الفقراء وعن الإمام الجليل السيد الحفيل عبد الله بن  
 المبارك رضي الله عنه أنه سئل من الناس فبقال  
 العلماء قيل فمن الملوك قال الزهاد قال فمن السفلة قال  
 الذي يأكل بدينه وعن إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه  
 قال طلب أبناء الدنيا الراحة في الدنيا فخطأوا ولو علموا  
 أن للآل ما نحن فيه لقانوا عليه بالسيف وعن  
 ذي النون المصري رضي الله عنه قال الزهاد ملوك الآخر

وهم فقراء العارفين بالله تعالى وعن الشيخ الكبير أبي مدني الشهيد  
 رضي الله عنه قال للملك ملكان ملكا البلاد وملوك قلوب  
 العباد والملوك على الحقيقة هم الزهاد وقال جماعة من العلماء  
 منهم الإمام الشافعي رضي الله عنه إذا وصى انسان بماله  
 لا عقل الناس صرف الى الزهاد وفي الدنيا قال الشيخ  
 الكبير العارف بالله الجنيد أبو عبد الله القرشي رضي الله  
 عن فوايد الفقر وثمراته وجود الم الجوع والعري والتلذذ  
 بهما والزيادة منهما والمنفعة فيهما واشتدوا شغرا قالوا  
 اغدا العيد ماذا انت لابسه ، فقلت خلعه سياق جنته  
 جوعا ، ففروصبرها ثوباي تحتها ، قلب يرى الفة الأعيان  
 والجمعا ، اجدي الملا بسران تلقى الجيب ، نوما التزاور في  
 الثوب الذي خلفا ، الدهر لي ياتم ان عنت يا الهى ، والعيد  
 ما كنت لي ماري مستمعا ، وعن قطب الأحوال كبير الشان  
 أبي يزيد البسطامي رضي الله عنه انه قال ان الله عباد  
 الوجبهم في الجنة عن مرويته لاستغاثوا من الجنة كما <sup>يستغيث</sup>  
 اهل النار من النار وعن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى  
 أبي عثمان المغربي رضي الله عنه انه قال العارف يضيء له

انوار العلم فينظر بها عجائب الغيب وعن الشيخ الكبير العارف ابي  
سعيد الحراري رضي الله عنه انه قال اذا اراد الله ان يوالي عبدا  
من عباده ففتح عليه باب ذكره فاذا استلذ الذكر ففتح عليه  
باب القرب ثم رفعه الى عجايب السر لا ينس ثم اجلسه على كرسى النور <sup>حيلا</sup>  
ثم رفع عنه الحجاب وادخله دار الفردانية وكشف له حجاب  
الجلال والعظمة فاذا وقع بصره على الجلال والعظمة لقي  
بلا هو فحينئذ صار العبد مننا فابنا فوقع في حفظه سبحانه  
وبرى من دعاوى نفسه قال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه  
لرجل احب ان تكون لله وليا قال نعم فقال لا ترغب في شيء  
من الدنيا والاخرة وفرغ نفسك لله واقبل بوجهك عليه  
ليقبل عليك ويواليك وقال الشيخ ابو نصر السراج رضي الله عنه  
الناس في الادب على ثلث طبقات اما اهل الدنيا  
فاكثر آدابهم في الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم واسماء  
الملوك واشعار العرب واما اهل الدين فاكثر آدابهم في مراعاة  
النفوس وقادس الخواص وحفظ الحدود وترك الشهوات  
واما اهل الخصوصية فاكثر آدابهم في طهارة القلوب ومراعاة  
الاسرار والوفاء والعمود وحفظ الوقت وقلة الالتفات الى اللغات  
وحسن



وحسن لادب في مواقف الطلب وأوقات الحضور ومقامات  
 القرب وقال الشيخ الكبير إمام السالكين قطب المقامات  
 حجة الله تعالى على العارفين أبو محمد سهل بن عبد الله رضي الله  
 أعمال البر كلها في صحايف الزاهدين قلت هذا قول عارف  
 صديق في نهاية الحقيق وبيان مختصر ان أهل الدنيا يخرجهم  
 بعض ماله في بعض أعمال البر وهو يحب كثرة المال والساعة  
 ويتعرض به الفتنه ويتغله عن أنواع الطاعة والزهاد  
 وخرجوا عن الكل لله تعالى بالفعل والنية بعضا للدنيا وتفرغوا  
 للطاعات السنية وجمعوا بين العبادات القلبية والبدينية  
 والمالية وأطلع الحق سبحانه وتعالى على قلوبهم فلم يجد فيها  
 حيا لغيره فأكرمهم بقربه وهب لهم ما لم يفهمه العقول من فضله  
 وخبرهم أنهم لا يخرجوننا خيرات بشرنا وهب من فضلك العظيم  
 لنا واجعل لك ستغلتنا بجاه نبيك الكريم عليه افضل الصلوة  
 والتسليم انك انت المنان ذو الفضل العظيم فهذا قطره من  
 بحار فضائلهم اقتصرت عليها وان يكن في بعض الاحاديث التي ذكرتها  
 ضعف في الاحاديث الصحيحة ككفاية منها قوله صلى الله عليه وسلم  
 هذا خير من ملاء الأرض مثل هذا الخرجاء في الصحيحين كما ذكرناه وقوله

صلى الله عليه وسلم رب استعث اغير سد فروع بالابواب  
 لو اقسام على الله لادبره اخرجاه ايضا في الصحيحين كما تقدم  
 وقوله صلى الله عليه وسلم قت على باب الجنة فكان عامة  
 من دخلها المساكين واصحاب الجب محبسون اخرجهم سلم في صحبه  
 كما مضى وقوله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنيا  
 بمئة سنة عام اخرج الترمذي في جامعه وقال حديث صحيح  
 كما ذكرنا وغير ذلك من الاحاديث الصحيحة ويكون حاله صلى الله  
 عليه وسلم وما كان عليه من الفقر ورفض الدنيا كما هو المشهور  
 في الاحاديث الصحيحة وكذلك حال الانبياء والاولياء والسلف  
 الصالحين وقال الامام الكبير العارف بالله الحفيظ المحقق الورع الشهير  
 ابو عبد الله الحارث بن اسد المجاسبي رضي الله عنه بعد  
 ان ذكر العلماء الماملين الى الدنيا يزعمون ان اصحاب محمد  
 صلى الله عليه وسلم كانت لهم اسوال فيتنز من المفرورون بذكر  
 الصحابة ليعذرهم الناس على جميع المال وقد هاهم الشيطان  
 وما يشعرون ويحك ايها المقتنون ان اجتاحت بمال عبد الرحمن  
 بن عوف رضي الله عنه ملكة من الشيطان ينطق بها على  
 لسانك ليهلك لانك متى زعمت ان اخبار الصحابة اراد والمال  
 الكافر

الشكاشرو الشرف والزيادة فقد اغتبت السادة ولنسبتهم  
 الى امر عظيم ومتى نرعمت ان جميع المال الحلال اعلى وافضل  
 من تركه فقد اندريت بحمل صلى الله عليه وسلم وبالمسلمين  
 صلوات الله عليهم اجمعين ونسبتهم الى الجهد اذ لم يجمعوا المال  
 كما جمعت ومتى نرعمت ان جمع المال الحلال اعلى من تركه فقد  
 نرعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينصح امته اذ هم  
 عن جمع المال كذبت ورب السموات على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بل كان للرامة ناصحا عليهم مشفقاً وبهم رؤوفاً رحماً  
 ويحك ايها المفتون هذا عبد الرحمن بن عوف في فضله  
 وتقاه وصنايع المعروفة ونبله الاموال في سبيل الله مع  
 صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبشارة بالجنة يوقف  
 في عارضة القيمة واهوالها بسبب مال اكتسبه من حلال للتقصد  
 وصنايع المعروف وانفق منه فضلاً واعطى في سبيل الله سحاً  
 منع من السعي الى الجنة مع الفقراء المهاجرين وصار يحى في اثارهم  
 جواً فما ظنك بامثال العزفي في فتن الدنيا وبعد فالعجب  
 كل العجب من كل مفتون متمرع في تخاليط الشبهات والسحب كالاب  
 على اوساخ الناس وينقلب في الشهوات والزينة واللباهة وفتن الدنيا

ثم يجمع بعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ثم قال المحاسبي  
بعد كلام طويل حسن ذكر فيه الصحابة رضي الله عنهم كانوا للمسكنة  
محبين ومن خوف الفقر آمنين وبالله تعالى في الرزاقهم والفقيرين  
وبمقادير الله تعالى مسرورين وفي البلاء راضين وفي الرخاء  
شاكرين وفي الضراء صابرين وفي السراء حامدين وكانوا لله متواضعين  
وعلى أنفسهم موثرين وعن حب العلو والتكاثر ورعين كانوا إذا  
أقبلت عليهم الدنيا حزنوا وإذا أقبل الفقر قالوا مرحبا بشعار  
الصلحين فبإله عليك كذلك أنت أنك لبعيد الشبه بالقوام  
حالت ضد أحوالهم لظفي عند الغناء وبطرد عند الرخاء  
ولفرح عند الشقاء وتعقل عن أداء شكر النعماء وتقتبط  
عند الضراء وتستخط عند البلاء ولا ترضى بالقضاء وتبغض الفقر  
وتألف من المسكنة ويجمع المال لتغني الدنيا ونزهتها وشهواتها  
ولذا تاولت لكنا فيما أحل الله لهم أن يهد منك فيما  
حرم الله عليك وكانوا لليلة الصغرى أشد اسقظا مما منلت  
لكباير المعاصي فليت أوجب أموالك وأحلمها مثل شبهات أموالهم  
وليتك استفتت من مسيئاتك كما استفتي من حسناتهم ان لا تقبل  
وليت صومك مثل افطارهم وسهرك مثل نومهم وليت حسناتك  
مثل

مثل واحدة من حسناتهم وحجت ينبغي لك ان ترضى بالبلغه  
 وتعتبر هذى الاموال اذا وقفوا للسؤال وتسبق في العمل  
 الاول في نعمة المصطفى صلى الله عليه وسلم قد دخل لا جسد  
 عليك ولا حساب فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء خمسمائة عام انتهى كلام الحجاوي  
 رح وهذا بعض كلامه وقال بعض الشيوخ الكبار سرت النبي  
 صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يجده في بطن الفقراء  
 وشرف الفقراء على الغناء فحفظت من قوله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال لي وحسبك ان عايشة رضي الله عنها تدخل الجنة  
 قبل اغنيائها خمسمائة عام وان ابنتي فاطمة رضوان  
 الله عليها تدخل الجنة قبل عايشة رضي الله عنه بأربعين  
 سنة لانها نالت من الدنيا اقل من عايشة رضوان الله عليهما  
 وروينا عن الشيخ الكبير العارف الجليل المعظم اب عبد الله  
 حامد الاصم رضي الله عنه انه دخل الري ومعه ثلثمائة  
 وعشرون رجلا يريدون الحج وعليهم حيات الصوف ليس  
 معهم جراب ولا طعام فدخلوا على رجل من التجار مشغف بحب  
 للساكين فامانهم تلك الليلة فلما كان من الغد قال الرجل لما

التي حاجة فاني اريد ان اعود فتيها لنا هو عليل فتال  
 حاتم عيادة المريض فيها فضل والنظر الى الفقيه عبادة وانا  
 اجي ايضا معلت وكان العليل محمد بن مقاتل مريض الرى فلما  
 الى الباب اذا هو بشرق حسنا فبقى حاتم متفكرا يقول باب  
 عالم على هذا الحال ثم اذن لهم فدخلوا فاذا هو دار فورا لها  
 سعه وفيها ستور فبقى حاتم متفكرا ثم دخلوا الى المجلس الذي هو  
 فيه فاذا هو بفريش وطيبة وهو سراقدها وعنده راسه  
 غلام وبيلة مذبذبة فقعد الزاير وحاتم قائم فادى اليه  
 ابن مقاتل ان اجلس فقال لا اجلس فقال لا اجلس فقال بعد  
 لك حاجة فقال نعم فقال ما هي فقال مسيلة اسالت عنها  
 قال سل قال ثم واستوجالسا حتى اسالت فاستوى جالسا  
 قال حاتم عليك هذا من اين اخذته قال من الثقة حدثني  
 قال عن قال عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قال  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والنبي صلى الله عليه وسلم عن  
 قال عن جبرئيل عليه السلام وجبرئيل عن الله عز وجل قال  
 حاتم ففينا اداء جبرئيل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم واواه النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه  
 رضي الله

رضى الله عنهم واصحابه الى الثقاۃ والثقاۃ اليك هل سمعت  
 في العلم من كان في داره اميرا وكان في داره الثروة والمتاع  
 الحسن وكانت واسعة كانت له عند الله المنزلة اكبر قال لا قال  
 فكيف سمعت قال سمعت من زهد في الدنيا ورغب في الآخرة  
 وقدم لآخرته واجب للمساكين كانت له عند الله المنزلة الكبرى  
 العالمية قال فانت بمن اقتديت بالنبى صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه الصالحين ام بفرعون وهان يا علماء السوء مثلكم يراه  
 الجاهل المكالب على الدنيا الراغب فيها فيقول العالم على هذه الحال  
 لا اكون انا شر منه ثم خرج من عنده فازداد ابن مقبل  
 مرضا واشد واني ان السعادة بالتقوى لا بالهنا شعر  
 ولست ارى السعادة في جمع مال ولكن التقى هو السعيد وفقير  
 الله خير الزاد خرا وعنده الله لا تقى مزيد وملايدان ياتي  
 قريب ولكن الذي بمعنى بعيد قلت وحاتم الاحم المذكور من  
 كبار الشيوخ الصوفية وقد اجتمع به الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه  
 وسمع كلامه وساله فاجابه فاستحسن جوابه ولم يزل العلماء الصالحاء  
 قديما وحديثا يعتقدون طائفة الصوفية وبن وسونهم وينكرون  
 بما لهم ودعايهم وانما هم من ذلك ما جاء عن الامام سفيان الثوري

في مجالسته الرابعة رضى الله عنهما وتادبه معها وبها وما جاء  
 عن الإمامين الشافعي وأحمد في مجالستها شيبان الراعي رضي الله  
 عنهم وحكايته المشهورة معهما فتدروني أن الإمام أحمد  
 كان عند الإمام الشافعي فجاؤا شيبان الراعي فقال أحمد أريد  
 يا عبد الله أن ابنه هذا على نقصان علمه ليشتغل بتجصيل بعض  
 العلوم فقال له الإمام الشافعي لا تفعل فلم يقنع فقال شيبان  
 ما تقول فيمن سبى صلوات من خمس صلوات في اليوم والليلة  
 ولا يدرى أى صلوة نسبها ما الواجب عليه يا شيبان فقال  
 شيبان يا أحمد هذا قلب غفل عن ذكر الله فالواجب أن يؤدب  
 حتى لا يغفل عن مولاه بعد لعله بأعادة الخمس فغضب على أحمد  
 وفي رواية أخرى فالواجب أن يؤدب بأعادة الخمس فلما وافق  
 الإمام أحمد قال له الإمام الشافعي ألم أقل لك لا تحترق هذا وفي  
 رواية أخرى أنه سأل عن الزكوة أيضا في كم تجب فقال شيبان  
 أما على مذهبكم يجب على الأبل في كذا وكذا وفي البعري في كذا وكذا  
 وفي النعم في كذا وفي الفضة في كذا وكذا وفي الذهب في كذا وكذا  
 وفي الزروع والثمار في كذا وكذا وأما على مذهبي فالكل له  
 وسيجي حكايته فيما بعد مع الإمام سفيان الثوري لما عرض



لهم لا سند في طريق الحج وكذلك روينا ان فقيرها من الاسكندر  
 الفقيرها كانت حلقته حنب حلقه الشيخ الكبير العارف بالله  
 ابي بكر الشبلي رضي الله عنه في جامع المنصور وكان يقال  
 لذلك الفقيه ابو عمران وكان يتعطل عليه وعلى صحابه  
 حلقتهم بكلام الشبلي فقال اصحاب ابي عمران يوما للشبلي  
 عن مسئلة في الخيضر وقصدوا بذلك ما جماله فذكر مقالان  
 الناس في تلك المسالة والخلاف فيهما فقام ابو عمران وقيل  
 راس الشبلي وقال يا ابا بكر استعدت في هذه المسئلة عشر  
 مقالات لم اسمعها وكان عددي من جملة ما قلت ثلثة  
 اقاويل وكذلك روينا انه اجاز ابو العباس بن شريح الفقيه  
 الامام الشافعي للذهب لللقب بالبان لا شيب بمجلس الاستا  
 الامام العارف بحر المعارف ابي القاسم الحنيد رح فسمع كلامه  
 فقيل له ما تقول في هذا فقال لا ادري ما اقول ولكن  
 اقول اري لهذا الكلام صولة ليست بصولة مبطل ومات  
 ابن شريح حتى اعتقد الصوفية واستحسن طريقتهم وقال  
 بعضهم حضرت مجلس ابي العباس بن شريح فتكلم في الفروع <sup>وهي</sup>  
 بكلام حسن عجبت منه فلما اى ابحاى قال اندري من اين هذا

هذا من بركة محاسن ابا القاسم الجنيد وقيل لعبد الله بن المبارك  
بن سعيد بن كلاب انت تتكلم على كلام كل احيد و هم ضار بل يقال  
له الجنيد فانظر هل تعرض عليه فحضر حلقته فيسال الجنيد عن  
التوحيد فاجابه فقير عبد الله وقال عد على ما قلت فاعا  
ولكن لا ابتلك العبارة فقال عبد الله هذا شئ اخر ما احفظه  
فاعاد على مرة اخرى فاعاد به عبارة اخرى فقال عبد الله ليس  
بمكتنى حفظ ما تقول فامله علينا فقال ان كنت اخبرته فانا  
املية فقام عبد الله وقال بفضلته واعترف بعلو شأنه وانشد  
بعضهم شعر انى البيت قلوبا طال ما هطلت ، سخايب  
الوجى فيها لم يحكم ، وقيل لابي القاسم الجنيد روح ممن استعدت  
هذه العلوم فقال من جلوس بين يدي الله عز وجل ثلثين  
سنة تحت تلك الدرجة و اشار الى درجة في دارة وقال  
يرضى الله عنه لو علمت ان الله عليا تحت اديم السماء استوف  
من هذا العلم الذى التكم فيه مع اصحابنا و اخواننا سبعين  
مالية و لفصدته وقال ايضا ما اخذنا التصوف عن القو  
و القيل لكن عن الجوع و تربت الدنيا و قطع الملو فاستلحنا  
وروى ان النجيب بن الحبيب ايا المعالى امام الحرمين رضي  
كان

كان يدرس يوماً في المسجد بعد صلاة الصبح ثم عليه بعض  
 شيوخ الصوفية فوعظه احواله من الفقر و قد دعوا  
 الى بعض المواضع فقال امام الحرمين في نفسه ما شغل هؤلاء  
 الا الاكل والرخص فلما رجع الشيخ من الدعوة مر اليه وقال  
 يا فتية ما تقول حين يصل الصبح وهو جثب ويقعد في الخشب  
 ويدرس العلوم ونعتاب الناس فذكر امام الحرمين انه كان  
 عليه غسل ثم احسن اعتقاده بعد ذلك في الصوفية وروي  
 ان الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه كان مع جلاله قد مره  
 بكث التردد الى بعض الصوفية العارفين فقبل له انزاد له رواية  
 عنده هذا الشيخ فقال عنده راس الامر تقوى الله او قال معرفة  
 الله تعالى وكذلك لما سئل بالصوفية الى بعض الخلفاء امر بغير  
 رقابهم فاما الجند فتمسك بالفتنة وكان يفتي على مذهب  
 ابي ثور واما السجام والرقام والثوري فقتل عليهم وبسطت  
 لضرب رقابهم فنقد امام الشيخ العارف بالله ابو الحسن الثوري  
 رضي الله فقال له السيف انذري الى ما تبادر فقال نعم  
 فقال فما يجعلك فقال او شر اصحابي بميتة ساعة فقهر السيف  
 وانهى الامر الى الخليفة فتعجب الخليفة ومن غشك

من ذلك وكان القاضي عنده فاستأذن الخليفة أن يذهب  
إليهم ليبحث معهم ويختبر حالهم فاذن له الخليفة من ذلك  
فأتاهم وقال يخرج إلى واحد منكم حتى أبحث مستخرج إليه  
أبو الحسن النوري فالق عليه القاضي للبيان ففهمته فالتفت  
عن عنقه ثم التفت عن يساره ثم أطرق ساعة ثم أجابه عن كل  
ثم أخذ يقول وبعد فان الله عبادا إذا قاموا فاموا بالله و  
إذا انطأوا بالله وخرج كلاما اليك القاضي ثم سأله القاضي  
عن التفاته فقال سألتني عن المسائل ولا أعلم لها جوابا  
فسألت عنها صاحب البيت فقال لا أعلم لي ثم سألت صاحب  
الشمال فقال لا أعلم لي فسألت قلبي فأخبرني قلبي عن ربي <sup>حيث</sup>  
بذلك فإرسل القاضي إلى الخليفة وقال إن كان هؤلاء  
زنادقة فليس على وجه الأرض مسلم وكذلك جاء  
جماعته من فقهاء اليمن إلى الشيخ الكبير عمر الحقايق وموضع  
الدقايق العارف بالله أبي الغيث بن جميل قدس الله  
روحهم وتورعوا ونفعنا والمسلمين ببركته بمنحونه  
في مشي فلما أدلوا منه قال مرجا بعبيد عبيدي فاستعظما  
ذلك فلقى شيخ الطريقين وإمام الفرقة الفقهاء العالم  
العارف

العارف بالله إيا الذي سمي بسمي محمد الخضرى رضى الله عنه  
 ونفعنا به فإخبروه بما قاله الشيخ أبو الغيث له فضائح  
 وقال صديق انتم عند الهوى والهوى عندكم كان الشيخ  
 أبو الغيث المذکور ما يحضر مجلس الفقهاء وليا لونه بالمسالك  
 الدقيقة ويحكيهم والمشايخ مع الفقهاء حكايات يطول ذكرها  
 وسنذكر شيئا من ذلك ان شاء الله تعالى في حكايات الكتاب  
 وقال الاستاذ أبو القاسم القشيري في رسالته المشهورة  
 اما بعد فقد جعل الله هذه الطائفة صفوة اوليائه  
 وفضلهم على الكافة من عباده بعد رسوله وانبيائه  
 صلوات الله عليهم جميعين جعل قلوبهم منقادا لاسرارهم  
 واختصهم من بين الامة لطبوع التوارة صفاهم من  
 كدورات البشريه وسوقاهم الى محال المشاهدات بما غلى  
 لهم من المقاييق الاحدية ووقفهم القيام بأداب العبودية  
 واشتهدهم مجاري احكام الربوبية وهذا بعض كلامه  
 ثم قال باخر الرساله قال لايس اما اصحاب النفل والاثرواما  
 ارباب العقل والفكر وشيوخ هذه الطائفة ارفعوا  
 عن هذه الجملة فالذي للناس غيب فلم ظهور والذى

للمخلوق من المعارف مفتوحة فلم من الحق سبحانه وتعالى  
 موجود فتم اهليل الوصال والناس اهل الاستدلال وهم  
 كما قال القائل شعور ليلى بوجهك مسترق وظلامه  
 في الناس سارى ، والناس في صدف الظلام ونحن في  
 ضوء النهار ، قال ولم يكن عصر من الاعصار في مدة الاسلام  
 الا وفيه شيخ هذه الطائفة فمن له علو في التوحيد وامامة  
 القوم فلا ائمة ذلك الوقت من العلماء استسلموا لذلك الشيخ  
 ونواصفوا له وتبركوا به انتهى كلامه ولله درقايلهم شعركانت  
 لقلبي اهواء مفرقة ، فاستجمعت اذ مررتك العين اهوائى ، وصا  
 بحمدني من كنت احده ، وصوت مولي الوري مدهون  
 مولاي ، بركت للمخلق دنياهم ودنياهم ، مشغلا بحبك يا ديني  
 ودنياي ، والله در القابل الاخر شعروا جملتهم في الارض  
 قتلى بحبه ، وارواحهم في الحب نحو العلى شري ، قلوبهم جوار  
 معسكر ، به اهل الله كالا بنم الزهر ، والله جبال القابل  
 الاخر شعر على مثل حد السيف سرى الى العلاء ، فمن راع  
 لا ارض قتل ولا سماء ، فمن فان بالتوفيق فله صافه ، ولولا  
 جميل اللطف والله ما نحى ، والله در القابل الاخر شعرا

اذا جئيش الاحباب حيثما من الخفا ، بنينا من الصبر الجبل حصرا ،  
 واذا ابركوا حبلى للصدور مغيرة ، اقمنا عليهم للزمن ال كفا ،  
 وان جردوا انسيا فم لفتا لنا ، لعقينا هم بالذل مدر عينا ،  
 فان لم يردا في ودماء وصالنا ، صبرا على احكامهم ورضينا ،  
 والله در القابل الآخر شعر ولو طردوني كنت عبد العبد هم ،  
 وان ابعدوني زدت في الحب والود ، ولي عتدهم هجر  
 كما حكم الهوى ، وهم لهم وصل ومنزلة عندي ، والله در القابل  
 الآخر شعر وكنت قد بما اطلب الوصل منهم ، فلما اتاني  
 العلم وارتفع الجهل ، تيقنت ان العبد لا طلب لهم ، فان قولوا  
 فضل وان بعد واعدل ، وان اظهر والم يظهر واخبر  
 وصفهم ، وان ستر وانا لستر من اجلهم مجلوا ، والله در القابل  
 الآخر شعر ولقد جعلتك في الفؤاد محذئي ، ولحب جسمي  
 من اراد جلوسي ، فاجسم مني للجلس متوالس ، وجيب  
 قلبي في الفؤاد انيسي ، والله در القابل الآخر شعر فليتلت  
 تحلود لحيوة مره ، وليتلك برضى والا نام غضاب ، و  
 ليت الذي بنى وبنيت عامر ، وبنى وبين الغافلين  
 خراب ، اذا صح منك الود يا غاية المني ، فكل الذي فوق

التراب تراب والله در القايل الآخر شعر نفس المحب على  
 الاسقام صابرة لعل سقمها يوما يداومها ولا يعرف الشوق  
 الا من يكابد ولا الصباية الا من يعاينها والله در القايل  
 الآخر شعر ان كان سفك دمي اقصى ملدكم فما غلت  
 نظرة منك بسفك دمي الفصل الثاني في اثبات كرامات  
 الاولياء وظهور الكرامات على الاولياء جان عقلا دواعي فتلا  
 اما جواز عقلا فلا تله ليس مستحيل في قدرته الله تعالى  
 بل هو من قبيل الممكنات كظهور معجزات الانبياء هذا هو  
 مذهب اهل السنة من الشايخ العارفين وانتظار الامولين  
 والفقهاء والمحدثين رضي الله عنهم اجمعين وتصابيهم ناطقه  
 نبذلت شرفا وغربا عجا وعباءة القبول الصحيح المحقق المختار عند  
 جمهور الائمة المحققين من اهل السنة ان كل ما جاز للانبياء  
 من المعجزات جاز مسئله للاولياء مسئله من الكرامات بشرط  
 عدم التقدي ولا يرد على ذلك القرآن للزومه التقدي  
 ولا يصح قول من يقول ان ذلك يودي الى الالتباس بين الكرامات  
 والمعجزات لان المعجزة محب على النبي ان يتحدى بها ويظهرها والكرامة  
 محب على الولي ان يخفيها ويستترها الا عند ضرورة او اذن او حاك

غلب



غالب لا يكون له فيه اختيار والتقوية يقسمين بعض المريدين  
 كما فصل بعضهم غرف علام من الجود وضعه في في مريد وآخرى  
 غيره الكعبة من بلاد بعيدة وآخرى بعض المنكرين الكعبة يلو  
 به وقد سمعنا سماعا محققا ان جماعة منهم شوهدت الكعبة  
 تطوف بهم طوافا محققا حقيقته ورايت بعض من شاهد ذلك  
 من الثقات الاقياء بل من السادات العلماء وغير ذلك مما يطول  
 ذكره وما ذهب اليه الاستاذ ابو اسحق الاسفرائي به من اثبات  
 بعض الكرامات دون بعض فهو مخالف لمذهب الجمهور الصحيح  
 المشهور واما وقوع ذلك نقلا عن ظهور الكرامات فقد جاء  
 في القرآن والاجار والاثار بالاستاد ما يخرج عن الحصر والتعداد  
 فمن ذلك في القرآن ما اخبر الله تعالى عن مريم رضوان الله عليها بقوله  
 عز وجل كلما دخل عليها بقوله عز وجل كلما دخل عليها ذكرى المهراب  
 وجدها عند رزقها قال يا مريم انالك هذا قالت هو من  
 عند الله وقوله تعالى لمريم وهزي البت بجذع النخلة تساقط  
 عليك رطبا جنيا وكان في غير اوان الرطب كما جاء في التفسير  
 ومن ذلك ما اخبر الله تعالى من الجباب على يد الخضر رضوان  
 الله عليه مع موسى صلوات الله عليه وكذلك قصة ذي القرنين

رضوان الله عليه وتمكين الله سبحانه وتعالى ما لم يمكنه لغيره وكذلك  
قصة أصحاب الكهف رضي الله عنهم والأغانيجب التي ظهرت  
عليهم من كلام الكلب معهم وغير ذلك مما ذكرت قصة أضف  
بن برخيار رضي الله عنه مع سليمان صلوات الله عليه في عرش  
بليقير في قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك  
به قبل أن يرتد إليك طرفك وكل هؤلاء المذكورين ليسوا  
بأنبياء ومن ذلك في الإخبار الحديث الصحيح المشهور في الصحيحين  
حديث جريح الراهب الذي كلمه الطفل في المهد حين قال له  
يا غلام من أبوت فقال فلان الداعي ومن ذلك حديث أصحاب  
القار الذي طبقت عليهم الصخرة وهو حديث صحيح أيضا  
متفق على صحته مشهور مذكور في الصحيحين وفي آخره  
فانفجرت الصخرة فخرجوا يمضون ومن ذلك حديث البقرة  
التي حمل عليها وصاحبها وركب عليها على اختلاف الرواية  
فالتفت إليه فكلمة فقالت إني لم أخلق لهذا لكن خلقت  
للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبوا وفعلا بقره تسلم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أو من نبئت أنا وأبو بكر  
عمر رضي الله عنهما وهذا أيضا حديث صحيح مشهور مذكور في الصحيحين  
وغرها.

وغيرهما متفق على صحته ١٢ عنى الفقهاء على أنهم العتق المذكورة وإن  
 اختلفوا في بعض الفاظ الحديث ومن ذلك الحديث الصحيح  
 المتفق على صحته المذكورة في الصحيحين في باب بكر الصديق رضي الله  
 عنه منع ضيقه الذي قال فيه وإيم الله ما كنا نأخذ من  
 لقمة إلا زامن استقلها أكثر منها حتى شبعوا أو عارت أكثر مما لا  
 قبل ذلك فنظر إليها أبو بكر رضي الله عنه فتال لأمراته يا أختي  
 بن فريش ما هذا قالت الأوقوة عيني لم لا أكثر منها قبل ذلك  
 ثلاث مرات ومن ذلك أيضا الحديث صحيح المتفق على صحته المخرج  
 في الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموسى لم أعتد  
 كان فيما قبلكم من الأمم محمد يثون فإن يأت في امتي أحلف أنه  
 عمرو من ذلك أيضا ما صح عن عمر رضي الله عنه أنه قال يا سارية  
 الجبل الجبل في حال خطبته في يوم الجمعة فيبلغ صوته إلى سارية  
 في ذلك الوقت فحضر من العدد في مكان من الجبل في تلك  
 الساعة فكان في ذلك عمر كرامتان ثنتان أحدهما ما كشف  
 له عن حال سارية وأصحابه من المسلمين وحال العدد والثانية  
 بلوغ صوته إلى سارية في بلاد بعيدة ومن ذلك الحديث المتفق  
 على صحته في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه الذي قال فيه

أبو سعد أصابني دعوة سعد الخرجاء في الصحيحين ومن ذلك  
 الحديث المتفق على صحته أيضا في سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل  
 رضي الله عنه الذي قال فيه اللق أذعت عليه أمه أخذت شيئا  
 من أرضها اللهم إن كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في أرضها  
 فماتت حتى ذهب بصرها ونما هي عمتي في أرضها إذا وقعت  
 في حضرة فاستند الخرجاء أيضا في الصحيحين ومن ذلك الحديث  
 الصحيح حديث البخاري الذي قال فيه قالت والله ما رأيت  
 أسيرا خيرا من خبيب رضي الله عنه فوالله لقد وجدت  
 يوما يا كل قطفا من غب في يده وإنه لم يوثق في الحديد وما  
 من ثمرة وكانت تقول أنه لزرقة رزقه الله خبيبا يعني هذه  
 المرأة بنت الحارث بن عامر بن نوفل كما ذكر في الحديث ومن ذلك  
 الحديث الصحيح حديث البخاري أيضا في أسيد بن خضير  
 عباد بن بسير رضي الله عنهما الذي قال فيه خرجا من عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل الصباغين بين  
 أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتاه الله  
 ومن ذلك الحديث الصحيح حديث الرجل الذي سمع صوتا  
 في السحاب يقول اهتق حديقته فلان وما جاءه ان ابن عمر رضي الله  
 عنهما

عنهما قال لا يسد الذي منع الناس الطريق تنج نفسه من النار  
 وذهب قبح الناس فقال ابن عمر رضي الله عنهما صدق رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من خاف الله خوف الله منه كلشئ  
 ومن ذلك ما جاءك رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث  
 القلاء بن الحضرمي رضي الله عنه في غزاة فحال بينهم وبين الموضع  
 قطعة من البحر فداء الله باسمه الأعظم وشتوا على النساء  
 وما جاء أنه كان بين سليمان وإبي الدجر رضي الله عنهما  
 قصعة فبكت حتى سمع التسبيح وما جاء أن عمران بن الحصين  
 رضي الله عنه كان يسمع تسليم الملائكة عليه حتى أكتوى بالحجر  
 عنه ذلك منه ثم أعمره الله عليه ومن ذلك الحديث الصحيح  
 حديث مسلم المتقدم رب أشعب أغبر مد فوع بالابواب  
 لو قسم على الله لأبوه قلت ولولم يكن إلا هذا الحديث الصحيح  
 لكفى دليلا وقد رد عن السلف من الصحابة والتابعين ومن  
 بعدهم ما بلغ حلا لا شفاضة وقد صنف العلماء في ذلك  
 كتب كثيرة وسياق حديث أوسوا نساء الله تعالى فيما بعد  
 وحكايات كثيرة عن السلف والتلف في الكلمات فان قيل  
 ما بال الصحابة رضي الله عنهم لم يشترعوا من الكلمات

الكثير مثل ما اشتهر عن الاولياء بعد لهم فالجواب ما اجاب به .  
احمد بن حنبل رضي الله عنه لما قيل له يا ابا عبد الله ان الصحابة  
لم يرو عنهم من الكلمات مثل ما قصي عن الاولياء والصلحاء  
فكيف هذا فقال اولئك كان ايمانهم قويا فما احتاجوا الى زيادة  
شيء يقولون به وغيرهم كان ايمانهم صعبا لم يبلغ ايمان الاولياء في قولها  
بأظهار الكلمات عليهم قلت وفي هذا المعنى قال بعض المشيخ  
الكبار في كلمات يرمي بنت عمران كانت في بدايتها تعرف اليها .  
بحرق العادة بغرسب تقوية لايمانها وتكميل ليقينها فتأ  
كلما دخل عليها ذكرها المرحاب وجد عند هارزقا فلما قسى  
ايمانها وكل يقينها ردت الى السبب بوقيل لها هرق البيت بجدع  
الخللة تشافط عليك ربها جنيا ولذلك قال الشيخ الامام  
العارف بالله تعالى المحقق شيخ الطريقة ولسان الحقيقة  
شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه خرق العادة .  
انما يكاشف به لموضع ضعف يقين المكاشف رحمة من الله تعالى  
لعبادة العباد ثوابا بمجداتهم وفوق هؤلاء قوم ارتفعت  
الحجب عن قلوبهم وباشروا بطهرتهم وروح اليقين وصرف المعرفة  
فلا حاجة لهم الى مدد عن الخرافات وسروية الفذرة والآيات و  
لهذا المعنى .

لهذا المعنى ما قبل عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كثيرا من ذلك الا القليل ونقل عن المتأخرين من المشايخ  
 والصادقين اكثر من ذلك لان اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم يركبوا صحبة النبي ومجاورة نزول الوحي وشرده  
 للايكة وهبوطها فنورت بواطنهم وعابنوا الآخرة  
 ونزهوا في الدنيا وتركوا نفوسهم وانخلاصت عبادهم  
 واصفقت عرايا قلوبهم فاستغنوا بما اعطوا عن روية  
 الكرامات واستلما النوار القدرة ومن بلغ من قوة اليقين  
 المبلغ يرى في اجراء عالم الحكمة ما يرى الغير من القدرة  
 يرى القدرة متمكنة بل متجلية من سجد الحكمة فلم يجد  
 له القدرة وانكشف له ما استعرب والمستعرب للقدرة  
 تقوى يقينه بها لانه محجوب بالحكمة عن القدرة قال  
 وقد يكون للدولاء والغايع من الكرامات كسماع المواقف  
 من الهواء والنداء من بواطنهم ويعطون لهم الارض وقد  
 يتقلب لهم الاعيان وقد ينكشف لهم ما في الضمير ويعلمون  
 الحوادث قبل تكونها من بركة متابعتهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاوقر الناس خطا من الصحبة والقرب والعبودية

أو فزهم خطا من يتابعه صلى الله عليه وسلم قل إن كنت  
تحبون الله فأتبعوني يحبكم الله قال وكلامات الأئمة  
من تنمة معجرات الأنبياء وكل رسول كان له اتباع ظهرت  
لهم كرامات ومخزقات للعادات هذا بعض كلامه وقال الاستدلال  
الأمام أبو القاسم القشيري رضي الله عنه وكل نبي ظهر  
كرامته على واحد من أمته منى معدودة من جملة  
معجزاته قال ثم هذه الكرامة قد تكون اجابة دعوى  
وقد تكون اظهار طعام في اوان فاقه من عن سبب  
ظاهر وحصول ماء في زمان عطش وتسهيل قطع مسافة  
في مدة قريبة او تخلصا من عدوا وسماع خطاب من  
ها لقب او غير ذلك من فنون الافعال النافضة للعادات  
انتهى كلام الاستاذ أبي القاسم قلت فان قال قائل  
تشبه الكرامات بالسحر فالجواب ما اجاب به المشايخ  
العارفون والعلماء المحققون في الفرق بينهما ان السحر يظهر  
عن الفساق والزنادقة والكفار الذين هم على غير الامتناع بحكام  
الشرعية ومتابعة السنة واما الاولياء فهم الذين بلغوا  
في متابعة السنة واحكام الشرعة وآدابها الدرجة العليا  
فانفردوا



قاتنت بما وقد تقدم الفرق بين الكرامات والتجربات قلت والناس  
 في انكار الكرامة يختلفون فمنهم من يبطل كرامات الاولياء  
 مطلقا وهؤلاء اهل الذنوب معروف عن التوفيق محضون  
 منهم من يكذب بكرامات اولياء زمانه ويصدق بكرامات  
 الاولياء الذين ليسوا في زمانه كمعروف وسهيل والجنيد واشباههم  
 رضي الله عنهم فهو لا كما قال الشيخ ابو الحسن الساذلي رضي الله  
 عنه والله تعالى الاسرائيلية صدقوا بموسى عليه السلام  
 وكذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم لانهم ادركوا زمانه ومنهم من  
 يصدق بان الله تعالى اولياء اهم كرامات ولكن لا يصدق  
 باحد معين من اهل زمانه فهو لا محرومون ايضا لانهم ليسوا  
 لواحد معين لم ينتفع باحد فقال الله التوفيق حسن  
 الخاتمة في عاقبة ثناء المسلمين آمين وسئل بعض العلماء  
 الكبار عن كرامات الاولياء فقال ومن ينكرها اذا لم يعرف  
 من هذا شيئا ولم يعقل فارجع الى ان الله سبحانه يفعل  
 ما يشاء وفي معناه اعتدوا شعرا اذا كنت المكذب باجول  
 عن الايات بصدق العقول فكن بالفهم ترجع نحو شئ  
 له الدين المصدق والرسول فان لها ما شاء يقضى قدس

ليس بجزء الممول قلست والعجب كل العجب من ينكر الكرامات  
وقد جاءت في الآيات الكرمات والاحاديث الصحيحة  
وعلائق المشهورات والحكايات المستفيضات الصادرة  
عن العيان والشهادات من السلف والخلف وبلغت في الكثرة  
والشهرة في جميع البلاد من بلاد ما بين النهرين  
كثيرا من المتكبرين لوراء والاولياء والصالحين يطرون في الهناء  
لقالوا هذا سحر وقالوا هؤلاء شياطين ولا شأن من حرم  
التوفيق فكذب بالحق غيبا وحديثا كذب به عيانا وحسا  
كما قال اصدق القائلين ولونزلنا عليك الكتاب في قرطاس  
فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا ان هذا الاصحاح من  
قوا عجا كلف ينسب السحر وفعل الشياطين الى الاولياء  
المقربين والابرار الصالحين الزاهدين العابدين الصالحين  
الشاكرين الخائفين الراجين المتقين الواعين المبتولين الواعين  
المجدين العارفين المطهرين من الصفات المذمومة والمخلين  
بها من الصفات الحمودة المخلقين باخلاق الملوك جل  
وعلا المستمرين في طاعة الله المتأدبين باداب الشريعة  
الشريفة والسنة الغراء المرتفعين عن خفض الرخص الى  
معالم

معالم غلام يذ روة المعطل المقلين على الملوك المعرضين عن الدنيا  
 بل وعين الأخرى الذين كنيت نفوسهم للزابل لما امانوها  
 لحي فاحياها الى القيوم وجمال جلاله لقلوبهم تجلى باهله  
 في الله حق جهاده الجزل ما وعدهم بقوله تبارك وتعالى  
 والذين جا هدا و افينا المهديهم سبلنا فيا ليت شعري  
 من اولي هذه الآية وبقوله تعالى وبشر المختبين الذين  
 اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وبقوله سبحانه وتعالى  
 انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله تعالى  
 وعلى ربهم يتوكلون وبقوله عز وجل انه ليس له سلطان  
 على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وبقول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في الصحيحين الذين لا يرقون ولا يتقون  
 ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وهل هؤلاء اهل الغرام هم  
 المترخصون وبقوله صلى الله عليه وسلم رب اشعث  
 الحديث الصحيح المشهور وبقوله صلى الله عليه وسلم لما راى  
 مصعب بن عمير رضي الله عنه متجردا في اهاب كبشر عاهة حب الله  
 ورسوله الى ما زون وبقوله صلى الله عليه وسلم لما سئل  
 عن الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه

فانه يراى الحديث الصحيح للشهيد وهل هذا الا للمراقبين المتأخرين  
 وبقوله صلى الله عليه وسلم ان المبلة خير من الايمان يعنى  
 لها رثاثة الشبهة وتركب فاجر اللباس وهل هذا الا للمتأخرين  
 الزاهدين وغير ذلك كحديث اويس رضى الله عنه وكلما كان  
 فيه من رثاثة الحال والنوش والاعتزال وغير ذلك مما لا  
 فيه الاستيعاب ولا ينسج بعضه هذا الكتاب من اوله  
 لهذه المذكورات واشباهها ومن المشكور للمدوخ بحسن  
 ثنائها اهل الاوصاف المذكورات الحمودات ام اهل الشدة  
 من الصفات المذمومات وآى الفريقين اولى بالهداية  
 اهل المجاهدة ام غيرهم وقد قال الله والذين جاهدوا  
 فينا لنهدينهم سبلنا وايهما اولى بعزله سلطان الشيطان  
 عنه اهل التقوى ام غيرهم وقد قال سبحانه وتعالى  
 انه ليس سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتكفلون  
 وايهما اولى بالرجولية والذين قال الله تعالى فيهم رجال  
 لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ام الذين قال سبحانه فيهم  
 الهيكم التكاشرواى للفريقين اولى بقوله صلى الله عليه وسلم  
 فى الحديث الصحيح ما فسان بليان اصلا فى غنم باقسه لعله  
 من حرص

من حرم المهر على المال والشرف لدينه الجعلاولى بفساده  
 الذين اهل المحرم والطمع ام اهل الزهد والورع والجعلاولى  
 بقوله ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى الا غنيا<sup>را</sup> ام الفقراء  
 وايهما ولى بقوله صلى الله عليه وسلم ان الاكثرين هم الاقل  
 يوم القيمة الحديث المتفق على صحته اهل المال والشروة  
 هم اهل الغنى والقتلة وايهما عباد الرحمن المذكورون في  
 سورة الفرقان والذين قال فيهم المملك المنان ان عبادي  
 ليس ملك عليهم سلطان وايهما عبيد الدنيا والشيطان  
 اللعين الذين قال الله سبحانه وتعالى فيهم ومن يعيش  
 عن ذكر الرحمن لفتى له شيطاناً فهو له قرين والذين قال فيهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم نفس عبد الدنيا والدراهم  
 وايهما ولى باتباع السنة والاقتداء بالشرعية اهل الن<sup>هد</sup>  
 والجهد والاخذ بالعزائم الرشيدة ام اهل الرخص والتوالى  
 وجب الدنيا الوضعية الذين يحسبون ان السنة  
 في متابعة الخطوط النفسية ولا يدرون ان اشرف  
 الا اتباع رفض الدنيا والاتصاف بالصفات السنية  
 فكم من زاعم انه مقتد بالسنة ومبتسمها وهو تارك لفروض

ومضجها كما قال السيد الجليل العارف بشربن الحارث رضي الله  
عنه لما قيل له الناس يقولون إنه تارك للسنة يعنون  
ترك التزوج فقال قل له إنا مشغول بالفرض عن السنة  
رحمة الله وهل الفرض العين إزالة الصفات المذمومة من  
القلب من العقد والحسد والرياء والعجب والكبر والامل  
والغيبة والنميمة والكذب والتضع والسمعة والخيلاء  
والشح والتفاق وغير ذلك من الأخلاق والرذائل  
التي تظهر منها أهل الخوف والاشفاق وهالكياس الخذاق  
أم الفرض المذكور معرفه البينوع والطلاق التي قد مرها الجاهل  
الاحماق وهل يشترق النور في مراة القلوب المصفوة بالهدى  
والهدى أم المظلمة بالذنوب والعيوب والصدق وهل  
يسوى ذم ولا نفع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا ومسح اللآ  
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم لم هل يسوى من  
باع دينه بدناه وبذل نفسه في هواه وقال لسان حاله  
ومعناه شحر بذلت النفس في طلب طمعا الى ، معالى المحبة  
في جاه ومال ، ومن باع دينه بدناه رابحاه وبذل نفسه  
في حب مولا وساحاه ، وقال لسان حاله مطرباه ما قلت

ثانيا



ثانياً غلباً بما سأتدق ان قلتم ميجق ويدى ١ فبطرة في جمال  
الغالى العالى ٢ فقد انلم بحسب الفضل عندكم ٣ وقد حبت  
ببيع الدون ٤ بالغالى ٥ فقلت ٦ قد تمت للقائمة المرحودة  
وهنا ٧ اذاعا نشاء ٨ لله تعالى بحكايات الصالحين المرحودة ٩ وتمت  
الترم في ذلك ترتيب بينهم في التقديم لا بالفضائل ولا بالاسنان  
ولا بمكانة ملا بالا وهاهنا وقد اجمع في الحكاية الواحدة بين  
حكايتين اما اكثر اما الصغر للحكايات او للمناسبات او لكونها  
ضدت عن شخص واحد في بعض الحالات ١٠ وقد اغير بعض  
الالفاظ في بعض الحكايات اما باختصار او بتقديم وتأخيراً  
وباصلاح شعر مختلف عند من خبير في حكم الوزن والاعراب  
او في حكم الشئع والآداب وقد اختلف الثمر من بعض الحكايات  
لكونه غير مناسب او عارياً عن الحسن او كمال الفهم السمع فيه  
باعتق وقد اودعت هذا الكتاب شيئاً من نسج المهملين  
بعضه انتأته جند يداو بعضه من نسج الاول وفي عدم  
جود نه قلت شعر يقولون لم لا قلت شعراً تفيد ١١ فقلت  
لاني ان اقل لا اجيلة ١٢ اذ امنت غزلان للعاني بفر من رشاك  
الاصطاد واين عرس لصيد ١٣ فلا اجل الغالى العزيز يديني ١٤

ولا الداني الذي هو في الدنيا ، وإنما سأل الله الكريم البر الرحيم  
أن يرزقنا التوفيق والهدى والسلامة من الزنج والدج  
وأن ينفعنا بعبادة الصالحين ويجعلنا من خربة الطالحين  
وأن يتقرب بهذا الكتاب ويعظم به الأجر والثواب ويجعله  
خالص الوجه الكريم وبب لتأمن فضله العظيم وإحساننا  
والمسلمين آمين أنت الملك المنان ذو الطول والامتنان  
وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم  
حكايات الصالحين وأمدم عليها الشاوس لها هذه  
القصيدة للسماة الشهد الحالى فى فضل الصالحين ومقامهم  
العالى شعر يا عاتقا على جمال صفاتهم وحالى ، حلا فيهم ملاح  
فقالق ، وعالى مقامات واحول سادة ، وناس كرامات عظام  
خوارق ، ومكنون اسرار وباهى معارف ، ومنهم هود الغار  
بهاء بوارق ، ووصل احباب ومراح محبة ، اذا شتمها فى الغز  
من فى الشارق ، تمايل تشعنا بها طول دهره ، فكيف بمن منها  
بكاساتنا سقى ، لهم فى الهوى كم من غريب عجائب ، وكم من  
لطيفات المعاني دقايق ، وكم من شواج للقلوب دقايق ،  
وكم من معان للعلوم حقايق ، وكم من جميل النفوس مخالفت ، وكم  
من ميل

من ملبح للعقول بما في : تسبيح حكايات بطيب سملها ،  
 ومجلد قطع الشهد في نثر ذائق ، كماها جمال القسم حنا  
 ، كتابي وكم طيب من القرم عايق ، وخمس بين عدها في  
 كتابنا ، نجاب زهت تختارها كل حاذق ، تنزه بر ويا حبسها  
 حين يجتلا ، عرايشها الا في سبب كل عاشق ، فهاي  
 من روض اليرباحين قد بدت بغالي ، جمال فانيق الحسن  
 رايق ، محاسن عز سادة لا يثا لها ، سوي كل كعز للمحبه صادق  
 ، ايت ترضى خطا بها غيرهم ، لها الصدق في الدنيا ونفس  
 مفارق ، فان كنت للمهر الذي عز قادرا ، فنانس وسابق  
 نحوها كل سابق ، وان كنت مثلي عاجزا فارض بالدني ،  
 ، بالدون يرضى الدون عند الحلائق ، رعي الله من اسي  
 واضحي مشمرا ، لنيل للمعاني قاطعا كل عائق ، الى ان علا فوق  
 المقامات في العلى ، ونال المنى من قرب مولي الحلائق ، فطوبى  
 له في حضرة القتل من تحيل ، جمال جلال جل عن وصف  
 ناطق ، ويستحق كؤوس الوصل من خمرة الهوى ، فيهنسيه  
 ما يلقى هنالك وما لقي الحكايت الاولى عن ابي الفيزري النور  
 المصري رضي الله عنه قال وصف لي رجل من السادة

باليمين قد برز على الخائفين وسما على المجتهدين سجايا بين الناس  
معروف وباللب والعلمة والتواضع والخشوع معروف قال  
فخرجت حاجا الى بيت الله الحرام فلما قضيت الحج قصدت نذرا  
لاسمع كلامه وانقح بموعظته انا وانا سمي كما نوا يطلبون  
ما اطلب من البركة وكان معناتاب عليه سماء الصالحين  
ونظر الخائفين وكان مصفرا الوجه من غير سقم اعمش  
العينين من غير رمح الحب الخلوة ويا نسر بالوحدة تراه كانه  
قريب عهد بمصيته وكنا نغذله علان يرفق بنفسه فلا يحب  
قولنا وغد لنا لا يزدا ولا يحاهدنا وجهاد اولسان حاله يقول  
شعرا بها العاذلون في الحب مهلا ، حاشلي ان هواء  
ان النسل ، كيف اسلو وقد تزايد وجدى ، وتبدلت  
بجلدي ذلاء ، قبلتلى فقلت تبلى عظامى ، وسطلحدي  
وحكم ليس بيلي ، حكم قد شربته في فواري ، في قديم  
الزمان مذكنت طفلاء ، قال ولم يزل ذلك الشاب في  
جلتنا حتى انتهى معنا اليمن فسالنا عن منزل الشيخ فارشدنا  
اليه نظرنا الباب فخرج الينا فكا نما يخبر عن اهل القبور  
فجلسنا اليه فبدأنا الشاب بالسلام والكلام فصاحف

وابداء

ما بداء له العيش والفرح من عندك سليمان فكلنا عليه ثم تقدم  
 إليه الشاب وقال يا سيدي ان الله قد جعلك <sup>لك</sup> واما  
 اطبا الاستقام للقلب ومعالجين لاجاع الذنوب وبى حرج  
 قد يقل ودبر قد استكن واعضل فان رايت ان تتلطف  
 بى بعض مراهمك فافعل فانشأ الشيخ شعران دارالقلوب  
 دار عظيم كيف بالخلاص من دار ذنوبى هل طبيب  
 مناصح لى فانى اعجز الخلق ولا طباء طيبى آه وانجلىنا وباطل  
 حزنى من وقوفى اذا وقفت لربى والقطع الجواب منى ولم  
 لاء وبلا بى قد حل عن كل خطب فقال الشاب للشيخ فان  
 رايت ان تتلطف بى بعض مراهمك فافعل فقال له الشيخ  
 من علامك قلت فقال له ما علامة الخوف من الله تعالى  
 قال ان يوسيك خوف الله من كل خوف غير خوفه فانفص  
 الغنى خراثم خرمشيا عليه سابعة فلما افاق قال رحمت الله  
 متى متى يتيقن العبد خوفه من الله قال اذا انزل نفسه  
 من الدنيا منزلة الطير السقيم فهو محتمى من اكل الطعنام  
 مخافة لول الصقار ويصير على غصن الداء مخافة لظول  
 الضاء فالى فصاح الشاب صيحة ظننا ان روحه قد خرجت ثم

قال يرحمك الله ما علامة المحبة لله فقال يا جيبى ان دراجة  
 المحبة لله رفيعة فقال الشاب احب ان تصفها لي قال يا جيبى  
 ان المحبين لله تعالى شتق لهم عن قلوبهم فابصروا بنور القلوب الى  
 حلال فضيلة الاله المحبوب فصارت ارواحهم روحانية وقلوبهم  
 حبيبة وعقولهم سماوية تسرح بين صفوف الملائكة الكرام  
 وتشاهد تلك الانوار باليقين والحيان بعيدة بمبلغ استقام  
 له لا يطعم في جنته ولا خوف من ناره فشبهت الشاب متهمفة  
 فمات رحمه الله فجعل الشيخ قلبه وبكى ويقول هذا مصرع  
 الخافين هذه فمدحه المحبين هذا روح حنت فانت سمعت  
 فاستأنف فشبهت بالسند بعضهم شعر على قدر علم المرء بعظم  
 خوفه قال عالم الامن بالله خالف فآمن مكر الله بالله  
 جاهل وخالف مكر الله بالله عارف الحكاية الثانية  
 عن ذي النون المصري ايما رضى الله عنه قال بيتا انا سبيت  
 نواحي الشام اذ وقعت الى روضة خضراء وفي وسطها شاب  
 قائم يصل تحت شجرة تفاح فتقدمت اليه وسلمت عليه  
 فلم يرد على السلام فسلمت عليه ثانيا فاوجزني صلواته فكتب  
 في الارض باصبعه شعر يمنع اللسان من الكلام . لانه كلف البلا  
 وجاليليات .

وجالب الآفات ، فاذا نظفت فكر لربك في اكرام لاسمه  
 واحمل في الحالات ، وقال ذوالنون فبكيت طويلا وكثبت  
 باصبعي في الارض شعر وما صد كاتب الاسبيل ، ويبقى الدهر  
 ما كتبت يداه ، فلا تكن بكتفك غير شئ ، يسرت في القيمة  
 ان تراه ، قال فصاح الشاب صيحة فارق الدنيا فيها فمت  
 لاخذ في غسله ودفنه واذا اقبال يقول خل عنه فان الله  
 عز وجل وعلم ان لا يؤمل امره الا الملائكة قال ذوالنون فملت  
 الى شجرة فزكت عندها ركعات ثم اتيته الموضع الذي مات فيه  
 فلم اجد له اثر او لا عرفت له خبر رضي الله عنه الحكايات الثلاثة  
 عنه ايضا قال رضي الله عنه نبيا انا اسير في بعض جبال بيت المقدس  
 اذا سمعت صوتا وهو يقول ذهب الآلام عن ابدان الخدام  
 وولمت بالطاعة عن الشراب والطعام والقت ابدانهم طول  
 القيلم بين يدي الملك العلام فتبعت الصوت فاذا شاب  
 امر وقد علم وجهه اصفرار بمثل العنصر اذا اميلته الريح عليه  
 شميلة فلما تذبذبا واخرى فلما شخها فلما راني نواربي عني يا  
 لشجر فقلت له ايها الغلام ليس للخفاء من اخلاق المؤمنين فكلمني  
 واوصني فمز ساجدا وجعل يقول هذا مقام من لا دنك واستجار



بمعرفتك والى محبتك فبا الى القلوب وما تحويه من جلال عظمتك  
اتحسنى عن القاطعين لى عنك ثم غاب عنى فلم ادرى رضى الله عنه  
وقال رضى بينا انا اسير فى جبال الشام اذ انا بشيخ على قلعة  
من الارض قد سقط حاجباه على عينيه كبرا فسلمت عليه  
فرد على السلام ثم جعل يقول يا من دعاه المذنبون فوجدوا  
قويا ويا من قصده الزاهدون فوجدوه جيبا ويا من سئل  
به المجهدون فوجدوه مجيبا ثم انشا يقول شعر وله خصايع  
مصطفون بحبه ، اخارهم فى سالف الازمان ، اخارهم  
من قل فطرة خلفه ، فهم ودائع حكمه وبيان الحكاية  
الرابعة عن الاستاذ ابى القاسم الجنيد رضى الله عنه  
قال حضرت املاك بعض الابدال من الرجال ببعض الابدال  
من النساء فلما كان فى جماعة من حضرا احدى الاو ضرب بيدى  
الى الهواء فاخذ شيئا فطرحة من دروياقوت وما اشبهه  
قال الجنيد فضربت بيدى فاخذت زعفرانا فطرخته فقال  
لى الحضرة عليه السلام ما كان فى الجماعة من اهدي ما يصلح  
للعرس غيرت وقال بعض العارفين كوشفت باربعين حواره رايت  
يتسعين فى الهواء عليهم ثياب من فضة وذهب وجرهر  
فقطرت

فنظرت اليهن نظرة فهو قبيل بعين يوم ما ثم كوشقت بعد ذلك  
 ثمانين حوراء فوقهن في الحسن والجمال وقيل لي انظر اليهن فسجدت  
 وعمضت عيني في السجود وقلت اعوذ بك مما سالت لاحاجة  
 لي الى هذا ولم ازال اتضرع حتى صرفهن عن الحكاية الخامسة  
 عن الشيخ عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه قال اما بتي عليه  
 في ساقى فكنيت اتحامل عليها الصلوة فمقت عليها من الليل  
 فاجهدت رجلا فجلست ثم لففت ازارى في محرابي ووضعت راسي  
 عليه ومنت فبينما انا كذلك اذ انا بجارية تفوق الدنيا حنا  
 تجتر من جوار مزيئات حتى وقفت على وهن خلفها فقالت  
 لبعضهن ارفعيه ولا تؤظبه فاقبلن كحوى فاحملتن وامن  
 انظر اليهن في منامي ثم قالت لغيرهن من الجوار اللاتي معها  
 افرشنه ومهدوه ووطين له ووسدنه قال ففرش تحتي  
 سبع حشائيم ارفعهن في الدنيا مثلا ووضعن تحت راسي  
 مرافق حضرا حسانا ثم قالت اللاتي حملتن اجعلنه على الفرش  
 رد يد الا تجعنه فجعلت على تلك الفرش وانا انظر اليها و  
 ما تأمر به من شأني ثم قالت اخفقه بالريحان فاني بيا سمين  
 فخفض به الفرش ثم قاست الى فوضعت يدها على موضع العلة

التي كنت اجد في ساقى فمحت ذلك المكان بيهام ثم قالت ثم  
شفاك الله الى صلواتك غير مضور فاستيقظت والله كان  
لنشطت من عقال فما اشكيت تلك العلة بعد ليلتي تلك  
ولا ذهب من قلبي حلاوة منطقها بقولها ثم شفالك الله الى  
صلواتك غير مضور الحكاية السادسة عن عبد الواحد ايضا  
رضي الله عنه قال عمت عن وردي ليله فاذا انا بخارية لم  
اراحسن وجهها منها عليها ثياب حريز خضروني رجلا نعان يا سبحان  
والزمامان يقدسان وهي يقول بان زبد جدي طلي فاني في  
طلبك ثم انشاءت تقول شعر من يشتري ومن يكون سكني  
يا من في ربحه من الغبن قال فقلت يا جارية ما بمثلك فانشأت  
تقول شعر محبة الله ثم طاعته وطول فكر ليثاب بالحزن  
فقلت لمن انت يا جارية فقالت شعر لما لك لا يرد لي ثمناء  
من خاطب فلانا بالثمن قال الراوي فابنته عبد الواحد  
والى على نفسه ان لا ينام الليل وكان من الجماعة الذين صلوا  
الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة من السلف الصالحين  
رضي الله عنهم ونفعنا بهم الحكاية السابعة روى ان الشيخ  
مطر السعدي رضي الله عنه بكى شوقا الى الله تعالى ستين سنة  
وراي

ورأى في المنام كأنه يجنب من يجري بالمسك الاذ فرحاً فتاه  
 شجر اللؤلؤ وقضبان الذهب واذا بجوار مؤنسات يقطن لؤلؤ  
 واحد سبحان المسيح بكل لسان سبحانه سبحان الموجود بكل مكان  
 سبحانه سبحان الدائم في كل زمان سبحانه قال فقلت من  
 انتن فقلن خلق من خلق الرحمن سبحانه فقلت ما تصنعن ههنا  
 فقلنا شعر براءنا لله الناس رب محمد ، نقوم على الاقدام بالليل  
 قوم ، بنا جوار رب العالمين اليهم ، فيشربون هموم القوم والناس  
 نوزم الحكايت الناصنة عن الشيخ ابى بكر الصديق رضي الله عنه  
 قال كان في جوارى شاب حسن الوجه يصوم النهار  
 ولا يفطر ويعتوم الليل ولا ينام فجاؤني يوماً وقال يا استاذاني  
 تمت عن ودي الليلة فرايت كان مجراي قد انشق وكاني  
 بجوار قد خرجت من الحراب لم ارا حسن وجهها منهم واذا فيهم  
 واحدة شوهاء لم ارا فيهم منها منظر افقلت لمن انتن فقلن  
 هذه فقلن نحن ليا ليلت التي مضين وهذه ليله نؤمكت  
 ولومست في ليلتك هذه لكنت هذه خطك ثم انشاء الشوها  
 تقول شعر اسلكت لولاك وارددني الى حالي ، فانت  
 فبحثن من بين اشكالى ، لا تترقدن الليالى ما جيت ، فان

تمت الليالي فمن الدهر مثالي ، سخن السرو وكن قال السمرجاني ،  
جوف الظلام سكنى المنزل العالي ، وقد اردت بحيرة ذا وعظ  
ينا ، فابشر فانت مع الولى على بالي ، قال فاحر بها جارية من الحسان  
يقول شعر البهر بخير فقد نلت الناء ابدل ، في جنة الخلد في سرها  
جيات ، سخن الليالي اللواتي كنت تسهرها ، تملوا القرآن بترجيع  
وزيات ، سخن الحسان اللواتي كنت تحطبنا ، جوف الظلام  
بلوعات وزيفات ، ابشر فقد نلت ما ترجوه من ملك  
به وجود بافضل وفرحات ، بعد اتره تجلى غير محتجب ، تدنا اليه  
وتخطى بالحيات ، قال ثم مشرق مشرق شرفنا وجهه الله  
عليه الحكاية التاسعة عن بعض العارفين قال تمت عن جزبي  
فرايت في المنام جارية حسناء لم ارحس منها وجهها و  
لا طيب منها ريحاً فاولتني رفعة في غيرها فقالت اقراء  
ما فيها فقرات واذا هو شعر لذت بنومة عن خير عيش  
مع اللدان في غرف الجنان ، تبشر خلد الموت فيها ، وينق  
في الجنان مع الحسان ، ينقط من منامك ان خيرا ، من النوم  
التمجد بالقرآن ، قال فابشر فانت مع الولى على بالي ، قال فاحر بها جارية من الحسان  
يقول شعر البهر بخير فقد نلت الناء ابدل ، في جنة الخلد في سرها

السطحي

السقطين رضي الله عنه دخل عليه ابو القاسم الجبدي رضي الله  
 عنه وهو يبكي فقال له ما يبكيك فقال جاءني الباحة  
 الصبية فقالت يا ايت هذه ليلة حارة وهذا الكوز اعلاه  
 ههنا قال السري فحملتني عيناى فميت فرايت جارية من  
 احسن الخلق قد نزلت من السماء فقلت لمن انت قالت  
 لمن لا يشرب الماء البرد في الكيا موت ولو لم يكن فطرني  
 به الارض قال الجبدي فميت الخراف المكسور لم يرفقه حي  
 عرفا عليه الزاب وقال الشيخ ابو سليمان الداراني رضي الله عنه  
 نميت عن وردى فاذا انا بجوزاء تقول يا ابا سليمان بنام وانا  
 اربى لك في الحيا من عند جسمانية اعوام او كما قالت عن الهلا  
 الحكاية الخاضية عشر من الشيخ عبد الواحد بن زيد  
 رضي الله عنه قال بينما نحن ذابت يوم في مجلسنا هذا فبينما نأ  
 للخروج الى الغزو وقلنا امرت اصحابي ان يتهيأوا للقراءة آيت بن فقراء  
 رجل في مجلسنا ان الله اشترى من اللومنين الفسهم واموالهم  
 بان لهم الحبة فقام غلام في مقدار خمسين عشرة سنة او نحو  
 ذلك وقلنا ما هذا هو ورثه ما لا كثير فقال يا عبد الواحد  
 بن زيد ان الله اشترى من اللومنين الفسهم واموالهم بان لهم

الجنة فقلت نعم جيني فقال اني استهدلت اني قد بعيت نفسي  
ومالي بان لي الجنة فقلت له ان حد السيف اشتد من ذلك  
وانت صبي وانى اخاف ان لا تقبر وتجز عن ذلك فقال  
يا عبد الله ابايع الله بالجنة ثم اعجزنا استهد الله ان  
قد بايعته او كما قال رضى الله عنه قال عبد الواحد فتناصرت  
اليها انفسنا وقلنا صبي يعقل ونحن لا نعقل فخرج من ماله  
كله وتصدق به الا فرسه وسلاحه ونفقته فلما كان يوم التخرج  
كان اول من طلع علينا فقال السلام عليك يا عبد الواحد فقلت  
عليك السلام مريح البع ثم سرنا وهو معنا بصوم النهار ويقوم الليل  
ويخدمنا ويخدم ذواينا وبحرسنا اذا غمنا حتى اذا انتهينا الى بلاد الروم  
فبينما نحن كذلك اذابه قدامنا وهو ينادى واستوقاه الى العينة  
للمرضية فقال صحابي لعله وسوس هذا الغلام واختلط عقله فقلت  
حبيبي وما هذه العينة المرضية قال غصوت عفرة فرايت  
كانه انا في ات فقال ان اذهب بنا الى العينة المرضية فنجم لي على روضة  
فيها نهر من ماء غير آسنس واذا على شط النهر حجار عليها من الحلى والحلل  
ما لا اقدر ان احصيه فلما رايتنى اسبشرك وقلن هذا زوج العينة المرضية  
فقلت السلام عليكم افيكن العينة المرضية فقلن نحن خدامها وامارها



امض اصابك فضيت اما في فاذا انا بهر من لبن لم يتغير طعمهم في روضة  
 فيها من كل ثمينة فيها جوارها رايتهم افتنت بحسنهم وجمالهم  
 فلما رايتني استبشرك وقلن والله هذا زوج العينا المرضية  
 فقلت السلام عليكم افينك العينا المرضية فقلن وعلبت  
 السلام يا ولي الله نحن خدامها واما ماها فتقدم يا امك فتقدم  
 فاذا انا بهر من خرو على شط الوادي جوار نسيتي من خلفت فقلت  
 السلام عليكم افينك العينا المرضية قلن لا نحن خدامها واما ماها  
 امض اصابك فضيت فاذا انا بهر آخر من غسل مصفى وجوار عليهم  
 من النور والجمال ما انساني ما خلفت فقلت السلام عليكم افينك  
 العينا المرضية قلن يا ولي الله نحن اماءها وخدمها فامض اصابك  
 فضيت اما في فوصلت الى خيمة من دية بيضاء وعلى باب الخيمة  
 جارية عليها من الحل والحلل ما لا قدر ان اصفه فلما رايتني استبشرت  
 ونارت من في الخيمة ايتها العينا المرضية هذا بعلك قد قدم  
 قال قد نويت من الخيمة قد دخلت فاذا هي فاعلة على سرير  
 من ذهب مكلل بالذهب والياقوت فلما رايتها افتنت بها وهي تقول  
 مرحبا بك يا ولي الرحمن قد ونا لك القدم علينا فذهبت لاعترها  
 فقالت مهلا فانه لم ياك لك ان تعافق لان فيك روح الحق

وانت تفطر الليلة عند ثلاثاء الله تعالى قال فما ينتهي يا عبد الله  
فلا صبر لربنا قال عبد الواحد فلما انقطع كلامنا ارتفعت لنا  
سرية من الصدوق فخلوا الغلام في عيدها تسعة من العدة فكلهم وكان  
هو العاشر فمرت به وهو يتخطى دمه وهو يتخطى كنبلاء  
فيه حتى فارق الدنيا مرضى الله عنه والله در القايل شعرايا من  
يعاينون دينا لا يقاء لها ، تمسح وتصبح يغروا وغرراء هل لا تذك  
نفس الدنيا معانفة ، حتى تغلق في الفردوس المبارك ان كنت تنحى  
جنان الخلد تسكرها ، فيسفلت ان لا آمن للنداء الحكاية  
الثانية عشر حكى عن بعض الصالحين انه عبد الله عز وجل اربعين  
سنة فلما كان بعض الليالي اخذته دالة على الله عز وجل  
فقال الهى ارنى ما قد اعددت لى فى الجنة واخبرنى ما قد اعددت  
لى من الحوز العرين الحسنات فما اسئمت الكلام حتى الشق الحراب  
فخرجت منه حورية لخرجت الى الدنيا المفتنة فقال لها انسيه  
انبت فانشأت تقول شعر شكرت على النوى وقد علم الشكرى  
واعطاك ما تجود قد كشف البلوى ، وارسلنى امنا اليك  
واننى ، انا جيك طول الليل لو تسمع النجوى ، فقال يا جارية لمن  
انت فقالت انا لك فقال كم لى مثلك حورية قالت يا جارية حورية

ولكل

ولكل حورية مائة خادم ولكل خادمة مائة وصيفة ولكل وصيفة  
 مائة قهرمانة ففرح وقال يا حورية هل اعطى احد اكثر مني قالت  
 يا مسكين عطاءك عطاء الباطلين الذين يقولون انستغفر الله  
 فيغفر لهم ثم يستغفرون الله عند غروب الشمس فيغفر لهم ثم  
 انشأت تقول شعر وله خصايص مصطفىون له : اخناهم في  
 سالف الايمان : اخناهم من قبل فطرة خلقه : فهم ورائع حكمة  
 وبيان : وانشد بعضهم شعرا شجرت لهم اعلام حب جيبهم : فتنوا  
 وتناهبوا الاعلام : يا حسنهم في ظل عرش ملكيهم : كل يقود من  
 النجيب زمانا : حتى اذا صاروا بحضرة قدسه : كشف الملك  
 حجابهم اكراما : فهم الملوك العارفون برهم : والد ابون ببابه  
 خلما : قلت وهذه خمسة ابيات قلتما والحقتا بهذه الابيات  
 الاربعة شعر من غالى ياقوت ونزاهي جوهر : بعلوه نور يسكنون  
 خياما : ومع الحسان الحور العين لوبلت : ليل تارت بالجمال  
 ظلاما : ولعطرت كل الوجود ونزخرفت : ولما تكلل بالجمال  
 غراما باجسنتها : بين الجوارى عندما : تمسح الخلق قادمين كراما :  
 يحرمون غرفات بها فوق المنى : وحبية يلقونها وسلاما : الحكاية  
 الثالثة عشر عن الشيخ عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه قال

كنت في مركب فطر جيت الدرع الى جزيرة فاذا فيه رجل يجلس صنيعة  
 له بارجل من تعبد فلدي الى الصنم فقلنا له ان الالهات هذا متوج  
 ولا اله عندنا من يمشي مثلهما هذا باله يعبد قال فانتم من  
 تعبدون فقلنا تعبد الذي في السماء عرشه وفي الارض بطشه  
 وفي الاحياء والاموات تضاره لقد ست له صخرة وحلبت عظمته  
 وكبريائه وقال وما حكمكم بهذا قلنا وجه الالهة المللت  
 رسولا كريما فاخبرنا بذلك قال فما فعل الرسول قلنا ادى الرسالة  
 فبعضه اليه فاختر ما لديه قال فهل ترك عندكم من علامة قلنا  
 نعم نزلت عندنا كتابا للملك قال فاروي كتاب الملك فانه ينبغي  
 ان تكون كتب الملوك حسنا فانتباه بالمصحف فقال ما اعرف  
 هذا فقرأنا عليه سورة فلم يزل يبكي حتى خضمنا السورة فقال  
 ينبغي لي احب هذا الكلام ان لا يعصي ثم اسلم وحسن اسلامه  
 وعلمناه شرايع الدين وسور من القرآن فلما كان الليل صلينا العشاء  
 واخذنا مضاجعنا فقال يا قوم هذا اله الذي دلتون  
 عليه اذا جن عليه الليل نيام قلنا لا يا عبد الله هوسجي عظيم فيوم  
 لا تأخذ بسنة ولا نزم قال فنبير العبيد انتم تمامون ومولاكم لا نيام  
 فاعجبنا كلامه فلما قد متا عبادان قلت لا محالي هذا قريب عهد

بالاسلام

بالاسلام فحسب الله ذراهم واعطيتنا فقال يا هذا قلنا ذراهم تقصها  
 فقال لا اله الا الله وعلموني على طريق لم تشكروها انما كنتم في حيراب  
 البحر لتعبد صنما من دونه فلم يستمعني وانما لا اعرفه فكيف يضيعني  
 الآن وانما عرفه فلما كان بعد ثلثه ايام قبل ان اتيه في اللؤلؤ  
 فانيته فقلت هل لك من حاجة قال قد قضى حوائجي من بجاؤكم  
 الى الحرية قال عبد الواحد فقلتني عيني فتمت عندك فوايت روضة  
 خضراء فيها قبة وفي القبة سرير وعلى السرير جارية حسناء  
 لم يرا حسن منها وهي تقول يا الله الاما بعلمكم به الى فقد استندتني  
 الية فاستيقظت فاذا به قد فارق الدنيا فغسلته وكفنته  
 ودأبته فلما كان الليل زارتني منام ثلث الروضة وفيها  
 ثلث القبة وفي القبة ذلت السرير وعلى السرير ثلث الجارية  
 وهو الى جانبها وهو يقول هذه الآية والملائكة يدخلون عليهم  
 من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فسمع حقبى الدار رضى الله عنه  
 الحكاية الرابعة عشر عن الشيخ ابي عبد الله القريشي رضى الله عنه  
 قال كنت عند الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن طريف فاني اليه انسان  
 فبالفهل يجوز ان يعقل على نفسه عقدا الا يحله الابنيل مطروبة  
 فقال له نعم واستبدل بحديث ابي لبابة الانصاري رضى الله عنه عن

قصبة بني قريظة وقوله صلى الله عليه وسلم اما الله لو اني  
 لا استغفرت له ولكن اذ قيد فعل ذلك بنفسه فدعوه  
 حتى يحكم الله فيه قال فسمعت هذه المسئلة وعقدت  
 على نفسي ان لا اتامل شيئا الا باظهار قدرة فمكث ثلثة  
 ايام وكنت اذ ذاك اعمل ضاعتي في الخافوت فبينما انا جالس  
 على الكوسى اذ ظهر لي شخص بديع شئ في اناء فقال لي اصبر  
 الى العشي<sup>ين</sup> فما كل من هذا ثم غاب عني فبينما انا في وادي بين العتق<sup>ين</sup>  
 اذا الشفق للدار فطهرت لي حوراء بيلها ذلت الاناء الذي  
 كان بدي ذلك الشخص فيه شئ بشبه العسل فتقدمت  
 الى والعقتي متة ثلثا فصعفت وغشيت على ثم افقت  
 فلما هبت فلم يطب لي بعد ذلك طعام ولا شراب واشرب  
 فلبى تلك الصورة فما استحسنت بعدها شخص لا كنت امكن  
 من سماع كلام الخلق وانمت على ذللت مدة الحكاية الخامسة  
 عشر عن مالك بن دينار رضي الله عنه انه كان يوما ما سبنا  
 اخروفتا البصر فقلنا هو بجارية من جوارى الملوكت وراكبه  
 ومنهما الخدم فلما راها باللت نادى ايها الجارية ابيني<sup>ين</sup>  
 مولاك فقالت كيف قلت يا شيخ قلت ابينيك مولاك قالت

ولو باعني

ولوبا عن كان مثلك يشتري قال نعم وخير املت فضحك  
 وامرته به ان يخل الى دارها فخل قد خلعت الى موافق  
 فاحبرته فضحك وامر ان يخل به اليه فاحمل فالتفت له  
 الحبيب بن غلب السيد قال ما جئت قال بشي جانيك  
 قال او تظن اداءة مني فخل ثمها عند بني ثومان مسوا  
 فضحكوا وقال كيف كان ثمها عندك هذا قال لكثير من  
 حال وما عيونها قال ان لم تقطر وخرت وان لم تقطرت خرت  
 وان لم تمسك وتداهن قلت وشعشت وان لم تداهن عن قليل  
 هربت ذات حيف وبول وما قدار وحران وغم واكدار اعلمها  
 لا تودك الا لنفسها ولا تحبك الا لنفسها ولا تنق بعدك الا في  
 في ذلك ولا تختلف عليها احدا بعدك الا راقه مثلك  
 وانا احب بلديك مما سالت في جارتك من الحق جارتك  
 خلفت من سلاله الكافور ومن المسك والجوهر والنور  
 لو مزج ي فيها اجاج لطاب ولودعي بكلامها ميت لا جاب و  
 لو بدأ برحمتها للشعر لا ظلمت دونها وكسفت ولو بدأ  
 في الظلمة لا نارت به واشرقفت ولو اوجرت الاقواق جليها  
 وظلمها لمظرت بها وشهرت نشت بين ربان المسك والزعفران



وفخبان الياقوت والمرجان وقصرت في قيام التعميم وغدايت  
 نساء التعميم لا تخلف عهدا ولا تبدل نودها فانيهما الحق برفع  
 الثمن فقتال الحق وصفت قال فانها الموجد في الحق القريبة  
 الخطيئة في كل زمن قال فاما هذا حكى الله فقتال اليسر المبدل  
 التليل الخطير الممول ان تنزع ساعة في نيلك فمضيت مر كعقوب  
 تخلصها الركب وان توضع طعامك فتذكر جابك فتورث الله  
 عز وجل على مشهورك وان ترفع عن الطريق حمارا او قردا وان تقطع  
 ايامك والقله وترفع حمارك عن دار الغرور والغفلة  
 فتعيش في الدنيا بغير القناعة وناني الى موقف الكرامة  
 آمننا عند الموت ان في الجنة دار التعميم في جوانب تلك الكرم  
 محمد وخطا الرجل الجارية اسمعت ما قال شيئا  
 هذا الرجل نعم قال اصدق ام كذب قالت بل خذ  
 حذرك ونصح فقال غانت اخاخرة لوجه الله تعالى وصيغة  
 كذا او كذا صدقة عليك وانتم ايها الخدام الحرار وطبيعة  
 كذا او كذا لكم وهذه الدار بما فيها صدقة مع جميع ما لي  
 عوفي سبيل الله ثم صدقني الى غير خشن كان على بعض ابوابه  
 فاجتهد به فخلع جميع ما كان عليه واستقر به فقالت

الجارية

الحارونية ولا يصير لي بعد اني اولاى فرست يكسرونها وليست نوبا  
 خشنار من جنت معه فرد بها مالهدين دينار وجمعها واخذ  
 طريقا غيره فقتلها جميعا حتى جاء الموت فقتلها على حال  
 للعبادة مرحمة الله عليها الحكاية السكسنة عيشة  
 جعفر بن سليمان رجع قال مررت انا ومالك بن دينار  
 ربح بالبصرة وبنيها نحن نذوب فيهما من فابصر حجر واخذنا شاة  
 بها ليس ما رايته احسن وجوامته واذا هي في يامرينا والقصر  
 ويقولون افعولوا يا صغورا فقال لي مالك بن دينار اني هذا  
 الشباب وحسن وجهه وحسنه على البناء ما اوجنى  
 الى ان اسال مني يخلصه فلعنه بحوله ومن شباب الجنة  
 يا جعفر قد خلنا فسلمنا فرد السلام فيلم يعرف الملكا  
 وعرفه قيام السيرة فقال حاجة قال كم نويت ان تنفق على  
 هذا القصر قال ما نيت فيم قال الا تعطيني هذا الملك  
 فاصنعه في حقه يا صغور لك على الله عرو وحيل فطر خيرة  
 من هذا القصر بولد انت وخدمه وقياسه وخيمة من  
 يا قوتله على من صيغة بالجوهر ترابيه التي غفران وملا  
 للسلطنة ارفع من فحلت هذا لا يحزب ولا يحسد يدان

ولم ينسبه بان قال له الجليل سبحانه كن مكان قال فاجلث  
الليلة وبكر على غدا فقال نعم قال جعفر فباتت مالك وهو يفكر  
في الشاب فلما كان في وقت السحر دعا فاكث من الدعاء  
ولما اصبحت غدونا فاذا بالشاب جالس فلما عين مالك ابن اليه  
ثم قال ما تقول في ما قلت بالاسس قال تفعل قال نعم فاحضر اليك  
ودعا بدواة وقرطاس ثم كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا  
ما ضمن مالك بن دينار لفلان بن فلان انني ضمنيت لك  
على الله قفرا بل قفرت بصفته كما وصفت لك والزيادة على  
فاشتريت لك بهذا المال قفرا في الجنة افع من قفرت في  
ظل ظليل يقرب الملك العزيز للجليل ثم طوي الكتاب ودفعه  
الى الشاب وحملا المال فلما ميسى مالك حتى يلقى معه  
مقدار فومت ليلة ومات على الشاب اربعون يوما حتى  
وتجد مالك كتابا موصوعا في الخراب عند ما انقضى من صلوة  
الغداة فاجتذبه ونشره فاذا في ظهره مكتوب تلا مداد هذه  
براة من الله العزيز لما لك بن دينار وفيما الشاب القفرا  
ضمنت له زيادة سبعين ضغفا قال فيق مالك متحيا واحدا  
الكتاب فتمناه فذهبنا الى منزل الشاب فاذ الباب مسود والبأ  
في الدار

فها المنيار فقلنا ما حمل الكتاب قالوا جات بالامس فاجترنا  
 القاسل فقلنا له انت غسلفت قال نعم قال مالك قد شئنا  
 كيف صنعت قال قال قبل الموت اغتاسمت وكفنتني فاجعل  
 هذا الكتاب بين كفتي وبدني فجعلت بين كفتي وبدني  
 ودفتني معه فخرج مالك الكتاب فقال القاسل هذا الكتاب  
 بعينه والذي قبضه لقد جعلته بين كفتي وبدني قال  
 فكثر البكاء فقام شاب وقال يا مالك خذ مني مائة الف درهم  
 اخمن لي مثل هذا قال هيماست كان ما كان وفات ما فات والله  
 يحكم ما يريد قال وكان مالك كلما ذكر الشاب بكى ودعاه الحكماء  
 السابعة عشر عن محمد بن السباعي رضي الله عنه قال كان  
 موسى بن محمد بن سليمان الهاشمي من انتم بنى امية عينا  
 واسرها مولا يعطى نفسه شهرة من صنوف اللغات في اللكل  
 والمشرب والمليح والطيب والحار والظلم ليس له فكرة  
 ولا همة الا في الذي هو فيه من عيشته ولذته وكان فطنا  
 جميلا وجهه كاستلانة القمر وكانت نعمة الله عليه سابعة  
 يستعمل كل حول نحو من ثلثائه الف وثلاثمائة الف دينار  
 يعرف هذا كله فيما هو فيه من النعم وكان له من شرف

يقعد فيه العشيّات لشرف على الناس له ابواب مشرعة الى الجادة  
 والابواب مشرعة الى بساطته وقد ضرب فيه قبة عاج مضيئة  
 بالفضة تطلية بالذهب وهو على سرير عليه غلالة قصير  
 على راسه عمامة مكللة باللاّلى ومعه في القبة يدناوة واخوانه و  
 قد وقف على راسه الخدام والعينات خدانه في مجلس خارج من القبة  
 يراهن اذا انتهى سماع القينات لطرحوا الستارة وان اراد سكونهم  
 اهرج بيده الى الستارة فاسكن هذا اذابه الى ان يذهب الليل و  
 يذهب غفله فيخرج النداء ويخلو مع من شاء فاذا اصبح استغل بالنظر  
 الى المقابين بين يديه بالشرنج والزرد لا يذكر بين يديه موت  
 ولا مرض ولا سقم ولا شئ فيه ذكر الفم الا ذكر الفرج والسرور والنوادر  
 التي تخرجت ويظفون كل يوم بانواع الطيب والشامات ما يكون في ايامه  
 حتى مضيت له سبع وعشرون سنة فيمينا هروايت ليله في قبة  
 وقد مضى بعض الليل اذ اسمع نغمة من جلق شجي خلوت ما يسمع  
 من مطربة فاخذ بقلبه ولى عما كان فيه فاعسى اليهم ان امسكوا  
 واخرج راسه من بعض طائفات الفقه الى جهة الجادة ليسمع الذي  
 وقع بقلبه فاذا النخه ربما سمعها وربما تخفيت عليه فصاح  
 بعلمائه وقال اطلبوا احب هذا الصوت وكان قد عمل فيه

الشراب

الشراب فخرج الطعان يلقون قاذفهم بثاب تجل الجسم ذقيق الغنق  
مخضر اللون ذامل الشفتين شعث الرأس قد لصق بيضه بظفره و  
عليه طمان لا يتوان عن مغيرهما حتى القدوس قائم في المسجد  
بناهي روية سبحانه فاجزوه من المسجد وانظروا به لا يكملوا  
حتى وقفوا به بين يديه فنظر اليه فقال من هذا قالوا حاجب النعمة  
التي سمعت قال ابن جهم قالوا في المسجد قائما يصلي ويقرأ فقال  
ايها الشاب ما كنت تقرأ قال كلام الله قال فاسم تلك النعمة  
فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الابرار لفي نعم الى قوله  
يشرب بها المقربون ايها المغرور انها خلاف محبتك ومنشورك  
وفرشك الفاراك مغرورته بفرش مرفوعة بطاينها من استغفر  
على زرق خضر وعقري حسان يشرف ولي الله منها على عنيين  
تجريان في جنتين فيهما من كل فاكهة زوجان لا مقطوعة  
لا ممنوعة في عيشة ماضية في جنة عالية لا تسبح فيها الاغنية  
فيها عين جلوية فيها سر مرفوعة والكواب موضوعات وثمار  
مصفوفة وزراعي مبهتة في خلجان وعيون اكلها ايام وظلمها  
ذلك عقبي الذين اتقوا وعقبى الكافرين النارنا وواي نادان  
المجرمين في عقاب جهنم خالدون لا يفر عنهم ولهم فيه مبلس

في ظلاله وسجودهم يسجدون في النار على وجوههم ذوقوا من سفر  
 بسجودهم وجميع وظل من مجرم يود للجرم لو يفتدي من عذاب الله منذ  
 بينه وضاحته وأخيه وفضيلته التي ترويه فمن في الآخرة جميعا  
 ثم ينجيه كلاهما القلي نزاعا للثوري ندعو من ادبر وتولي وجميع  
 فأوعى في جلد جهيد وعذاب شديد ومقت من رب العالمين  
 وناع عنيا مخرجين فقام الهاشمي من مجلسه معانق الشاب وبكى  
 وصاح وقال انصرفوا عنى مخرج الصحن داره وفعل على حصير مع  
 الشاب بنوح على شباب ويندب نفسه والشاب يعظه الى ان  
 اصبح وقد عاهد الله ان لا يعود الى معصيته ابدا فلما اصبح اظهر  
 توبته ولزم المسجد والعبادة وامر بالذهب والفضة والجواهر  
 والملا بس فبيعت كلها وصدق بها وقطع لاجل وعن نفسه ومنح  
 البضائع المقنعة وباع ضباعه وعبيده وجواريه واعتق من احتا  
 العتق وصدق به كله ولبس الصوف والخشن وكل القصوي  
 وكان يحكي الليل ويصوم النهار حتى كان ينوره الصالحون والمجاهد  
 ويقولون له ارفق بنفسك فان الله المولى كريم لشكر المسكين واليتيم  
 الكثير فيقول يا قوم انا اعرف بنفسى اننى مجرم عظيم عصى الله لاى  
 بالليل والنهار ويبنى وكثير الباء ثم خرج خارجا على نفسه عاليا



٢٢٦  
ما عليه الا حجة وفاسدة الا ان يكون حواشي حتى قدم حكمة  
وقضى حجة فاقام بها الى ان توفي روح وكان يدخل الحجر بالليل  
وينوح على نفسه ويقول سيدي كم انا قبلك في خلوتي  
سيدي قد هبت شهواتي وبعيت بعتاتي فالويل لي يوم  
القيامة والويل ثم الويل من صبيحتي اذ المنشئت ملوثة  
من فضائلي وخطيائي بل الويل من مقتك اياي وتوحيدي  
لي في احسانك الي ومقابلة نعمتك بالمعاصي وانت  
مطلع على فعالي سيدي من اهرب الا اليك والى عن العجز  
وعلى من اعتمد الاعليك سيدي اني لا استاهل ان اسالك  
الجنة بل اسالك ببجودك وكرمك وبفضلك ان تغفر لي  
وترحمني فانك اهل المغفرة واهل المغفرة وانشدني  
هذا المعنى شعر عبيدك جاهلا يا ذا العرش : ففرج  
ما ترى من سوء محالي الى من يرجع الملوك الهاء الى الهاء  
يا مولاي : وقد لحقت هذين الشين بنالك شعر  
فانك اهل مغفرة وعفو وتواب ومنضال النوال الحكا<sup>ية</sup>  
الثانية عشر على انه لما روى الروشيد والتقى ببلغ من  
العرس عشرة سنة وكان قدر الحق الزهاد والعباد

كان يخرج إلى المقابر ويقول لقد كنتم قبلاً وقد كنتم تملكون الدنيا  
 فماذا منجيتكم وقد كنتم إلى قبيحكم تملكون فماذا منجيتكم  
 وما قيل لكم ويكنى بما تشددوا وكان ينشد شعره  
 بعض الجنان كل يوم ويحزننى بكاء والناس يحزنون  
 بعض الأيام من على البسمة وحول منى والبحرة وكبار حو لم يبق  
 من أهل ملكة من وعليه بحته صولف وعلى راسه ميزون  
 فقال بعضهم لبعض لقد فزع هذا الولد لم يبق للمؤمنين  
 بين الملوك فلو عابته لعله يرجع عما هو عليه فقال  
 فكم له في ذلك وقال يا بني لقد فزعته منى ما انت عليه  
 فنظر إليه فلم يحبه ثم نظر إلى طائر على شجرة  
 شراف القصر فقال ايها الطائر بحق الذى خلقت الا  
 على لى يا لفض الطائر على كعب الخلام ثم قال له ارجع  
 الى موضعك فمجد الى موضعه فقال بحق من خلقت الا  
 مثل سقطت في كف امير المؤمنين لاننى فقال له الخلام  
 ائت الذى فزعته منك الدنيا وقد عرفت على مقار فرك  
 الخمار فله ولم يزد منه شيئاً الا بحسنه فاحذر الى البحرة  
 وكان يمل من الفضلة في الطير وكان لا يمل الا يوم السبت

بدرهم ذوالنق و يتقوت كل يوم والتقا فتعال اليوم والبصرى  
 وكان قد وضع في جملته على الحائط فخرجت اطلب من  
 يهمل في الحائط اذا رايت غلاما لا احسن منه وجها  
 وبين يدي له زنبيل وهو يقرأ في مصحف فقلت له يا غلام  
 العمل قال لم لا عمل وللعمل خلقت ولكن اخبرني في اي الاعمال  
 لتعملني فقلت في الطير قال بدرهم وذال نق واصلي صلواتي  
 فقلت لك ذلك ثم مضيت به الى العمل وبقية يهمل  
 فلما كان للعرب جيته فوجدته قد عمل على عشرة جمال  
 فوترنت له درعين فقال يا ابا عامر ما اضع لهذا ولي  
 ان يقبل فوترنت له درهما وانا فلما كان اللغد خرجت  
 الى السوق في طلبه فلم اجد فسالته عنه فقيل لي انه  
 لا يعمل الا يوم السبت ولا تراه الا يوم السبت الثاني فاحر  
 العمل الى السبت الثاني ثم اتيت الى السوق فاذا هو على  
 تلك الحالة فسلمت عليه ثم عرضت عليه العمل فقال  
 كمقالتة الاولى فوضيت به الى العمل فوفقت النظر اليه فوجد  
 وهو لا يراني فاحذر كما من الطير وتركه على الحائط وماذا الحائط  
 تركت بعضها على بعض فقلت هكذا الاول يا ابا عامر فوترنت

فلما اراد ان ينصرف ومنت له ثلثه زدهم قائل ان يعقل موسى  
 درهم ودانق فوزنت له ذلت فلما كان يوم السبت الثالث جئت  
 السوق فلم اراه فسالته عنه فقيل له ثلثه ايتهم جميع فخرآ  
 ليالج سكرات الموت فوجهيت اجرة لمن يدلفي عليه ويثبنا  
 حتى وفقتا عليه في خراب باب واذا هو مغشى عليه  
 فسلمت عليه فاذا تحت راسه نصف ابنه وهو في ذلك  
 الموت فسلمت عليه ثانية ونصرتي فاخذت راسه وحملت  
 في جري فمعتني من ذلك والنسا يقول شعر يا صاحبي لا تغتر  
 وتبتم فالحمر يفقد النعيم يقول : واذا حملت كمال قوم  
 فاعلم بانك عنهم مسئول واذا حملت على القبر عرجلة  
 فاعلم بانك بعدها محمول : ثم قال يا باعاهر واذا فارقت  
 معجني جسدي فغلتني وكفنتني في جيني هذه ثقلت يا جيني  
 لما اكفنتك في ثياب جديدة فقل الى الحي جوج الى الحد  
 من الميت والنياث تبلى والعمل يبقى وخذ ميراثي ورسيل  
 فادفعها للخفار وخذ هذه المصحف والكتاب مني بها الى  
 اخير المؤمنين هارون الرشيد ولا تدفعها الى من  
 يدنس اليده وقيل له يا امير المؤمنين موسى وديعة  
 من

من غلام غريب وهو يقول لك لا تموتن على غفلتك  
 هذه او على غر قلتي ثم خرجت روضه رضى الله عنه فخلت  
 انته صلبا الخليفة وعملت جميع ما اوصاني به واخذت  
 المصحف والحام ثم دخلت بغداد وقصدت قصور  
 الرشيد ووقفت على موضع مشرف فخرج موكب فيه  
 تقدير الف فارس ثم تبعه عشر موالك كل موكب الف  
 فارس وخرج امير المؤمنين في الموكب العاشر فنادى بن  
 بقر ابتلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها  
 المؤمنين معي الا ووقفت لي قليلا فلما راني قلت يا امير المؤمنين معي  
 ودعيت من غلام غريب ثم دفعت اليه المصحف والحام  
 وقلت له ما اوصاني به فلكس راسه واسبل رمقه  
 وادعاه على بعض الحجاب وقال ليكن هذا عندك الى ان  
 اسأل عنه فلما رجع هو ياحيا به امر بالسور قرعته  
 ثم قال للحاجب هات الرجل وان كان يجلد على اخراني  
 فقال لي الحاجب يا ابا عامر ان امير المؤمنين مخروم  
 فاذا ارهت ان يتكلم عشر كلمات فاجعلها خسا فقلت  
 نعم قد خلت عليه فاذا مجلسه خال فلما راني قال ادن مني

يا ابا عامر قد نزلت منه فقال العزبي ولدي قلت نعم قال  
 في اي شيء كان يعجل قلت في الطين والحجارة فقال استعملته  
 انت قلت نعم فقال استعملته وله ايضا برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قلت العذرة الى الله ثم اليك يا امير المؤمنين  
 فاني باعليت من هو الاعدد وفاتته قال انت غسسته  
 بيدك قلت نعم قال هات يدك فالتخذها وتكها على صدره  
 وهو يقول ما بي كف كفت العزبي الغريب ثم انشأ يقول  
 شعرا يغربا عليه قلبى ندوب ١ ولعنى عليه وسكوب  
 ٢ يا بعيد المكان حزنى قريب ٣ كد الموت كل عيش  
 لطيب ٤ كان بدر على قضيب لحين ٥ فهو البدر فى الثرى  
 والقضيب ٦ قال ثم تجزى خرج الى البصرة وانا معه حتى انتهى  
 الى العيز فلما راى غشى عليه فلما افاق انشد شعرا غائيا  
 لا يوب من سفره ٧ عاجله موته على صغره ٨ يا فرة العين  
 كنت لي انسا ٩ فى طول ليل نعم وفي قصر ١٠ شربت  
 كأسا ابوت شاربها ١١ لا بد من شربها على كبر ١٢ اشربها  
 فلا اقام كلامهم ١٣ من كان فسدده ومن حضره ١٤ والحمل لك  
 لا شرب لك ١٥ قد كان هذا القضاء من قبله ١٦  
 قال

قال ابو عامر فلما كان ملك الليلة قضيت وروي واضطجعت  
واذا بقية من الدر عليها سجاف من نور واذا قد كشف  
السجاف فلذا الغلام يبكي يا ابا عامر جز الله عني خيرا  
فقلت يا ولدي الى ماذا صرت قال الى رب ارض غير غضبان  
اعطاني ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
والى على نفسه ان لا يخرج عبد من الدنيا مثل خروجي الا  
اكرمه مثل الكرامى فاستيقظت فرحا به وبما قال لي و  
لبشرني به رضى الله عنه قلت وقد حكيت هذه الحكاية  
على غير هذه الصفة من طريق آخر قال الرازي سئل هارون  
منه فقال انه ولدي قبل ان ابتلى بالخلافة فنشأ  
نشوا حسنا وتعلم القرآن والعلم فلما دليت الخلافة  
تركته ولم ينل من دنياي شيئا قد فعت الى امر هذه الخاتم  
وهو يا قوم يستوى ما لا كثيرا وقلت لها قد فعير هذا  
اليه وكان بنى الله رحمه الله الحكاية التاسعة عشر  
عن عبد الله بن مهران رضى قال حج هارون الرشيد فوافي  
الكوفة فاقام بها اياما ثم ضرب بالرحيل فخرج الناس وخرج  
بهمول المحبرون رضى الله عنه فمن خرج فجلس بالكوفة

والصبيان يورثونه ويلعنون به اذا اجتمعت هواج هارون  
فكف الصبيان عن الولوع به فلما جاز هارون الرشيد نادي  
يا عمل صوتي يا امير المؤمنين وكشف هارون السجاف بيده  
وقال لبليت يا بهلول لبليت يا بهلول فقال يا امير المؤمنين  
حدثنا عمرو بن نابل عن قدامه بن عبد الله العامري قال رايت  
النبي صلى الله عليه وسلم عنى على حمل وتحتاه رجل يرمث فلم يكن  
ضرب ولا طرد ولا البت البت وتماضت في سفرى هذا  
يا امير المؤمنين خير لك من نكرك وتحرك فبكى هارون حتى  
سقط الدموع على الارض ثم قال يا بهلول زدنا رحمت الله  
فقال شرهب انت قد ملكت الارض طرا ودان لك العباد  
فكان ما ذا ، اليس غلام صيرك جوف قبر ، ويحشى  
التراب هذا ثم هذا فبكى هارون ثم قال احسنت يا بهلول اهل  
غيره قال نعم يا امير المؤمنين رجل اقله الله عالا وجمالا فانفق  
من ماله وعف في جماله كتب في خالص ديوان الله تعالى  
من العباد فقال احسنت يا بهلول مع الجانية قال اردد  
الجانية على من اخذ منها منة فلا حاجة لى فيما قال يا بهلول  
ان يلى عليك دين قضيه قال يا امير المؤمنين لا تقض  
دينا



دينا بدين اردد الحق الى هلكه واتقصر دين نفسك من نفسك  
قال يا بطلول فخرى عليك ما يكفيك فرفع بطلول راسه الى السماء  
ثم قال يا امير المؤمنين انك انت من عباد الله تعالى فالحال ان يذكرك  
ونيسان فاستعمل هارون السجاف ومضى الحكاية العسرون  
حكى انت لما خرج هارون الرشيد الى مكة حاجا فوش له منه  
بحرف العرق الى الحرم ليدعوهم عوى وكان حلف ان لا يجمع الا رجلا  
فاستند يوم ما الى ميل قبل تعب فاذا يسعدون المحزون فاعطاه  
وهو يقول سترهب الدنيا تقا نيكاه السين للوت يا نيكاه  
فما تضع بالدنيا وظل الميل بكيتكاه الا يا طالب الدنيا  
رجع الدنيا لثانكاه كما اضحك الدهر كذا لك الدهر يبكيا  
قال فخرى هارون شهقة خرمشاعليه حتى فانت  
تلك ضلوات غدا افاق طلبه فلم يقع له على اشر وبقى متلهفا عليه  
الحكاية الحادية والعشرون عن محمد بن الصباح ربح قال  
خرجا نستقي بالبصرة غدا المحرنا اذا نحن بسعدون المحزون  
فاعدنا على الطريق فله ربي ضام وقال الى ابن قلس نسفقي  
فقل بقلوب سماوية ام بقلوب خاوية فقلت سماوية قال اجلس  
ههنا واستمعوا فجلستنا حتى امضى الزمان وما ينجد السماء

الاضواء ولا الشمس الاخر فمطر علينا وقال يا بطلون لو كانت قلوبكم  
 سماوية لسقيتم ثم نزلوا ووصلوا ركعتين من خطب السماء وبطرقه  
 فتكلم بكلام لم اقصه فوالله ما استنم كلامه حتى مر عدت وبنفت  
 ومطرت مطرا جديفا عن الكلام الذي تكلم به فقال اليكم عن  
 انما هي قلوب حنت فرببت فما ثبت فقلت وعلمت وعلى ربها لو كانت  
 ثم انشأ يقول شعر اعرض عن الجحان والتماديء وارحل لمولى منكم  
 جواد ما العيش الا في جوار قوم قد شربوا من صافي الوداد الحيا  
 الثانية والعشرون عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال دخلت  
 بجبانة البصرة فاذا انا بسعد بن المحزون فقلت له كيف حالك  
 وكيف انت قال يا مالك كيف يكون حال من اخرج وامسى يريد  
 سفرا بعيدا بلا اهل ولا زاد ويقدم على رب عدل ساكنا بين العباد  
 ثم بكى بكاء شديدا فقلت ما يبكيك قال والله فابكيت حرجا  
 على الدنيا ولا جزعا من الموت والبلى لكن بكيت ليوم مضى من عمري  
 لم يحسن فيه عملي ابكاني والله قلته الزاد ولعبت المقامرة والفقير  
 الكدوة ولا اصري بعد ذلك اصر الى الجنة ثم الى النار فسمعت منه  
 كلام حكمة فقلت ان الناس ينعمون انيت محزون فقال وانت اغتربت  
 بما اغتر به نمل الدنيا رغم الناس التي محزون على جنته ولكن جنته لا

قد خالط

قد خالط قلبى ولحسنى العمرى بين لجرى ودى وعظامى فانا والله  
 من حبة هام<sup>س</sup> مستخوف فقلت يا سعدون فلم لا تحب المسكين<sup>س</sup>  
 ولا تحالطهم فالتفتا يقول<sup>س</sup> يتعركن من الناس جانيبا وما رضى بالله  
 صايجا وقلته للناس كيف شئت<sup>س</sup> تجدهم عظاميا وانشد بعضهم  
 في هذا المعنى وهما زلت ملاح المشيب يفرق<sup>س</sup> انتش عن  
 هذا العمرى ثم اكشف<sup>س</sup> فما ان عرفت الناس الاذ محتم<sup>س</sup> جزئى الله  
 خير كل من لست اعرف<sup>س</sup> فما كل من تنوى يحبك قلبه<sup>س</sup> ولا سول من  
 تحب يكون لك متصيف<sup>س</sup> ومما الناس بالناس الذين عهدتهم<sup>س</sup>  
 ولا الدار بالدار التى كنت<sup>س</sup> قالف<sup>س</sup> الحكاية الثالثة والستون  
 عن ذي النون المصرى رضى الله عنه قال بيتا انا اطوف ببيت الله  
 الحرام وقد هدايت العيون اذا انا بشخص قد حاذى البيت وهو  
 يقول رب عبدك المسكين الطريد البشير يد من بين يديك ابك<sup>س</sup>  
 من الامور اعقرها ومن الطاعات اجهلها اسألت باسطا كان  
 من خلقك الكرام من الانبياء عليهم السلام<sup>س</sup> الاسمى قيتنى وكشفت<sup>س</sup>  
 عن قلبى اعطيتنى حبل سرى فبكى حتى ارنى<sup>س</sup> باجوبة الشوق اليك فلما<sup>س</sup> حك<sup>س</sup>  
 في امر كان الحق بين سائر من العرفان ثم بكى حتى سمعت رفع دموعه  
 على الحصى ثم ضحك طامع في غيبته وقلت في نفسي هذا اطاعك

واما محبون فخرج من المسجد وياخذ نحو خراب مكة ثم التفت الى و  
 قال مالك ارجع لما ملك فقلت ما اسمك يوحنا الله قال عبد الله  
 قلت اين من قال اين عبد الله قلت قد علمت ان الخلق كلهم عباد الله  
 وبنو عبد الله فما اسمك قال سماني ابي سعدون قلت المعروف  
 بالمحبون قال نعم قلت نعم القوم الذين سالت الله بهم وعجزتهم  
 قال اوليك قوم ساروا الى الله سير من نصب المحبة بين عينيه  
 متجردوا وتجردوا اخذت الربانية بقلبه ثم التفت الى وقال  
 يا ذا النون قلت نعم قال بلعني ائتت تقول قل لي شيئا  
 اسمع من اسباب المعرفة قلت انت الذي يقبض من علمك  
 فقال حق السائل الجواب ثم انشأ يقول شعر قلوب العارفين  
 نحن حتى نحتل بقربه في كل راح : صنعت في ود مولاها  
 فليست : لها عن ود مولى من راح الحكاية الرابعة  
 والعشرون قيل كان سعدون المحبون رضي الله عنه يدور في  
 شوارع البصرة ويقف على كل دار مربها ويقرا يا ايها الناس اتقوا الله  
 ان زلزلة الساعة شئ عظيم ويكي وكان ينشد ويقول شعره  
 قلوم يكن شئ سوي الموت والبنى وتفرق اعضاء عظم مبدد :  
 لكنك حقيقا يا ابن آدم بالبكاء : على ناياب الدهر مع كل

وكان

وكان لما اشتد به الوجع اشتد شعره حتى انت هذا البيت خلفه  
 فأتت من لا يضيع من خلفنا وأنت منا من للشرق حتى نودي  
 أضمني كما قسمنا وأني واقف بك يا ألي ولكن الطوبى كما علمنا  
 وكان عليه حبة صوف مكتوب على كاهل الأيمن سطر شعر  
 عصيت موالات يا سعيلا ما هكذا يفعل البعيد وعلى الكم  
 لا يسر سطران شعر بتألمن فوسية رغيث ياتي به السيد  
 اللطيف يحسن الطال جلات وهو به راحم رؤف وهو  
 خلفه سطران شعر كل يوم يمر يأخذ حبش يذهب الأظيين  
 متى وعيضي تفسد كفى عن المعاصي وتولي ما المعاصي على العباد  
 يعرض ومن بين يده سطران شعر ايها الشايع الذي  
 لا برام نحن من طيبه عليك السلام انما هذه القبيحة الدنيا  
 متاع ثم موت به تساوى الأنام وعلى عكازة مكتوب شعر  
 اعمل وانت بدي الدنيا على فعل واحكم بانك بعد الموت معشر  
 ولعلم باللك ما قدمت من عمل في محض عليك وما خلقت  
 موروث ففيل له انت حكيم لتستريحون قال انا محبون للوار<sup>ح</sup>  
 ولست محبون القلب ثم ولي هان بان في الله عيشة الحلال  
 الحامية والخشرون عن بللى احوال المعزى وح قال كنت جالسا

مع رجل صالح بيت المقدس واذا قد طلع علينا شاب والصبيان  
 حوله ويقذفونه بالحجارة ويقولون مجنون قد دخل المسجد وهونادي  
 اللهم ارحمني من هذه الدار فقلت له هذا الكلام حكيم فمن اين لك  
 هذه الحكمة فقال من اخلص له الخدمة لورثته طرائق الحكمة  
 وايدة باسياب العصمة وليس لي جنون وزلق بل لي قلق  
 وفراق ثم جعل يقول ستر سحرت الوري في موجب من جادبا لنعم  
 وعفت الكرى وشقفا اليه فلم انم ، وموهت وهري بالجنون  
 على الوري ، لا كنتم بابي من هواة كرهت فانا انكنم ، فما رايت  
 السئوق والحب ما حيا ، كشتفت فناعي ثم قلت نعم نعم ، فان قيل  
 مجنون فقد جنبه الهوى ، وان قيل مقام فباي من سقم ، وحق  
 الهوى والحب والعهد بنينا ، وحرمة روح الانس في حديد الظلم  
 لقد لامني الواسموني فيك جماله ، فقلت لطرفي افصح الغدس  
 فاحشتم ، فعايتهم طرفي بغير تكلم ، واخبرهم ان الهوى يورث  
 السقم ، فبالحلم يا ذا المن لا انتعديني ، وقرب من اري منك  
 يا باري السقم ، قال فقلت لهذا حسنت لقد غلطت من شماك  
 مجنونا نطوي الي ربكي قال اولاشيئ من القوم كيف وصلوا  
 فانصلوا قلت بل اخرجني فقال طهر واخلق ورضوا مني

ببسر الارزاق وهاموا في محبته في الافاق وانزروا بالصدق  
وارتدوا بالاشتقاق وباعوا العاجل الثاني بالآجل الباقي وركبوا  
في ميدان السباق وشتموا الشتم الجبابرة الخلاق حتى  
اقتلوا الواحد الرزاق فشردهم في المشوايق وغيبهم عن  
الخلايق لا يعذبهم دار ولا يقربهم قلوب فالنظر اليهم اعتبار ومحبة  
افتخار وهم صفوة الابرار وشرهيات الاجناس مدحهم الجبار ووصفهم  
البنى المختار ان حضروا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان ماتوا  
لم يشهدوا ثم انشاء يقول شعر كن من جميع الخلق مستوحشا  
مستاشا بالواحد الحق ، واجبر في الصبر تنال المنى ، واعرض  
بما يحرق من الرزق ، واحذر من النطق واقافته ، فآفة الموت  
في النطق ، وحل في السر وشتم كما ، شتم اهل السبق للسبق  
، اولئك الصفوة ممن سما ، وخيرة الله من الخلق قال  
فانسميت الدنيا عند حديثه ثم ولد هاربا مناسف عليه  
رضي الله عنه الحكاية السادسة والعشرون عن ابن العنقا  
الصوفي رضي الله عنه قال دخلنا جماعة الى المادستان فرائنا  
فيه فني مصابا شديدا الهوس فوالعنا به ونزدنا في الواع فابعدنا  
فصاح وقال انظروا الي شعور مطررة واجساد معطرة قد

اليرع ربحا عة والسحت صناعة وجانبوا العلم راسا ليسوا من الناس  
 ناسا فقلنا له افتحس العلم فينا لك فقال اي والله اني لاحسن  
 علما اجا فاسالوني فقلنا من السخني الحقيقة فقال الذي رزقنا  
 امثالكم وانتم لا تشاءون فوت يوم فضحكنا وقلنا من اقل الناس  
 شكرا فقال من عوفي من بلبية ثم رآها في غيرها فترك العبرة والشكر  
 واستغل بالطيبة والله قال فكسر قلوبنا وسالنا عن بعض النخس  
 المحمديات فقال خلاف ما انتم عليه ثم بكى وقال يا رب ان لم ترد  
 على عظمي فرد على يدي لعل اصقع واحدا من هؤلاء فتركناه وانصرقنا  
 بالحكاية السابعة والعشرون عن عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه  
 قال سألت الله عز وجل ثلث ليال ان يرني رقيق في الجنة فقبل  
 لي يا عبد الواحد رقيقك في الجنة ميمونة السوداء فقلت و اين هي  
 فقيل لي في بني فلان بالكوفة فخرجت الى الكوفة وسألت عنها  
 فقالوا هي ميمونة شرعي غنيمة فقلت اريد ان اراها قالوا  
 اخرج الى الجبانه فخرجت فاذا هي قائمة تقبل واذا بين يديها  
 عكازة وعليها جبة صوف مكتوب عليها لا تباع ولا تشتري واذا  
 مع الذباب فلا الذباب ناكل الغنم ولا الغنم تخاف الذباب  
 فلما رآتني اوجزت في صلواتها ثم قالت ارجع يا ابن زيد ليس الوعد



ههنا وانما المراد ثم فقلت يرحمك الله من اعلمك الى ابن مزيد  
فقلت بما علمت ان المارواح جنود مجندة فما تعارف منها  
استلف وما تناكر منها اختلف فقلت لها عطيني فقلت اعجبا  
لوا عطا يوعظ الله بلغني ما من عبدا عطي من الدنيا شيئا فاستغنى  
اليه ثانيا الاسليه الله حب الخلوة معه ونيله بعد القرب  
بعدا وبعد الاشس وخفة ثم انشأت تقول شجريا واعظا  
قام لا احتساب ، ينجر فوما عن الذنوب ، تنهى وانت السقيم  
حقا ، هذا من النكر العجيب ، لو كنت اصلحت قبل هذا ،  
عيبك اويت من قريب ، كان لما قلت يا حبيبي ، موضع  
صدق من القلوب ، تنهى عن الغي والتماذى ، وانت  
في النهي كالرب ، فقلت لها اني اري هذا الذباب مع الغنم  
فلا الغنم تفرغ من الذباب ولا الذباب تاكل الغنم فاي  
شيء هذا فقلت اليك عني قاني اصلحت ما بيني وبين سيدي  
فاصلح بين الذباب والغنم رضي الله عنهما ونفعنا بهما الحكاية  
الثامنة والخمسون عن الربيع قال بي انا و محمد بن المنكدر  
وثابت الثاني عند سريانة المجنونة رضي الله عنهم اجمعين قال  
فقامت اول الليل وهي تقول شعر فام الحب الى اللومل قوهة

كاد الفؤاد من السرور يطير ، فلما كان جوف الليل سمعتها  
تقول ، شعر باناس بموت فوحشك نظرت ، فتمعن من التذكار  
في الظلم ، واجهد وكد وكن في الليل ذا شجر . يسفكت  
كاس وداد الغر والكرم ، فلما ذهب الليل نادت واخرنا هو اسكننا  
فقلت مم ذا فقالت شعر ذهب الظلام بانسه وبالفه ، ليت  
الظلام بانس يتجدد ، الحكاية التاسعة والعشرون عن عتبة  
الغلام رضى الله عنه قال خرجت من البصرة فاذا انا نجباء  
اعراب قد زعموا زبعا واذا بحفصة مضرية واذا في الحفصة  
جارية مجنونة عليها جبة صوف مكتوب عليها الاتباع ولا تشد  
قد نوبت فسلمت فلم ترد على السلام ثم سمعتها تقول شعر  
افلح الزاهدون والعابدون ، اذ لم لا لهم اجاعوا البطون ،  
اسهروا لالعين الفرحة فيه ، فمضى ليلىم وهم ساهرون ،  
حيرتهم محبة الله حتى ، حب الناس ان غيبهم جنونا ، هم البأ  
ذود عقول ، ولكن قد شجا هم جميع ما يعرفونا ، قلت قد نوبت  
اليها فقلت لمن الروع فقالت لنا ان سلم فتزكروا واتيت  
بعض الاخبية فارخت السماء كافوا القرب فقلت والله  
لايتها والنظر قضتها في هذا المطر فاذا بالشمس قد غرفت

فاذا

فاذ هي قايمة وهي تقول والذي اسكن قلبي من حرف صفاء  
 مودة ومحبة ان قلبي لبوقن منك بالمرضى ثم التفتت الى  
 وقالت يا هذا انه الذي ندعه فانتبه الذي واقامه  
 فستبته وركبه فستفنه وارسل عليه غبشا فسقاه واطلع  
 عليه فحفظه فلما دنا حصاده املاكه ثم رفعت راسها نحو  
 السماء وقالت العباد عيلوك وارزاقهم عليك فاصنع ما شئت  
 محقت لها كيف صبرت فقالت اسكت يا عتبة ان الهى الغنى  
 حميد في كل يوم منه رزق جديد الحمد لله الذي لم يزل يفعل  
 بي اكثر مما اريد قال عتبة فواحد ما ذكرت كلاهما الا هيجهني  
 واليكاني رضي الله عنهما الحكاية الثلثون عن ذى النون المصري  
 رضي الله عنه قال وصف لي رجلا من اهل المعرفة في جيل  
 لكام فقصدته فسمعت به يقول بصوت حزين شعر يا ذا الذ  
 انس الفؤاد تذكره انت الذي ما ان سواك اريد تفنى الدنيا  
 والزمان باسره وهوات عشت في الفؤاد جديد قال ذى النون  
 فاذا بلغت حسن الوجه حسن الصوت وقد ذهبت تلك  
 المحاسن ولبثت رسوما تخبى قد اصفر واحترق وهو شبيه  
 بالواله الخيران فسمعت عليه قوله السلام وبقي شاخصا يقول

اعجبت عيني عن الدنيا ونزيتنيها فاستق والروح شئ غير مفترق  
 اذا ذكرتك واني مفلق ارق من الليل حتى مطلع الفلق ثم قال  
 يا ذا النون مالك وطلب المجانين قلت او مجنون انت قال قد سميت  
 به قلت مسله قال سل قلت اخبرني ما الذي حبب اليك الانفرا  
 وقطعك عن الناس وهيتك في الوادية والجبال فقال  
 جبي له هيتني وشوقي اليه هيتني ووجدني به افردي ثم قال  
 يا ذا النون اعجبك كلام المجانين قلت اى والله واشجواني  
 ثم غاب عني فلما ادرى اين ذهب رضى الله عنه الحكاية  
 للجارية والثلاثون عن ذى النون ايضا رضى الله عنه قال  
 بلغني ان جبل المقطم جار ية سجيذة فاجيت لقاها فخرجت  
 الى المقطم اطلبها فلم اجدها فلقيت جماعة من المتعبدين  
 فسالتهم عنها فقالوا انتك العقلاء وسال المجانين فقلت  
 دلوني عليها وان كانت مجسومة قالوا هي في الوادي الضلالي  
 فذهبت الى الوادي فلما استعرفت عليه سمعت صوتا غريبا  
 وهو يقول يا ذا الذي بالنس بالفواد نذكره انت  
 الذي ما ان سواك اريد قال فانتجت الصوت فاذا بجارية  
 جالسة على شجرة عظيمة فسلمت عليها فردت علي السلام <sup>السلام</sup>  
 يا ذا

يا ذا النون مالك والمجانين نطلبهم فقلت لهما وانشء مجنون فقال  
للم أكر مجنونة ما نودى على المجنون فقلت ما الذي جيك قالت  
يا ذا النون حبه جيتى وشوقه هيمتى ووجع اقلعتى لان لعت  
فى القلب والشوق فى الفؤاد والوجد فى السر فقلت يا جارية  
الفؤاد غير القلب قالت نعم الفؤاد نون القلب والسر نون الفؤاد  
فالقلب يحب والفؤاد يشفق والسر يجد قلت وما يجد  
قالت يجد الحق قلت كيف يجد الحق قالت يا ذا النون  
وجد ان الحق بلا كيف ثم انشأت يقول ان كنت بالوجد  
موجودا فلما وجدت نفسى وجودك الابد موجودى فقلت  
يا جارية ما صدق وجد انك للحق فبكيت بكاء شديدا حتى  
كادت نفسها تقبض ثم غشى عليها فلما افاقت تادى تقول  
اواه اواه منك ثم انشأت تقول شعر فوجدى به وجد  
بوجد ووجوده ووجد وجود الواجدين لهيب ليس  
مت حقا فى محبة سيدى فان المنايا فى الوداد تطيب  
ثم صاحت صيحة وقالت هكذا يموت الصادقون وغشى  
عليها ساعة فمركتها فاذا هى ميتة فطلبت شيئا احفر لها  
قبرا فاذا هى قد عيسيت عنى فلم اجد هارضى الله عنها الحكاية

الثانية والثلاثون عن الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال  
 مكثت في جامع الكوفة ثلثة ايام لم اطم طعاما ولم اشرب شرابا  
 فلما كان في اليوم الرابع هزم مني الجوع فبيت انا جالس ان دخل  
 على من باب المسجد رجل محزون وببدا حرج كبير وفي عنقه  
 غل ثقل والصبيان من ورائه فجعل يحول في المسجد حتى اذا احاطا  
 جعل يتفرس في ثجرت على نفسه فقلت الهى وسيدى  
 اجتنى وسلطت على من تقتلنى فالتفت الى ثم قال شعر  
 محل بيان الصبر فيك عزيز فيا ليت شرى هل الصبر ك  
 آخر قال الفضيل نزال عن جرعى وطار عنى هللى وقلت  
 يا سيدى : لو لا الدجا لم اصبر قال فابى من مستقر الدجا  
 منك قلت تحت مستقرهموم العارفين قال احسنت  
 والله يا فضيل انما لغوب الهوم عرا لها والاخران اوطافا  
 عرفته ستانست به دار تحلت اليه فغفولم صحبة  
 وقلوبهم عارفة بالانوار مشرفة وارواحهم بالملكوت  
 الاعلى مملقة ثم ولى والنساء يقول شعر فهم بولى الله  
 في الفقر ما حاء وحطت على سير القديم رواحله : فعاد  
 نجر قد جرى في ضميره : تدوب به اشياء ومفاصله : قال الفضيل

فوالله لقد بقيت عشرة ايام لم اطم طاماً ولم اسفر شراً باً ووجدت الكلاب  
 تطوي لمن استوحش من الخلق والنس بالخالق واشتد بعضهم  
 انشت بوحدي ولزمت بني قطاب الامير لي وصفا السرا  
 واد بني النجاشي فلا اباليء جرت فلا ازار ولا ازوراء ولست  
 بسايل ما عشت يوماً اسان المجند وركب الامير وانشأ آخر  
 شعر كفا في من اللذات ان الارو عني، وزي ولا يهفوني على امير  
 الحكاية الثالثة والثلثون عن الشبل رضي الله عنه قال مزي بهلول  
 المجنون في بعض الايام وهو خارج الى الجبانة ومعه قصبة قد جعلها  
 فرسه وبه مفرقة وهو بعد فقلت الى اين يا بهلول قال الى  
 العرض على الله عز وجل قال فجلست حتى رجع وقد انكسر القبة  
 واجرت عيناه من البكاء فقلت له ما كان منك قال وقفت  
 بين يديه على ان يكتم من الخدام فلما عرفني طردني فقلت  
 هذا القول من بهلول قول عارف محب مقبول صدم من قلب  
 حزين بالخوف مشغول وفي معنى العرض والرد والقبول اشترت  
 في هذه العشرة الايات حيث اقول شعر عرضنا على الولي ونحن عبدة  
 فما شقي مراده وسعيد، فمن كان منا ليس يصلح خادماً، فمن  
 اباه بالطرد ذاك سعيد، ومن كان يصلح فهو في قدس حضرة

قريب ومقبول هناك حيد ، جيب له جابه عريض ومرتفعة ،  
 ومجد على مر الجدي جدي ، اوليك خدام كرام وسادة ، ونحن  
 عبيد السوء بس عبيد ، فيا غبتنا يوم التغابن عند ما يقابلهم  
 وعد ونحن وعيل ، ترى الناس ذام سكارى ، وما هم  
 لي سكارى ولكن عذاب الله شديد ، نخطبنا الالهوال من كل  
 جانب ، الى ان كاتنا بالعقار عبيد ، وهم ركبوا نجبا من السور  
 في الهوى ، نظير الى الرب الكريم رفيد ، فلا فزع مجزئهم بل لقربه  
 لهم ، فرح به نخلو هناك وعيد ، قيل مثل الصالحين وما زينهم  
 الله به دون غيرهم مثل جند قال لهم الملك تزينوا للعرض على  
 عذا فمن كانت زينته احسن كانت منزلته عدى ارفع ثم يرسل  
 للملك في السر بزيته من عده ليست عند الجند مثلها الى خواص  
 مملكته واهل محبته فاذا تزينوا بين يده الملك فخر واساير  
 الجند عند العرض على الملك فهذا مثل ما وفقهم الله للاعمال  
 الصالحات الحكاية الرابعة والثلاثون قال السري السقطي  
 مرضى الله عنه خرجت يوما الى المقابر فاذا ابيهلول فقلت له اي  
 شئ تصنع ههنا قال اجالس قوما لا يؤذونني وان غبت  
 لا يفتابرونني فقلت له لا يكون جافا فولي وانثا يقول مشعر  
 بجمع



بجمع فان الجوع من علم النقيء وان طويل الجوع يوما سبشع ، وقبل  
 لآخر من عقلاء المجانين وقد اقبل من بعض المقابر من ابن  
 حيث فقال من عند هذه الفافلة النانلة قيل له ما ذا قل  
 لهم وما قالوا لك قال قلت لهم متى ترحلون قالوا حين نقدر  
 وقيل لآخرهم لا تنصلي فتكلم بكلام عجيب غريب والنشد شعر يقولون  
 رزنا راقض واجب حقنا ، وقد اسقطت حالي حقوقي عن  
 اذا هم يواحي فلم يا نفوسها ، ولم يا نفوسنا انفت ام مني  
 ، والنشد بعضهم شعر يقولون مجنون ولو علموا بما افساه  
 من حر النوى ، سطوا العذر ، وسئل بعضهم عن هؤلاء  
 المجانين وما يتكلمون به من الحكمة والمعرفة فقال هؤلاء  
 كان لهم فضل وعقل فلما اخذ الله عقولهم البقي عليهم فضلكم  
 الحكاية الخامسة والثلاثون عن عطاء رضى الله عنه  
 انه قال دخلت سوقا من الاسواق واخانا تابعا رية  
 ينادى عليها فاستنيتها بسبعة دنابر على انها مجنونة  
 وجئت بها الى منزلي فلما كان الليل ومضى بعضه رايتها  
 قد غصبت فاستقبلت القبلة نصلي فسمعته تخطب  
 بالدموع ويقول الى محبك يا ايامار جنتي فتحقت جنونا

• وقلت يا جارية لا تقتولى كذا ولكن فولى حبي لك فقالت اليك  
 عني يا بطل فو حق حقه لو لم يحبنى ما انا منك واقامنى ثم سقطت  
 على وجهيما وجلت لقول شعر الكرب جمع والقلب محترق  
 والصبر مفترق والدمع مستبق وكيف الفوار على من لا قرار له  
 مما جناه للموى والشوق والغلق يا رب ان كان شئ فيه  
 لى فرح فامن على ما به ما دام به رفق ثم نادى يا على  
 صورتها الى كانت المعاملة بينى وبينك سرقا لان قد علم  
 المخلوقون فاجتضى اليك ثم شفق شهقة فامك الدنيا الحماة  
 السادسة والثلاثون عن الشبلى رضى الله عنه قال رايت محبونا  
 فى بعض الطرفات والصبيان خلفه يجمعونه بالحجارة وقد  
 ادموا وجهه وشجوا او فتحوا براسه فزجرتهم عنه فقالوا  
 يا شيخ دعنا لقتله فان كافر قلت ما يدلكم من كفره قالوا  
 نرى ان يرى ربه ويحادثه فقلت امسكوا على قليلا  
 ثم تقدمت اليه فوجدته يتحدث ويضحك فى انشاء ذلك  
 هذا جميل منك تسلط على هؤلاء الصبيان يفعلون في هكذا  
 فقلت له يا اخى هؤلاء الصبيان يقولون عنك شيئا قال يا شبلى  
 ما يقولون قلت يقولون انك تزعم انك ترى ربك وتحادثه  
 فصاح

فصاح صيحة عظيمة ثم قال يا سبيل وحق من تيمنى بحبه وهيمنى به  
بعده وفريده لو احجب عن طرفه لمقطعت من الم البين ثم  
ولى عني مسرعا وهو يقول شعر خيالك في عيني وذكرك في  
فمي ، وشوأك في قلبي فابن تغيب ، فقلت الصواب في هذا البيت  
ان يقول شعر خيالك في عيني وذكرك في فمي ، وحبك في قلبي  
فابن تغيب ، اعنى بعض الفاظ البيت الذى قاله لاجوز في صفا  
الخالق سبحانه الحكاية السابعة والثلاثون عن محمد بن محبوب  
رح قال كنت في شارع المارستان فاذا بعلام قد غل وفيد  
وقال لي يا ابن محبوب انراه بعد القيل والعيل را ضيا  
عنى في حبه ثم بكى وانشأ يقول شعر من ذنوبى بحق لي  
ان ارحم عالم ، تدع لي الذنوب قليا صحبا ، اختلفت بهجتى  
ألف المعاصى ، ولقى في الشيب نعا صريحا ، كلما قلت قد يرك  
جرح قلبي ، عماد قلبي من الذنوب جريحا ، انما العوز والغيم  
لعبد ، جاور في الحشر انا مستريحا الحكاية الثامنة  
والثلاثون عن علي بن عبدان رح قال كان عندنا مخبئون  
نحن بالتمار ويطيق بالليل ويصلى ويناجي سربه الى الصباح  
فقلت له يوما منذكم جئت قال منذ عرفتة ثم انشأ يقول

شعرانا الذي البسني سبدي ، لما قربت لباس الوداد ، فمرت  
 لا أوى الى مؤنس ، الا ابي مالك رازق العباد ، قال خرجت  
 فاذا انه ذاهل العقل فدخل وقال اتناعداءنا لقد لقينا من  
 سفرنا هذا نصبا فعلت انه جامع فقدمت اليه طامانا كل  
 ثم شرب والنساء يقول شعر عليك الكالي لا على الناس كلهم  
 وانت بحالى عالم ليس تعلم ، واقسمت اني كلما حب سبدي  
 ستفتح لي بابا فاسقى واطعم ، فقلت له اوصني بوصية فاستأ  
 يقول شعر الزم الخوف مع الجوع ، وتقوى الله ترج ، وانترك  
 الدنيا جميعا ، ان تقوا الله ارج واجتهد في ظلمة الليل  
 اذا ما الليل اجتمع ، واقترع الباب اليه فلعل الباب يفتح ، وقيل  
 لبعضهم علمني ما انتفع به فقال فرمهم ولا تانس سسم فتم افعا لك  
 ويقتل عذابت فقلت زردني فقال الزم الصدق واليقى وانترك  
 العجب والرياء واغلب النفس في الهوى تنزق السولى والمنا  
 فقلت حسبك رضى الله عنه الحكا بة التاسعة والثلاثون  
 عن ذى النون المصري رضى الله عنه قال ساربت في جبل  
 لبنان في كهف رجل ابيض الراس واللحية استعنت اغير خفيقا  
 مخيلا وهو يصلى فسلمت عليه فهدما سلم فزد على السلام وقال

الى الصلوة فلما زال اراكها وساجدا حتى صلى العصر ثم استند الى حجر و  
 جعل يسبح ولا يكلمني فقلت له رحمك الله ادع الله عز وجل لي  
 فقال انك الله بقربه فقلت له زدني فقال يا بني من اسئ  
 لقربه اعطاه اربع خصال غرام من غير عشيرة وعلم من غير طلب  
 وعنى من غير مال ولنا من غير جماعة ثم شرب شربة فلم  
 يفتق الا بعد ثلثة ايام ثم قسام وقضاء وسألني كم فانه من صلوة  
 فاجزته فقال ان ذكر الحبيب هيج شوقى ثم حب الحبيب اذهل  
 عقلى وقد اسئ حشنت من ملاقات المخلوقين واشترب  
 العالمين الضرف عنى لسلام فقلت له رحمك الله وقفت عليك  
 ثلثة ايام وجاء الزيادة ويكتب فقال يا حبيب مولاي ولا يزد بحبه  
 بل لا فالمحبون لله تعالى هم هيجان العباد وعلم الزهاد وهم اصفية<sup>الله</sup>  
 واجباء وعباد واولياء ثم صرح صرخة وفارق الدنيا فمات  
 الاهنيبه واذا بجماعة من العباد يحدرون من الجبل فيقولون  
 حتى وامرود تحت الزاب تسالهم ما اسم هذا الشيخ فقالوا  
 شيان المصاب رضي الله عنه الحكاية الامام بعون عن ذي النون  
 البزار رضي الله عنه قال بنينا انا في بعض اودية بيت المقدس  
 اذ سمعت صوتا يقول يا ذا الالابادى التى لا يحصى ويا ذا الجود

والبقاء مع بصر قلبي في الجولان في جيب وتلك واجعل همي متصلة بجود  
 لطفك بالحب فاعذني من مسالك المحيرين بحلالها نك بارون  
 واجعلني لك في الحالات خادما و طالبا وكن لي يا منور قلبي وغاية  
 طلبتي في الفضل صاحباً قال فطلبت الصوت فاذا هي امرأة كأنها العود  
 المحترق عليها دمع من الصوف وخمار من الشعر قد احناها  
 الجهد وانناها الكمد وذو يرها الحب وقتلها الوحيد فقلت السلام  
 عليك فقالت وعليك السلام يا ذا النون فقلت لا اله الا الله  
 كيف عرفت اسمي ولم يزييني قالت كشف عن سرى الجيب فرفع  
 عن قلبي حجاب العمى فرفعت اسمك فقلت ارجعي الى مناجاتك  
 فقالت اسألت يا ذا الالهاء ان تصرف عني شر ما اجد فقد  
 استوحشت من الحيوة ثم خربت ميتة فبعيت متحيراً متفكراً  
 اذا قبلت عجزاً سألوا الهة فنظرت اليها ثم قالت الحمد لله  
 الذي اكرمها فسألها من هي فقالت انا الزهراء الوالهة وهذه  
 مني توهم الناس منذ عشرين سنة انما عجوزة وانما قتلها  
 الشوق الى ربها رضى الله عنها وانشد بعضهم قالوا جنت بمن  
 نهوى فقلت لهم مالذة العيش الا للجنان الحكاية الحادثة  
 قال ابراهيم عن الشيخ ابي عبد الله الاسكندر رضى الله عنه

قال

قال كنت بحبل لكام اسبح يا جبار وبه الرجال والنساء من القوم  
 الصالحين فجمع الله لي مرادى فادل من لعنت امرأة وقد سمعتني  
 انشد هذه الابيات شعر يا حبيب الحى من شرقى ذى سلم  
 هل عودة للبا لينا على العلم ايام شملى بكم يا مسلم مجتمع وحبل  
 وذى لديكم غير منصرم ، نالشدك الله ان جزت العقيقى صخى  
 فاقرا السلام عليهم غير محشم ، وقد مركت صرى فى دياركم  
 مينا لى عبر السقم ذاسقم ، فلما رايتها قلت فى نفسى لو كان اجتماعى  
 به جل كان احسن من امراءه فقالت يا ابا عبد الله ما رايت اعجب  
 من جالك فقالت اريد الاجتماع بالرجال من لم يصل الى مقام  
 النساء فقلت ما اكثر دعواك فقالت عزم الدعاوى بغير رتبة  
 فقلت فما الذى لك من البينة فقالت هولى كما اريد لاني كما يريد  
 قلت فاريد الساعة سمكا طريا مشويا قالت هذا من نزول  
 مقامك واقبحا عك فى عداك وطامك وهلا سالته ان يحب  
 لك من الشوق جناحا يطربه اليه كطيراني ثم طارق وتركتني  
 فوالله ما رايت امر من ذلى واحلى من عرفا فعددت خلفها و  
 قلت يا سيدتي بالذى اعطاك ومنعني وجاد عليك وخذني  
 جردى على بدعة فقالت انت لا تريد الادعوة الرجال ثم انشد

شعرها الخدع وما الفضا وما نيمان لولاك ، وما طويلىع والبان  
 ما ينفضى الحقيق والسكان ، ان لم اركم بالحى سكان ، فقلت  
 لها ان لم يكن الدعاء ، فزودنى منك بنظرة ، شعر ففى نزودنى  
 نظرة من جمالك ، والادعنى ساير افعى جمالك ، وقولى لحادى  
 العيس هذا سيرنا ، ارفق بصب والله منها لك ، وجردى على  
 المشتاق يوما بنظرة ، وفاء له ان الوفاء من فمالك ، فقالت  
 ان الذى انا فيه من الخطر اولى من اشتغالك بالفطر قلنا  
 فالدعاء لا بد منه قالت شعر فى غدا نك تلقى الداعى والسيد  
 المنتخب الراعى والملح القبول فى المساعى ثم مررت ونخلقى العيش  
 امرت وغابت عنى وما غابت بل سها م حالها وميت قلبى فاصابته  
 ثم بت ليلنى بيلينى وقد بلبلت بشرف بالها بلبلالى وقطعت  
 كما قطعت سيف جسماء وصالى فلما كان من الغلاد اذا انا برجل  
 برحى وعليه اثار للارثوب من الحب من اثنى فقلت ان كان  
 الرجل المثار ليه كما ذكرت ممنوعة فهو هذا فاقبل يا مثاله  
 وقبوله على وقال نعم هو هو قلت سيدى فلعل ارفادى بغير  
 يكون لى بهما عند الحبيب خطوة فقال لى يا ابا عبد الله فانك  
 دعاء من ليس لها دعوى اما كان عندك من بصير البصيرة ما نرى



به رجاءه الكوفية ولكن يا ابا عبد الله ما افدراك عرك حتى تقبل  
 الى مقام حبانينا وفي غدا نراهم ولقي من بياض الوجه اعترابهم  
 ثم غاب عني فلم اراه ثم ادركني من الوحيد ما لا اعبر عنه ولا افد  
 على فراغي منه ثم استدل لسان حالي شعر انا شيخ الهوي بزارية  
 الحب ، ومن يدعي الغرام مردي ، والذي مات بالغرام  
 شهيدا ، ذاك في شرعة الهوي من شهود ، وفقيه  
 مدرس بين العشاق فمن ، ذا الذي يكون معدي ، واذا  
 ما دعي المحبة قوم ، دع دعادهم فهم من عبي ، يا اهل  
 الهوي الي هلموا ، انا سلطانكم وانتم جنودي ، فقلت للقلب  
 هل ملئت غاما ، فاجاب الفؤاد هل من مندي ، سكرة  
 الحب اي منها خلاص ، ليس عن سكرة الهوي من مجيد ، واذا  
 انكر العدو لغرامي ، فالهوي سالف ودمي شهودي ، فلما كان  
 من العذر اذا بقاري لقارب وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى  
 اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت النفسهم وطنوا  
 ان لا ملجأ من الله الا اليه بصوت زعيم من قلب زعيم يكاد ساعه  
 ندوب شوقا ومسجد به بتوله جنونا وعشقا ومحاربة لا يجا  
 معيا وسبقا فالطرود نيا وبه بحضرة ناديه كم تسعد واستقى

فقلت وقد استعبدني عيسى مونه رقا بالذي جاد عليكَ  
بنعمة النخلة حقا ارفق يغلب شقه خوف الفراق شقا  
وجعله عن ليه الحيار الحشق غنقا وصيرة مربعا على مصارع  
البواب ارباب الموصل والوصول ملقا قال فبرز لي رجل قد خنقه  
الحب خنقا فقال ما تريد بالمجنون الذي وضعه لايققا وجنونه  
لا يداوي ولا يرقى وعمره في الطريق ينادى الحريق فمارى نحو الغريق  
سحابا ولا يقاو لكن قد حاولت على في الدعاء نسبة المجنون  
بيننا ونقا فعليك بجناب المجانين وانشق من حبهم شقا والذم  
سنة محمد صلى الله عليه وسلم صلوة تدوم وتبقى واخذرا  
يخرج عنه فتسمع منه وقد عصيت سحقا سحقا فقلت او صني  
فقال ارحم نفسك من الذوب فاتها ضعيفة وامرؤف  
بهار فقا واياك ودينك فاتها تجعل اعلى ابناءها بجرها  
غرقا واساطهم سرقا وادنائهم حرقا ومع هذا متعك الله  
قبولا ووصولا وصدقا وجعلك من قوم رضى الله عنهم فقال  
عز من قايلا اوليك هم المؤمنون حقا ولا حرمك لذة النظر و  
لا جعلك ممن يقنع بعد البيان بالخير ففقت ما اشار اليه رحمه الله  
الحكاية الثانية والاربعون عن ذي النون المصري رضي الله عنه  
قال

قال بينا انا اسير في جبل انطاكية اذا انا بجارية كانها مجنونة  
 وعليها جبة صوف فسلمت عليها فردت على السلام ثم قالت  
 الست ذالنون المصري قلت عا قالت الله كيف عرفتنى  
 فقالت عرفتك بمعرفة حب الجيب ثم قالت اسالك عن مسئلة  
 قلت سلى قالت اعي شئ السخاء قلت البذل والعطا قالت  
 هذا سخاء في الدنيا فما السخاء في الدين قلت المارعة الى طاعة  
 رب العالمين قالت فاذا سارحت الى طاعة المولى فهو ان يطالع  
 على قلبك وانت لا تدري منه شيئا وحك يا ذالنون الى اريد  
 ان اطلب منه شيئا منذ عشرين سنة فاستحي منه مخافة  
 ان اكون كاجير السرا اذا عمل طلب الاجرة ولكن اعمل تعظيما  
 هيبه وعز وجلاله ومرت وتركتنى رضى الله عنها الحكاية  
 الثالثة والاربعون عن ذى النون ايضا رضى الله عنه قال  
 بينا انا اسير في نيه نبي اسرائيل اذا انا بجارية سوداء  
 قد استلبها الوله من حب الرحمن شاحصة ببصرها نحو السماء  
 فقلت السلام عليك يا اخناه فقالت وعليك السلام يا ذالنون  
 فقلت لها من اين عرفتنى يا جارية فقالت يا بطل ان الله  
 عز وجل خلق الارواح قبل الاجساد بالقي عام ثم ادارها حول العرش

فما تعارف منهما ابتلف وما تناكر منها اختلف فخرقت روجي <sup>حك</sup>  
في ذلت الجولان وانتدت شعرا ن للقلوب لاحياء محبلة لله  
في العيب والاهوار تختلف فما تعارف منها فهو موتكف وما تنا  
منها فهو مختلف قال فقلت اني لاراة حلية علمين شيئا  
مما علمك الله فقالت يا ابا الفضيض ضع على حواجر حنك منيرا  
العنسط حتى يذوب كل مكان لغيب الله ويبقى القلب مصفى ليس  
فيه غير الرب عز وجل فحينئذ يقيمك على الباب ويوليكي ولاية  
جديدة ويامر الخزان لك بالطاعة فقلت يا اختاه زيدني  
فقالت يا ابا الفضيض خذ من نفسك لنفسك وامنع الله اذا  
خلوت بحبك اذا دعوت رضى الله عنها الحكاية الرابعة <sup>والدعوى</sup>  
عن ابي القاسم الحنيد رضى الله عنه قال حججت على الوحدة فجاءت  
بمكة فكنت اذا جن الليل دخلت للطواف واذا بجارية  
تطوف وتقول شعرا لي الحبيب ان تحفى وكم كتمته فاصبح  
عندي قد اناخ وطينا ، اذا اشتد شوقى هام قلبي بذكره  
، وان رمت قربا من جيبى تقربا ، ويبدا وفاقتى ثم احيا به  
، ويسعدنى حتى الذوا طربا ، قال فقلت لها يا جارية اما تفتين  
الله في مثل هذا الكان تكلمين بهذا الكلام فالتفت الي و  
قالت

قالت يا جندلولا التقى لم تدري اجر طيب الوسن ان التقى سردي  
 كما نرى عن وطن ارض من وجد ي به فجه هيمى ثم قالت يا جند  
 تطوف بالبيت ام برب البيت فقلت الحوف بالبيت فرفعت  
 راسها الى السماء وقالت سبحانك ما اعظم مشيتك في خلقك  
 خلق كالأحجار يطوفون بالأحجار ثم انشأت تقول شعر  
 يطوفون بالأحجار يعنون قرية ، اليك وهم امتى قلوبا من الضي  
 وثا هوا ولم يدروا من التبه من هم ، وحلوا محل الغرب في المن  
 الفكر ، فلما حلصوا في الود عابت صفاتهم ، وقامت صفات  
 الود للحق بالذكور ، قال الجندل فغشى على من فوها فلما افنت  
 لم ارها رضاه عنها الحكاية الخامسة والاربعون من  
 ذي النون رضاه عنه قال لقبت امرأة في نيه بنى اسرائيل  
 عليها مدرعة من شعر وخار من صوف وفي كفها عكازة من  
 حديد فقلت لها السلام عليك ورحمه الله فقالت عليك  
 السلام ما للرجال وخطاب النساء عا فاك الله من انت فقلت  
 اخوك ذوا النون للمصري فقالت مرحبا حياك الله بالسلام  
 قلت ما تضعين ههنا قالت كلما اتيت الى بله يعصم فيه  
 الجيب ضاق على ذلك البلد فانا اطلب بقعة طاهرة ارضها

ساجدة اناجيه بقلب ذاب من شدة الشوق الى لقائه فقلت  
ما سمعت احدا يذكر الحبيب احسن من ذكرك فاي شئ المحبة  
فقلت سبحان الله انت الحكيم الواعظ وتسالني المحبة تبعث  
على المكذباين حتى اذا وصلت ارواحهم الى اعلى الصفا وجرهم  
من محبة لذيذا لكوس ثم صرفت وحرثت نفسي عليها فلما افقت  
قلت شعر احب جبين حب الهوي وحباً لا نك اهل لذاكا  
، فاما الذي هو حب الهوي ، فذكره شغلت به عن سواكا  
، واما الذي انت اهل له ، فكنتك للحج حتى اراكا ، و  
لاحمد في ذا ولا ذاك لي ، ولكن لك الحمد في ذا وذاكا ،  
رضي الله عنها الحكاية السادسة والاربعون عن محمد بن  
رافع رح قال اقبلت من بعض بلاد الشام فبينما انا في بعض  
الطريق اذا رايت فتى عليه جبة من صوف وبدة ركوة  
فقلت اين تريد فقال لا ادرى قلت فمن اين جئت قال  
لا ادرى فطنة موسوسا فقلت من خلقتك فاصفر لونه  
حتى كانه صبيح بالزعفران ثم قال خلقتني من لا يخرى عنه  
بمثقال دمرة في الارض ولا في السماء فقلت رحمك الله  
انا من اخوانك واثمن يا بنس الي لشالك فلا تنفخر مني فقال

اني والله

اني والله اريد ان اجازي نيك الجماعات حتى الفرج في شانهن مشيق صعب  
 الرقن او في غار علي اجل قلبي ساعة يسلمون عن الدنيا واهلها هلت  
 وما جئت عليك الدنيا حتى استحققت هذا البغض منك فقال خائبا  
 الحق عن خيانتها فقلت هل من دواء يعالج به من هذا العسر الذي قد  
 عني ما يرايني قال ما اراك تقدر على هذا العلاج فاستعمل من  
 الدواء اليسير قلت صف لي دواء لطيفا قال فما اراك قلت  
 حب الدنيا فتبسم وقال اي داء اعظم من هذا فمكن اشرب السم  
 الطرية والمكاره الصعبة قلت ثم ماذا قال الصبر الذي لا جوع  
 فيه والتعب الذي لا راحة فيه قلت ثم ماذا قال ثم الوحشة  
 التي لا انس فيها والفرقة التي لا اجتماع معها قلت ثم ماذا قال  
 ثم السلو عما تريد والصبر عما يحب فان اردت فاستعمل هذا  
 والا فتاخر واخذ من الفتن كما انها قطع الليل المظلم قلت قد لقيت على  
 عمل ففرني الى الله عز وجل فقال يا اخي قد نظرت في جميع العباد  
 فلم اراهم الا في النع من الفرائض والناس وترك محالطهم يا اخي  
 رايت القلت عشر اجزاء فتسعة في الفرائض والناس وجزء مع الدنيا  
 فمن قوى عن الافراد جائز تسعة اجزاء من القلب ثم غاب عن فمارة  
 مرضي الله عنه الحكاية السابعة والاربعون عن بعض الصالحين

قال مررت بطبيب وبين يديه جميع من الناس وهو يصف لهم ما يشربون  
فقدمت اليه فحس يدي جسا لطيفا وقال لي اري بك داء ليس بلغه  
وصفي شعر فصحت من الالام صبيحة مفرم ، صدقت وقد اظهرت  
جملة ما اخفي ، فجدلي بوصف فيه بن من الفناء ، فقد حل بالي من سقا<sup>جي</sup>  
وهن منجى ، قال فاطرق ساعة ثم قال خذ عروق الفقم مع وسيق البصر  
مع اهلبلج التواضع ثم الق الجملة في طرف اليقين واجعل عليه ماء<sup>الخشية</sup>  
والحياء واوقد تحته نار الحزن والشجاء ثم صفه بمنخل المراقبة في جام  
الرضا وامزجه بشارب التوكل وتناول له بكف الصدق واشربه بكا<sup>س</sup>  
الاستغفار وبمضمض بعده بماء الورع واجعل حميتك في ترك<sup>ل</sup> الشر  
والطمع فانك ان فعلت هذا رجوت لك الشفاء وانتد واشعر  
قل الطبيب اذا مات تناله ، هل في علومك ما يشفي من الكلد<sup>ة</sup>  
اني مرضت يا وازري ونجعتها ، وليس لي مرض اشكوه في جسد<sup>ي</sup>  
الحكاية الثامنة والاربعون قبل ما من المؤمنين علي بن ابي طالب<sup>س</sup>  
كرم الله وجهه في بعض شوارع البصرة واذا هو بحلقة كبيرة والناس<sup>س</sup>  
حوله يمدون الاعناق ويشخصون اليها بالاحلان فمضى الهم لينظر  
باسباب اجتماعهم فاذا فيهم شاب حسن الشباب نفى الشباب عليه  
هيئة الوفاق وسكنية الاخبار وهو جالس على كرسي والناس  
ياؤونه .



يا تونه تعوارين من الماء وهو ينظر في دليل المرض ويصف لكل واحد  
 منهم ما يوافق من انواع الدواء فتقدم اليه وقال السلام عليك  
 ايها الطبيب ورحمة الله وبركاته هل عندك شئ من لودنة الذنوب  
 فقد اعني الناس وداءها يرحمك الله فاطرق الطبيب برأسه الى  
 المرض ولم يتكلم فناداه ثانية كذلك فلم يتكلم فناداه ثالثة فرفع  
 الطبيب رأسه بعد ما رد السلام قال او تعرف اودية الذنوب  
 بارك الله فيك قال صف وبالله التوفيق قال تعبد الى بستان  
 الايمان فتأخذ منه عروق النية وحب الدائمة وورق الذنوب  
 وبذر الورع وتقرأ الفقه واعضان اليقين ولب الاخلاص وتفسر  
 الاجتهاد وحدوق التوكل واكام الاعتبار وسيفان الاثابة وترتبا  
 التواضع ماخذ هذه الاودية بقلب حاضر وفهم وافر بانامل التصديق  
 وكف التوفيق ثم تضعها في طبق التحقيق ثم تغسلها بماء الدموع  
 ثم تضعها في قدر الرجاء ثم توقد عليها بنار الشوق حتى يبرغاد  
 يد الحكمة ثم تفرغها في صحاف الرضا وتروح عليها بمرواح الاستغفار  
 ينقل لك من ذلك شربة جيدة ثم تشرها في مكان لا يرالك  
 فيه احد الا الله عز وجل فان ذلك ينزل غك الذنوب حتى لا يبقى  
 عليك ذنب ثم انشاء الطبيب شعر يا خالط الخوراء في حسننا

شمر فتقوى الله من مهرها ، فكن مجدا ولا تكن وائيا ، وجاهد النفس  
على صبرها ، ثم شتم شفقة فارق بها الحياة الدنيا فقال على رضى الله  
عنه والله انك لطبيب الدنيا وطبيب الآخرة ثم امر بجهنزة ودفنه  
دح الحماية التاسعة والاربعون عن ذى النون رضى الله عنه  
قال مررت ببعض الاطباء وجوله جماعة من الرجال والنساء  
وهو يصف لكل واحد منهم ما يوافقه من الدواء فذوت اليه  
وسلمت عليه فرد على السلام فقلت يرحمك الله صف لي دواء  
الذنوب وكان حكما فاطرق راسه ساعة ثم قال لي ان وصفت  
لك تقم قلت نعم انشاء الله عز وجل فقال خذ عروق الفقم مع ورق  
الصبر مع هليلج النواضع مع بليلج الخضوع مع دهن بنفسج الهبة  
مع خطمية الحبة مع تمر هندي السكينة مع ورد الصدق فاذا جمعت  
هذه الاوصاف فاجعلها في قدر الاحكام واوقد تحتها بنار الشوق  
والاحترق وحر كما باصطلام العظيمة حتى تزيد زبد الحكمة فاذا  
صفا بصفاء الفكر فاجعله في جام الذكر وصفه مراوق الرضاء  
واجعل فيه محمود الاثابة وعصن متعل الجدل في العمل واشتربه  
في حانوت الحلوة وبمضمض بماء الوفاء وغير فاك بسواك الخوف  
والجوع ونشم تفاح القناعة واسمع شفيك بمندبل الاعراض  
عماسوى

عما سوى الله فمذه شربة تخبط الذنوب وتقرّب من علام الغيوب  
 الحكاية الخمسون حكى عن بعضهم انه مرض وضعف واصفر لونه  
 فقليل له الا انه دعوك طبيباً يدويك من هذا المزمع فقال الطبيب ارضني  
 ثم انشد شعر كيف اشكو الى طبيب ما بي ، والذي بي اما مني من طبيب  
 وقال ذوالنون المصري رضي ان الله عباد انصبوا اشجار الخطايا نصب  
 وسقوها بماء التوبة فامتزجت ندما وخرنا فجنوا من غير جنون وتبدلوا  
 من غير عي ولا بكم وانهم لهم البلاء والقضاء والعارفون بالله وبرسوله  
 ثم شربوا بكاس الصفاء ونور ثواب الصبر على طول البلاء ثم تولعت قلوبهم  
 في الملكوت وجمالت فكرهم بين سرايا حجب العجبروت واستظلوا  
 تحت رواق الندم واقراء واصحيفه الخطايا فاورثوا انفسهم الجزع  
 حتي وصلوا الي علو الزهد بسلم الذرع فما استعدوا امرأة الترك للدنيا  
 واستندوا خشونة المنجح حتى ظفروا بجبل النجاة وعروة السلامة  
 وسرحت ارواحهم في العلا حتى اناخوا في رياض النعيم وخاضوا  
 في بحر الحياة فرموا خنادق الجوع وعبروا اجسور الهوى حتى نزلوا القباء  
 العلم واستفوا من غدیر الحكمة وركبوا في سفينة العطية واقلموا  
 ببيع النجاة في بحر السلامة حتي وصلوا الي رياض الراحة ومعلل  
 الغر والكرامة وقال مرضى الله عنه اللهم اجعلنا من الذين تاهت

ارواحهم في الملكوت وكشفت لها حجت الجبروت فحاضوا في بحار اليقين  
 وتنزهوا في دهر ريامن المتقين ومركبوا في سفينة التوكل واقلفوا  
 شراع التوسل ساروا بريح المحبة في جداول قرب العزة وخطوا ابتداء<sup>ط</sup>  
 الخلاص فنبذوا الخطايا وحملوا الطاعات برحمتك يا ارحم الراحمين  
 واشتد بعضهم ركب المحب الي الجيب سفينة ، تجرى من الخطرات  
 في امواج ، في سرسر السرسفن ، اقلعت في لجج جزاخر عجاج ، باحسنها  
 تجرى به متفردا ، بعلومه في جنح ليل داج ، فالقلب مشكوة وفيه  
 زجاجة ، قد علفت بسلاسل المذماج ، متوقد بالنور من زيق<sup>له</sup>  
 تسقي سراجا فوق كل سراج ، وفي شئ من هذه المعاني  
 قلت لما جاستهم غناية الفضل تركوا الفضول وسافروا الى منازل  
 الوصول ومركب السادات على خيل السعادات واستعانوا في سفرهم  
 على سلوك الطريق بزاد النقي المعجون بماء التوفيق وساروا خيلهم  
 في رياض الرياضة وضمروها والجوها بلجام منع الالتفات الى غير  
 مولاهما وزجروها وضربوها بسوط الخوف وحركوها باعمال الشوق  
 ومكفوها الى غاية المذا في ميدان التشوق ونالوا بمواضي غرائبهم  
 اللهم العوالي عزيز مكرات المجد<sup>الحق</sup> الى باخلاء بنيص عرايش الانوار في  
 جنات سرور معارف الاسرار بعد ما جاهدوا في سلوك الطريق عاكر  
 الهوى

الهوى لما عرضوا للصد والتعويق وذبحوا نفوس الهوى بسيوف  
 الخائفة وطعنوا قريان الطبع برماح ترك العادات السالفة وطهروا  
 بماء الدموع الطهور نجاسات الذنوب والعيوب وسائر الشوائب  
 حتى صحت لهم العبادة المنفردة الى الطهارة كالصلوة حتى صحت ودأبوا  
 واكلوبهم من امراض علل حب الدنيا وسائر الحفظ والحياة واسرقوا  
 اشجار حبهنا بنا حزن القلب الاواه وطبخواها بماء ورد الورد  
 اجبر بينها بذكر الله تعالى فوا عجبا من كيف تعرف ملك المواهب والاحوال  
 ولا يتلوى من الداء الفصال الذي بيننا وبينها جال فبئس مثلهم من  
 الاسقام التي امرضت منا القلوب ويضرب على مرارة المراهم التي صبروا  
 عليها حتى نشفا مثلهم وتزول عنا علل العيوب لقد عجزنا واملنا  
 الى الهوى والى العادة ولم نخرج عن العوالت والطباع التي  
 خرج عنها السادة ولم نتعط لوعظ ولا لبوء خط ولم نشاهدنا السعاف  
 والافئحة نعرف مراهم الداء التي تداوى بها السعداء وفيها قلت  
 في بعض القصائد منذ استمر مراهم اسقام القلوب نافع لها  
 بر ومحلول والقاظ نايم ، فترى في تقوى مع سفوف رياضة  
 ومع غارقون الذكر على عرايم ، واركبان بيان الرياضة عزلة  
 ، وجوع وصمت مع سماء ومدلوم ، وليس لطيب في جميع الهوى

مهوى ، طيب قلوب او طيب معالم ، فهذا يداوى الناس من دار  
 جهلهم ، وذا هرا ناعنه الذكا غير قاصم ، نفيق طريق في غوامض شكل  
 ، ورتق لفتق من طعان مخاصم ، عن السنة الغراء يذب مجاهدا  
 بابيض مسلول من العلم صارم ، و هذا ك يشق كل قلب معطل ، بدء  
 هوى طبع النفوس الطوالم ، فيشم طيبا فاح من جانب الحرم ؛ كذلك  
 من كوم الهوى غير شام ، وينظر نوراً من جال مخير ، ويسمع لتكليم  
 نطام من منادم ، ويطعم من طعم الهوى ما يسوقه ، وليس بمشتاق  
 له غير طاعم فمن ذاق طعم الحب شتاق للقاء . لهننا بعيش  
 للراحه ناعم فيا اسقى يا حسرتنا يا مصيبتنا ، وباضيعه الاعمار سوق الم<sup>سم</sup>  
 كالم يكن كالغير اهلا لقربه ؛ لقد فاتنا ذاك اللحن والمكارم ؛ نموت  
 ولا ننظر جمال جلاله ، ولم ندر طعم الحب مثل البهايم ، فلو شاهدت  
 ذاك الجمال عميرتنا ، سكرنا وغبننا عن جميع العوالم ؛ وملنا لنشكوى  
 من شباب محبة ، وباح بمكثوم الهوى كل كائن ، ونحن حجاب عن عجائب  
 قدرة ؛ ولور واسرار وطيب تنادم ؛ فما العشر الا ذاك الاعيش  
 غفر ، وليل ولا سلمى ولا ام سالم ، وذاك فعل الله بوتييه من يشاء  
 ، ويرجي لعبده فارع الباب لازم ، فيارب وفق واعف وافتح وعافنا  
 ؛ وصل على المختار من اك هاشم ، وقلبت في ذكك المعنى فيا اخري

شعر

شجر تجرد لسيف الصدق لعل تجرد ، لذكر وفكر حسب عن كل مشغل  
 ، به النفس ان دامت معها وحاولت ، خلافا ولم ترجع  
 الى الطاعة آقتل ، ولازم وداوم فزع باب مؤمل ، فلما خيب  
 المولى رجاؤ مؤمل ، وصابر فما قال العلي غير صابر ، وقل واعظا  
 للنفس عند التملك ، مع الصبر احدى حسنين منك ، او منا  
 يا كرام فاصبري وتحمل ، وداوم لسقم القلب واعمر خرابه ،  
 بل هن رياضات وتوب محمل ، واحرق بنار الحزن اشجار حنثه و  
 في سيل عين كل اوساخه اغسل ، وطيب بورد الورد واجعله  
 صالحا ، لسكنى ارض من طابت واجلى ، فهو حي الى الاسرار  
 كالتملر لها ، ان اتخذ من هياوتها بها اجلى ، ويوحى اسجد  
 الجود من فيض فضله ، بوابل غيث الغوث من رحمتي اهطل  
 فيضي الحياء منه شعابا وانجدا ، وارضوا بحري كل عين ومنهل  
 وينبت اشجار المعارف موجبا ، اليها يراكي مكرم الطيب  
 اجمل ، فيزهن الزوار الوامع برقا ، اضاءت لكل الكون علو  
 واسفل ، بمصباح قلب في نزاجة صلبة ، بمشكاة  
 من زيت تقواه مشعل ، وبمخرج الخوف في دوة الرضى  
 واجاص اخلاص وتين التوكل ، وارطاب حب قد ختها بالهو

واعناب اشتواق بها القلب مجتلى ، ورفان اجلال وتفايح هسية  
ولوز الحباء مبدى رجاء السفرجل ، جنان جنات عارف بمعارف  
جنا ، من جناها كل دان مذلل ، فيا طرف قلب عيش بروياك  
طرفه ، ويا نفسه احلي نفيس له كلي ، ويا طيب عيشن بايم  
داك لم يره عيشن غير عيشن مكمل ، وما ذا قك احاكى  
ولا شتم او برى ، ولكن باخار الصدوق العدل ، طفيلي  
حالي زرى فضوله ، حكى فضل حال الاولياء بالتطفل ، وقلت  
في ذاك المعنى في اخرى ، شعر وعبد الهوى يمتاز من عبد  
ربه ، لذي شهوة او عند صدم بلبية ، بكير البلا بيد  
ومن التبر حسنه ، ويبد ونحاس النحي في كل محنة ، جلا من  
حدا قوم كرام تدرعوا ، وردع الرضا والصبر في كل شدة  
، ولا قواطع النفس في معركة الهوى ، وراخوا وقذاروا  
مواضى الاسنة ، وسافوا جيا والمجد عند استباقهم ، وراخوها  
نحو العلاء للراغبة ، سموافا جتلوا ببيض المعالي عواليا ، ببيض  
العوالي في القصور العلية ، مقامات قوم القبول النفس في السرى  
، فاصحوا ملوك الدهر فوق الاسرة ، بذل انيلوا الغزو والجهد راحة  
، وفقر عني والحزن كل مسرة ، وطيب عيش بالطوى ثم بالظما ،  
شرب



خرب كؤوس حاليات هنية ، أيجات وصل في رياض معارف ،  
لم ذلت منها قطوف ندلت ، جنوا من جناهاذا كما لا يدركه  
من الخلق إلا أهل نفس تركية ، تشلت عن الدنيا ومات عن الهوى  
، وغسلها في موهبها رومعة ، وصلت عليها صلوات فعالها  
، وقد كفنت في بعض الثواب توبة ، وشملت على نفس انتقا<sup>ش</sup>  
إلى الفناء ، بقبر جود شق في أرض غربة ، وقومها في البعث  
باعث عفلها ، وحاسبها في كل مثقال ذرة ، والزمها تمشي  
صراط الاستقامة ، دقيقا كحد السيف إن عنه زلت ، مؤ<sup>ش</sup>  
جوف نار البحر والبعد والقلأ ، وإن ثبتت سارت لجنات  
وصلة ، ونالت معناها والسعادات كلها ، قيا سعد نفس  
أدركت ما تمت ، الهى تقضل بالعطاء واكتشف بالقطا ، وكل  
الخطاه فاعفوه وامن بحنة ، وصل على خير لا نام وآ له ، وأصحا<sup>ه</sup>  
والحمد لله تمت ، قلت وهذه الأقوال اقوالها بغير افعال  
كما قال بعض الرجال ما ياتي ذكره قريبا واستغفروا الله  
من هذه الحال ومن كل حال واسأله التوفيق لصالح  
الأعمال وحسن الخاتمة عند منتهى الآجال الحكاية  
الحادية والخمسون عن السري رضي الله عنه قال بيننا

نحن نسير في بلاد الشام اذ قال واحد منا ههنا عابد قميلا  
نباله اليه لعلم الله يسخره ليكلنا فلنا اليه فوجدناه يبكي  
فقلت له ما يبكي العابد فقال مالي لا يبكي وقد نزعرت  
الطريق وقل السالكون فيها وجرت الاعمال وقل الراغبون فيها  
وقل الحق ودرس هذا الامر ولا اراه الا في لسان كل بطل ينطق  
بالحكمة ولقار في الاعمال قلنا فترى الرخصة وعمد لنا ويل  
ولقتل بذلك العاصين ثم صاح صيحة وقال كيف سكنت قلوبكم  
الى روح الدنيا وانقطعت عن روح ملكوت السماء ثم  
جعل يقول واعماه من فتنة العلماء واكرباه من خيول الاولياء  
وجال جولة ثم قال ابن الابرار من العلماء ويل ابن الاخيار  
من الزهاد ثم بكى وقال شغلهم والله طول الحساب وهم  
رد الجواب عن ذكر الجنة والنار والثواب ثم قال استغفروا  
الله من شهوة الكلام تنواعتني فخليناها يبكي وقد ملينا منه  
غما وهما رضاه الله عنه وانشد بعضهم شعر وغيرتي يا امرئ الناس  
بالتقى ، طبيب يداوي الناس ، وهو عليل ، وقلت في  
هذا المعنى في ذم نفسي شعر يعلم الا باعمال وقول ، <sup>فعل</sup> بلا  
ونداب لا انتداب ، امور غير فعال وقناه ، فعول للمناهي  
ذو

ذوار لكاب ، وقلت ايضا شعر المني ان لم تعف قالويل كله  
 كعيل مسي ذي ضلال وباطل ، يعلم علما ليس فيه يعامل  
 كم قال من قول وليس لفاعل ، فان تنتقم من ظالم شر ظالم ،  
 فعدل اتى من عادل خير عادل ، وان تعف منك العفو فضلات  
 به ، سحابت جود جاد بالخصب ها ظل على محلب عطشان انفا  
 مفتقر فيقر الى غوث ويغت ووايل الحكاية الثانية  
 والحنسون عن بعضهم قال رايت عند قبر النبي صلى الله عليه  
 وسلم فتسعة من الاولياء فتبعتم فالتفت الي احدهم  
 وقال اني ان ترقلت اسير معكم لحبي فيكم فاني سمعت عن من  
 زرموه صلى الله عليه وسلم انه قال المرء مع من احب  
 فقال اخذهم انك لا تقدر على المسير الى هذا الذي تقصده  
 فانه لا يقدر عليه الا من بلغ سنه اربعين سنة فقال  
 اخذعه لعل الله يرزقه فسرت معهم والارض تطوي  
 من تحتها طبا والحب يقول للعشاق هيا وانشدوا للحن  
 شعر والله ما جئكم زائرا الا رايت الارض تطوي لي  
 ولا انثني عزمي عن بايكم الا تغرت باذيالي قال  
 فلم نزل كذلك حتى انتهينا الى مدينة ميسنة

بالذهب والفضة واشجارها متعانة وانهارها مطردة  
وفواكها فانقة فدخلنا واكلنا من ثمراها واخذت معي تلك  
تفاحات فلم يمنعوني من اخذها فسالتم عند الانصراف  
عن المدينة فقالوا هذه مدينة الاولياء اذا ارادوا  
التنزه ظهرت لهم اينما كانوا ما دخلها احد قبل الاربعين  
عمرک فلما دخلت مكة اعطيت الرامغانى تفاحه فقدمها  
فلامنى اصحابى وقالوا الى اردد ما اعطيت الى مكانه وكنت  
كلما جعت اكلت من التفاحه وهى لا تتغير ورجعت الى املى  
وقد لقي معي تفاحه واحدة غير التى اوحزنها النفسى فجما  
لقتنى اخنى وقالت ابن الذى اطرقتنا به من سفر كملت  
وما الذى اطرقتكم به وانا بعيد من الدنيا وعن الراحة  
فقلت فابن التفاحه فعميت عليها وقلت واي تفاحه  
فقلت يا مسكين والله لقد ادخلونى تلك المدينة  
وانانيت عشر بن سنة واما انت فلم ترها الا بعد ان  
طردوك وانا والله جذبت اليها جذبة وخطبت اليها  
خطبة قلت اى اخت فالبدال الكبير منهم يقول لي لم ي<sup>خلها</sup>  
اخذ لم يبلغ اربعين سنة عمرک قالت نعم من المريدين واما

المرادون

المرادون فيد خلونها ولا يرضون بها ومتى شئت اربتكما  
 فقلت قد شئت فقالت بامد ينق احقر في فوالله لقد  
 مرايت المدبنة بعينها تنكح اليها وتزف عليها فمدت يدها  
 وقالت اين تفاحك قال فتناقط على من التفاح ما علا في  
 فضحكك ثم قالت من عنده من الملك هذا يحتاج الي  
 تفاحك قال فاستحقرت والله نفسي لا عند ذلك وما كنت  
 اعلم ان اختي منهم رضي الله عنها وعنهم والنشد واستعراش  
 بنو والغرام يزيد ، والسقم بكم والشقا بعيد ، وقد ليم  
 عهدى ثابت لا ينقض ، ازعم ان الغرام جدي ، لاد الغدير  
 وساكنيه ورامه ، وطويلع والبان حين تميد ، وحياة  
 مفرح اللوامن لعلع ، والرقمين وما حوته رزود ، وما حلت  
 عن عهدى ولا جنت الهوى ، وعلى القطيعة صابر وچلود  
 واذا ترم طائر في ايكه ، ابكي اساو بلد في التقريد ، وانوح  
 اذ ناح الحمام على اللواء ، شوقا الى وادي الفضا واميد ،  
 يا با فة البحر عاوم من واد النقا ، بان الكري وتزايد النسهد ،  
 الارحمت مولا خلف الضنا ، كم الغرام ومقلناه شهود  
 ويظل في عرصات نجد مستندا ، قلنا يراة الوجد فهو فقيد

يكي بنجان در ملة عالم ، و يجب ساكنه "الحاوي" ، يخفى  
هو اء خيفة و شتر ، عن عاذل و العدل ليس يفيد الحكمة  
الثالثة و الخمسون عن الشيخ ابي ربيع الما لفي رضى الله عنه  
قال سمعت بامراة من الصالحات في بعض القرى اشترتها  
وكان من ذانبا ان لا تزور امة فلدعة الحاجة الى زيارتها  
للاطلاع على كرامه اشترت عنها و كانت تدعي بالفضة  
فمن لنا القرية التي هي بها فذكر لنا ان عندنا مشاة نخلب  
لبننا و علا فاشترينا فدا حاد بدالم يوضع فيه شئ فمضينا اليها  
وسلمنا عليها ثم قلنا لها يزيد ان نزي هذه البركة التي ذكره  
لنا عن هذه الشاة التي عندكم فاعطتنا الشاة فحلبناها  
في القدح فشربنا لبنا و عسلا فلما راينا ذلك سالناها  
عن قصة الشاة فقالت نعم كانت لنا شويهة و نحن قوم فقرا  
و لم يكن لنا شئ فحضر العبد فقال لي نزوجي و كان رجلا  
صالحا نذبح هذه الشاة في هذا اليوم فقلت له لا تفعل فانه  
قد رخص لنا في الترك و الله يعلم حاجتنا اليها فالفقوا ان  
استضاف بنا في ذلك اليوم ضيف و لم يكن عندنا امرأة فقلت  
له يا رجل هذا ضيف و قد امرنا ها كرامه فخذ هذه الشاة  
فاذبحها

فاذا بها قالت فحقنا ان يبكي عليها صغارنا فقلت له اخرجها من  
 البيت الى وراء الحدار فاذا بها فلما اراق دما فقرت سناة  
 على الحدار فنزلت الى البيت فخشيت ان يكون قد انفلتت منه  
 فخرجت لا نظرها فاذا هو بسطح السناة فقلت له يا رجل عجباً منها  
 وذكرت له القصة فقال لعل الله ان يكون قد ابد لنا خيراً  
 منها وكانت تلك تحلب اللبن وهذه تحلب اللبن والعسل  
 ببركة الكرامنا الضيف ثم قالت يا اولادي ان شئتمنا هذه  
 نرعى في قلوب المریدین فاذا طابت قلوبهم طلب لبنا وان تغيرت  
 تغير لوننا فطيبوا قلوبكم بطيب لكم كل شئ طيبتموه منه رضى الله  
 عنها قلت وقد سالتني بعض اهل العلم الاجار ماذا تعنى بالمریدین  
 فظهر لي والله اعلم انها تعنى بالمریدین نفسهما وشرورها ولكن  
 اطلقت لفظاً ظاهرة العموم مع ارادة التخصيص ستر او غير ستر  
 للمریدین على تطيب قلوبهم اذ بطيب القلوب يحصل كل طيب  
 محبوب من الانوار والاسرار ولذة العيش منادبة للملك الغفار  
 والمعنى لا طابت قلوبنا طاب ما عندنا فطيبوا قلوبكم بطيب لكم ما عندكم  
 ولعلم يكن الامر كذلك الى المراد عموم المریدین لكان بطيب اللبن  
 من سائر النعم ولو حيث قلبهما لما نفعهما طيب فاحب المریدین

واذا طابا بهما لم يضرهما خيبث وقلوب المرئيين والله اعلم الحكاية  
 الاربعة والخمسون عن بعض اصحاب السري رضي الله عنه قال كان لسري تلميذة  
 ولها ولد عند المعلم فبعثت به العلم الى الدحاء فنزل الصبي في  
 الماء فغرق فاعلم العلم بسري بذلك فقال السري قوموا بنا  
 الى امه فمضوا اليها وتكلم السري عليها في علم الصبر ثم تحلم  
 في علم الرضا فقال يا استاذي واي شئ تريد بهذا فقال  
 لها ان ابنك قد غرق فقالت ابني فقال نعم فقالت  
 ان الله عز وجل ما فعل هذا ثم عاد السري في كلامه في الصبر  
 والرضا فقالت قوموا بنا فقاموا معها حتى انتهوا الى النهر  
 فقالت ابن غرق قالوا ههنا فصاحت ابن محمد فاجابها لبيك  
 يا امه فنزلت واخذت ببلية فمضت به الى منزلها فالتفت السري  
 الى الجنيد فقال اي شئ هذا فقال الجنيد رضي الله عنه اقول  
 قال قل قال ان المرأة مراتبه لما لله عز وجل عليها وحكم  
 ما كان مرييا لله عز وجل ان لا تحدث حادثة حتى يعلمه  
 ذلك فلما لم تكن حادثة لم يعلمها بذلك فانكرت فقالت ان  
 مري عز وجل ما فعل هذا رضي الله عنها ونفعنا بها الحكاية  
 الخامسة والخمسون عن ابى عامر الواعظ رضي الله عنه قال  
 بينا



بينا انا جالس بمسجد برسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء  
 غلام اسود بوجهه فقرأ لها فاذا فيها اسعدك الله يا اخي بمسألة  
 الفكر والنك بموالسنة العبرة وانزوك بحب الخلوة واليقظك  
 من الغفلة يا ابا عامر وانا اخ من اخوانك بلغني قد وملت  
 فورت بذلك واستنفت الى رفيتك ومجا السنك وسمايع  
 محادثتك وبني من الشوق ما لو كان فوقي لا ظلني ولو كان تحتي  
 لا فلتى سالتك بالذي حياك بالبلاغة لما احدثتني جناح  
 التوصل بزيارتك والسلام قال ابو عامر فمقت مع الرسول  
 حتى اتى بي الى قب فائز لني منز لا رجا خريا وقال قف هنا  
 استاذن لك فوقف وخرج الي وقال لي بجز قد خلت فاذا<sup>بت</sup>  
 مفرد في الجزيرة له باب من جريد النخل واذا بشيخ قاعد مستقبل  
 القبلة بحاله من الوله مكرو باد من الخشية مخزونا قد ظهرت  
 في وجهه احزانه وذهبت من البكاء عيناه ومرضت اجفانه  
 فسلمت عليه فرد على السلام واذا به اعشى مقعد مسقام  
 فقال يا ابا عامر غسل الله من ادران الذنوب قلبك لم ينزل  
 قلبى اليك ثاقا والي استماع الموعظة منك مثاقا وبجرح  
 فضل قدا على الواعظين دواءه واعجز المتطيبين شفاؤه

وقد بلغت نفع مرهمك للجراح والالام فبادر رحمتك الله في ايقاع الدنيا  
 وان كان المذاق فاني ممن يصبر على الم الدواء رجاء الشفاء قال ابو عاصم  
 فتظرت الى منظر بهرني وسمعت كلاما قطعني فافكرت طويلا  
 تانني من الكلام وسهل من صعبته مارق للافهام وحصل به  
 للسامع المرام فقلت يا شيخ ادم ببصر قلبك في ملكوت السماء  
 واجل سمع معرفتك في سكان الارباب وسقل حقيقة ايمانك الى حبه  
 المادي فتري ما اعد الله فيها للاولياء وتم تشرف علي ناس لظن  
 فتري ما اعد الله فيها للاشقياء فشتان ما بين الدارين ليس الفرق  
 في الموت سواء قال فان الله وصاح صحابة وزفر فرقة والنبي  
 وبكي حتى اروي الثرى وقال يا ابا عمرو وقع والله دواك علي داني  
 وارحوان يكون عندك شفاي زدني برحمتك الله قال قلت يا شيخ  
 ان الله عالم بسريتك مطلع على حقيقة شأحك في خلوتك  
 بعينه عند استتارك من خلقه ومبارزته فصاح صحابة كصحة  
 الاولي ثم قال من لفقرى من لغافى من لذني من لخطيتى انت  
 لي يا مولاي واليك منقلبى انتى اليك باقتصادى وذلتى  
 فاقبل بلبطك نوبتى وخطيتى ثم خر مينارح فخرجت الى جارية  
 عليها مدرعة من صوف ونجار من صوف قد ذهب السجود بحجتها

وانفها

وانفها وورمت لطول القيام قد ماها واصفر لونها فقالت  
احسنت والله يا حادي قلوب العارفين ويشرا شجان غليل  
الحرفيين لا انسى لك هذا المقام عند رب العالمين هذا الشيخ  
والذي مبتلى بالسقم منذ عشرين سنة صلى حتى افقد وبكى حتى  
عمى وكان يتمناك على الله ويقول حضرة مجلس ابي عامر فاجئنا  
فكري وطرد وسن نومي وان سمعته ثانيا قتلني فجزاك الله خيرا  
من واعظ ونفعك من حلتك بما اعطاك ثم انكبت على ايها القليل  
بين عينيه وتبكي وتقول يا ابي يا ابتاه يا من اعماه البكاء على  
ذنبه يا ابي يا ابتاه يا من قتله ذكر وعبد ربه يا ابي يا ابتاه  
يا حليف الحرفة والبكاء يا ابي يا ابتاه ويا جليس الابتهاال والدعا  
يا ابي يا ابتاه يا صريح المذكرين والخطباء يا ابي يا ابتاه يا قاتل  
الوعاظ والحكماء قال ابو عامر فاجبتها وقلت ايها الجراء والناجاة  
الشكلى ان ابالت خبئه قد قضى وورد دار الجزار وعابن كل اهل و  
عليه يحصى في كتاب عند ربي لا ينسى فحسن فله الذلق وسي  
فوارد دار من اساء فصاحت الجارية كصبعة ابيها وجعلت  
ترشح عرقا ثم ماتت رحمها الله تعالى ففعلينا عليها ودفناهما وسالت  
عنهما فقيل لي هما من دار الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم

اجمعين فما زلت خراجها حشبت عليهما حتى رأيتها في المنام عليهما  
 حاجتان خضراوان فقلت مرحبا بكما واهلا ما زلت خذراهما و<sup>عظمتكما</sup>  
 به فما صنع الله بكما فقال الشيخ شترانت الذي شريك في  
 الذي نلتها ، مستاهلا ذاك ابا عامر ، مروكل من ايقظ ذا  
 غفلة ، فنصف ما يعطاه للامرء من مرد عبدا مذبذبا كان يكن  
 ، راقب راحة القاهق ، واجتمعنا في دار عدن ، وفي جوار  
 رب سيد غافر ، يا ابا عامر وردت على رب كريم راض غير غضبا  
 فاسكنني الجنان وروحني من الحور الحسن فاحرص يا ابا عامر ان  
 تكثر من الاستغفار كل وقت وفي الليل عند الاسحار تجاور  
 الرب العزيز الغفار وانشد بعضهم شترا اذا امسى وساد  
 من تراب وبت مجاور الرب الرحيم فنحن في اصحابي وقولوا  
 لك البشري قدمت على كريم الحكاية السادسة واللمنون  
 عن بهلول رضى الله عنه قال سينا انا ذات يوم في شوارع  
 البصرة واذا بصبيان يلعبون بالجوز واللوز واذا انا بصبي  
 ننظر اليهم ويبكي فقلت هذا الصبي يتجسر على ما في ايدي الصبا<sup>ن</sup>  
 ولا شئ معه فيلعب به فقلت اي شئ ما يبكيك اشترى  
 لك من الجوز واللوز ما تلعب به مع الصبيان فرفع بصره

الى وقال يا قليل العقل ما للعب خلقنا فقلت اي بني فلما ذا خلقنا  
 قال العلم والعبادة قلت من اين لك ذلك بارك الله فيك قال  
 من قول الله عز وجل انما نحسبكم عبثا والحكم البين  
 لا ترجون قلت له اي بني اراك حكما فعطني ما وحي فانشاء  
 يقول شعر اري الدنيا تجز بانطلاق ، مشرقة على قدم وساق  
 فلا الدنيا باقية تلي ، ولا حي على الدنيا باق ، كان الموت والحد  
 فيها ، الى نفس الفتى فرسا سباق ، فيا مغرورا بي الدنيا رويدا  
 ، ومنها خذ لنفسك بالوفاق ، ثم رمق السماء بعينه وأشار  
 اليها بكفيه ودموعه تنحدر على خديه وانثا يقول يا من اليه  
 المبتهل يا من عليه الكل يا من اذا ما امل يرجوه لم يحيط  
 الامل قال فلما تم كلامه خر معشيا عليه فرفعت راسه الى حمري  
 ونفضت الزاب عن وجهه لكي فلما افاق قلت له اي بني  
 ما نزل بك واهت صبي صغيرم فكيت عليك ذنب قال اليك  
 عني يا بهلول اني رايت والدتي توفد النار بالحطب  
 الكبار ولا تنقد الا بالصغار وانا اخشى ان اكون من صفاء  
 حطب جهنم فقلت له اي بني اراك حكما فعطني فانشاء  
 يقول شعر غفلت وحادي للوت في اثرى مجد فان